





## الكاظمي يذكر معارضي الوجود الأميركي بأنهم طلبوه لإسقاط صدام

بغداد، «الشرق الأوسط»، «يوجد من يزايد على العلاقات بين العراق والولايات المتحدة الأميركية، لكن بعضهم ذهب إلى البيت الأبيض طلباً للخلاص من نظام صدام حسين»، وتساءل: «لماذا هذا الانقلاب؟»، موضحاً أن «بعض السياسيين يعارضون أميركا في العلن، ويخفون لها في الخفاء».

وأقر الكاظمي بأن واشنطن قدمت أيضاً مساعدة للعراق في الحرب على تنظيم داعش الإرهابي، مشدداً على «ضرورة عدم الخلج من أي علاقة تتحقق فيها مصلحة للعراقيين». ولفت إلى أن الحكومة العراقية تذل منذ أيام جهوداً مكثفة لإقناع الولايات المتحدة الأميركية بالهدول عن قرارها نقل سفارتها في العراق من بغداد إلى أربيل.

إلى ذلك، أكد الرئيس العراقي برهم صالح، والسفير الإيراني في بغداد إيرج مسجدي، خلال لقاء جمعهما، على ترسيخ سلطة الدولة، وفرض القانون، وأهمية تخفيف التوترات في المنطقة. وذكر بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس الجمهورية، وأوردته شبكة «روداد» الإعلامية، أنه جرى خلال اللقاء تأكيد ضرورة دعم إجراءات الحكومة في حماية البعثات الدبلوماسية، وترسيخ سلطة الدولة، وفرض القانون.

ومن ناحية ثانية، نفى الحشد الشعبي في محافظة الأنبار حدوث ضربة أميركية للقوات، وقال قاضي الانباري، القيادي في الحشد الشعبي، في تصريح إن «هناك ضربة جوية نفذها التحالف الدولي وهو داخل الأراضي السورية، وليس العراقية، ولا الأميركية، ومن تلك المصادر متطابقة، لكنه، طبقاً لمصادر متطابقة من تلك المناطق، فإن القصف الأميركي، وإن كان داخل الأراضي السورية، كان بالقرب من مقدرات «الواء 19» للحشد الشعبي التابع لحركة «انصار الله الأوفياء»، لكن قيادياً آخر في الحشد الشعبي أعلن أنه «في ساعة متأخرة من ليلة أول تشرين، تعرضت إحدى مقرات الحشد الشعبي في منطقة عكاشات بمحافظة الأنبار إلى عملية قصف جوي من قبل الطيران الأميركي». وأضاف أن العملية أدت إلى «جرح بعض عناصر الحشد، وإلحاق خسائر مادية في المقر».

وتسناداً لطبيعة هذه الضربات، يقول الدكتور معز محيي الدين، رئيس المركز الجمهوري للدراسات الأمنية والاستراتيجية، لـ«الشرق الأوسط»: «إننا حيال عمل عسكري مبرمج يستهدف قيادات الحشد، إننا كنا نتوقع قريبة من المواقع الأميركية، سواء في سوريا أو العراق».

بغداد، «الشرق الأوسط»

رغم نفي قيادات الحشد الشعبي في محافظة الأنبار (غرب العراق) تعرض إحدى مقرات الويتها لقصف أميركي، بالقرب من الحدود مع سوريا، فإن الضربة الأميركية الغامضة بدت رسالة تحذيرية. ففصلاً سهل نينوى، رفض الكشف عن اسمه خوفاً من الملاحقة، أكد أن «امر (الواء 30) السابق، وعد القذو، هو الذي يقف وراء هذه العملية، بهدف خلق بلبلة وفوضى في المنطقة، وإحراج أمر اللواء الحالي الذي حل محله قبل أيام».

وأوضح أن «القذو، بدعم من أحد الفصائل في بغداد، يعمل على العودة إلى منصبه أمراً للواء، بعد أن تم إقصائه بسبب تورطه بانتهاكات لحقوق الإنسان وصفقات فساد، وبضغوطات ومطالب اهالي المنطقة الذين عانوا الأمرين في فترة قيادته لـ(الواء 30)». كان القيادي البارز في الحزب الديمقراطي الكردستاني، وزير الخارجية العراقي الأسبق هوشيار زيباري، قد اتهم، في تصريح سابق لـ«الشرق الأوسط»، وعد القذو بالوقوف وراء عملية إطلاق الصواريخ، مبيئاً أن «هذه الأمور معروفة لدينا تماماً، حيث إن القذو مصنف على قائمة الإرهاب، كونه منهما باركتاب جرائم في المناطق التي يسيطر عليها (الواء 30) الذي كان قووده».

وكانت مصادر من البيشمركة الكردية قد أعلنت، الأربعاء، اعتراض 3 صواريخ سقطت قرب مطار أربيل الدولي، وأن صاروخاً رابعاً سقط بالقرب من مقر جماعة إيرانية معارضة.

استبداله قبل يوم واحد من الهجوم على أربيل الذي استخدمت فيه صواريخ ذات قدرة متقدمة، في مقابل ما تمتلكه معظم فصائل الحشد من أسلحة متوسطة، (الواء 30) يصنف من الألوية القريبة من القيادات الولائية».

وفي لقاء خاص مع أحد عناصر الحشد الشعبي في منطقة سهل نينوى، رفض الكشف عن اسمه خوفاً من الملاحقة، أكد أن «امر (الواء 30) السابق، وعد القذو، هو الذي يقف وراء هذه العملية، بهدف خلق بلبلة وفوضى في المنطقة، وإحراج أمر اللواء الحالي الذي حل محله قبل أيام».

وأوضح أن «القذو، بدعم من أحد الفصائل في بغداد، يعمل على العودة إلى منصبه أمراً للواء، بعد أن تم إقصائه بسبب تورطه بانتهاكات لحقوق الإنسان وصفقات فساد، وبضغوطات ومطالب اهالي المنطقة الذين عانوا الأمرين في فترة قيادته لـ(الواء 30)». كان القيادي البارز في الحزب الديمقراطي الكردستاني، وزير الخارجية العراقي الأسبق هوشيار زيباري، قد اتهم، في تصريح سابق لـ«الشرق الأوسط»، وعد القذو بالوقوف وراء عملية إطلاق الصواريخ، مبيئاً أن «هذه الأمور معروفة لدينا تماماً، حيث إن القذو مصنف على قائمة الإرهاب، كونه منهما باركتاب جرائم في المناطق التي يسيطر عليها (الواء 30) الذي كان قووده».

وكانت مصادر من البيشمركة الكردية قد أعلنت، الأربعاء، اعتراض 3 صواريخ سقطت قرب مطار أربيل الدولي، وأن صاروخاً رابعاً سقط بالقرب من مقر جماعة إيرانية معارضة.

في بغداد بكل ما للخطوة من ثقل وتبعات، وبعد ذلك الاستحمار الأميركي الكبير في العراق، يمكن أن ينسحب أيضاً من أربيل تحت الضغط».

ويرى نوح أن الهجوم في الوقت ذاته رسالة ضمنية غير مباشرة من حلفاء إيران، مفادها أن على القادة الكرد عدم نسيان قدرة إيران على إيدائهم، وأن عليهم في النهاية عدم الخروج على رؤية غالبية الشركاء الشعبية في طريقة معالجة ملف سحب القوات الأميركية أو جدولة انسحابها.

وتابع: «علينا ألا ننسى أن قائد (الواء 30) الذي يسيطر على المنطقة التي انطلقت منها الصواريخ، كان قد تم تفعيل قرار



آثار سقوط أحد الصواريخ قرب أربيل (الشرق الأوسط)

بشأن التفكير جدياً بإغلاق السفارة الأميركية في بغداد، وإدارة المصالح الأميركية من أربيل، بعد تكرر عمليات الهجوم على السفارة، هذه الهجمات شكلت ما يمكن عدده رسالة تهديد من فصائل ولائية داخل الحشد للأميركيين، مفادها عدم وجود منطقة في العراق لا تصلها أيدي الحشد، وأن للحشد الولائي أسلحة قادرة على استهداف مطار أربيل، وقاعدة حربي العسكرية، حيث هناك وجود أميركي فيها».

وأضاف نوح أن الهجوم أيضاً «رسالة موجهة للقيادات الكردية، مفادها أن التفكير باحتضان الأميركيين والوثوق بهم رهان خطير، فالذي يهدد بخلق السفارة

مختلف المجاميع للقيام بعمليات هجومية».

وعلق باور على مقطع فيديو تم نشره في بعض صفحات التواصل الاجتماعي المؤيدة للحشد الشعبي، تظهر فيه العجلة التي أطلقت الصواريخ كانها أتية من إقليم كردستان، بالقول: «حتى الآن، لم تصدر أي اتهامات من الحكومة العراقية، ولا من حكومة إقليم، كون التحقيق مستمراً، ولم تظهر نتائج. أما الاتهامات المتبادلة، فهي ليست إلا حالات شخصية لجهاث غير رسمية».

وأضاف نوح أن الهجوم أيضاً «رسالة موجهة للقيادات الكردية، مفادها أن التفكير باحتضان الأميركيين والوثوق بهم رهان خطير، فالذي يهدد بخلق السفارة

مختلف المجاميع للقيام بعمليات هجومية».

وأضاف نوح أن الهجوم أيضاً «رسالة موجهة للقيادات الكردية، مفادها أن التفكير باحتضان الأميركيين والوثوق بهم رهان خطير، فالذي يهدد بخلق السفارة

مختلف المجاميع للقيام بعمليات هجومية».

وأضاف نوح أن الهجوم أيضاً «رسالة موجهة للقيادات الكردية، مفادها أن التفكير باحتضان الأميركيين والوثوق بهم رهان خطير، فالذي يهدد بخلق السفارة

## «العرب» منهم ودعوا سبتمبر من دون أجور... و«الكرد» يعانون

# رواتب موظفي العراق تصطدم باشتراط الحكومة إقرار قانون الاقتراض

حتى الآن، عجزاً عن إيجاد السبل الكفيلة بحل الأزمة، بل إنها، في ضوء المناوشات الكلامية بين أعضاء اللجنة المالية في البرلمان ووزير المالية في الحكومة الاتحادية عبد الأمير علاوي، مرشحة للتفاقم خلال الأشهر المقبلة. فقد ربط علاوي بين قضية تصويت البرلمان على قانون الاقتراض الداخلي وتسليم المرتبات، وسط عدم قبول من بعض أعضاء البرلمان بذلك. وقال وزير المالية في تصريحات لوكالة الأنباء العراقية، أمس، إن «صرف رواتب الموظفين مسألة متعلقة بتصويت مجلس النواب على قانون الاقتراض لأن هذه الخطوة ورغب عامة الاستياء الشعبي».

وكانت سلطات الإقليم قد قررت في يونيو (حزيران) الماضي صرف 79 في المائة من رواتب ومخصصات الموظفين في القطاع العام نتيجة عجزها المالية. وخرجت في الأشهر الأخيرة مظاهرات غاضبة في أكثر من مدينة في الإقليم ضد تأخر صرف الرواتب، ونسبة الاستقطاع التي ألحقت بها، وهناك بعض المطالبات الشعبية المتعلقة بتحويل المرتبات إلى السلطات الاتحادية في بغداد، وعدم إبقائها عند سلطات الإقليم. وغالباً ما يتهم الإقليم السلطات الاتحادية بعدم إرسال المبالغ المالية المخصصة ضمن الموازنة العامة بشكل منظم. ورغم حالة الاستياء الشعبي جراء أزمة الرواتب، فإن السلطين الاتحادية والإقليمية تظهران،

دعوات إلى التظاهر ضد الرواتب، وسط مخاوف من تفاقم الأزمة خلال الأشهر المقبلة. وتحمل قطاعات غير قليلة من الموظفين وزير المالية على عبد الأمير علاوي مسؤولية الفشل في إدارة ملف المرتبات، وتطالب باستدائه.

وإذا كانت السلطات الاتحادية في بغداد تلكتات في الوفاء بالتزامها حتى الآن حيال موظفيها (العرب)، فإن الأمور المالية في إقليم كردستان أكثر فداحة، إذ يعاني الموظفون الكرد منذ سنوات من تعثر تسليم مرتباتهم كل شهر تقريباً. يقول الموظف في إقليم كردستان سيروان فرج الله لـ«الشرق الأوسط»: «لم أتسلم خلال عام 2020 إلا مرتب 3 أشهر فقط، مع نسبة استقطاع فرضتها سلطات الإقليم».

دعوات إلى التظاهر ضد الرواتب، وسط مخاوف من تفاقم الأزمة خلال الأشهر المقبلة. وتحمل قطاعات غير قليلة من الموظفين وزير المالية على عبد الأمير علاوي مسؤولية الفشل في إدارة ملف المرتبات، وتطالب باستدائه.

وإذا كانت السلطات الاتحادية في بغداد تلكتات في الوفاء بالتزامها حتى الآن حيال موظفيها (العرب)، فإن الأمور المالية في إقليم كردستان أكثر فداحة، إذ يعاني الموظفون الكرد منذ سنوات من تعثر تسليم مرتباتهم كل شهر تقريباً. يقول الموظف في إقليم كردستان سيروان فرج الله لـ«الشرق الأوسط»: «لم أتسلم خلال عام 2020 إلا مرتب 3 أشهر فقط، مع نسبة استقطاع فرضتها سلطات الإقليم».

بغداد، فاضل الشمسي

ودع موظفو العراق، شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، دون أن يتفاوضوا مرتباتهم الشهرية، بعد إخفاق الحكومة الاتحادية في الوفاء بالتزامها بسبب الأزمة المالية الحادة التي تواجهها نتيجة تراجع استمر النفط، وخفض قيمة الصادرات العراقية لتلبية متطلبات اتفاق «أوبك». ولم يسبق في أي وقت من الأوقات، بعد عام 2003، أن تأخر تسليم المرتبات بالنسبة للموظفين (عمداً في إقليم كردستان)، مثلما هو الحال في هذه المرة، ما أثار مشاعر قلق واستياء شديدين لدى قطاعات واسعة من المواطنين. وصدّرت عن بعض الشخصيات والمنظمات المهنية

## سخرية من روحاني بعد مزاعم عن «تفوق الاقتصاد الإيراني على الألماني»

«ولاً أن روحاني لا يعرف أين ألمانيا، وثانياً أن روحاني رئيس جمهور سويسرا، وثالثاً لا يفهم معنى الاقتصاد». وقال مغرد اسمه «سعد السلطنة»: «إنه «بعد إعلان روحاني تراجع آلاف الإيرانيين عن الهجرة والبعض منهم توجه للمطار للعودة إلى إيران». وفي تغريدة سخرية أخرى قال «وحيد»: «اقتصاد إيران في وضع أفضل من اقتصاد ألمانيا، ادعوا لفضل الدكتور محسن روحاني». وقال «تيتونوس»: «يقال إن الاقتصاد الألماني فقد التحكم».

والبيورو، وأشار إلى تسجيل العملة الإيرانية أكبر انخفاض قياسي عندما وصل الدولار إلى 300 ألف ريال الأسبوع الماضي. وفي نفس السياق، قال «حسين»: «أتمت تضخمت على ما قاله روحاني لكنه واقع مرير، عبارات روحاني تشير إنه لا يعتقد بسوء الأوضاع وممن أجل هذا لا يقوم بفعل شئ، وإن يعتقد الأوضاع متفجرة». وأعاد المغرد «عطارده»، ما قاله روحاني في تصريحاته إلى «أوهامه من أوضاع الاقتصاد العالمي». وأضاف: «ميركل قدمت أكبر مساعدات للشعب، لم تكذب ولم تفق من غصن لأخر في كل يوم».

وأشار طاهري إلى خوض قوات «صابرين» مواجهات عسكرية مع فصائل معارضة على حدود شمال غربي وجنوب شرقي البلاد، مشيراً تحديداً إلى القتال ضد «بيجبال»، الحليف

أعلن قائد لسوء وحدة «صابرين» للقوات الخاصة التابعة لقوات البرية في «الحرس» الإيراني، محمد طاهري، أن قواته «لا تزال تواصل مهام قتالية في معارك برية شرسة»، إلى جانب قوات «فيلق القدس»، المسؤول عن تنفيذ العمليات العسكرية والاستخباراتية في «الحرس الثوري».

وقال طاهري في تصريح لوكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» إن قواته «تتمتع بقدرات قتالية»، و«مزودة بتجهيزات متطورة»، خلال معارك تخوضها داخل الأراضي الإيرانية. وفي 2016، أعلن «الحرس» الإيراني رسمياً عن وجود لواء «صابرين» في سوريا، بتأكيد مقتل قيادي رفيع وعدد من عناصره. وقال طاهري إن قواته خسرت 30 قتيلاً ولديها 100 معاق، سقطوا خلال معارك عسكرية، دون أن يحدد عدد القتلى في المهام الخارجية.

وأشار طاهري إلى خوض قوات «صابرين» مواجهات عسكرية مع فصائل معارضة على حدود شمال غربي وجنوب شرقي البلاد، مشيراً تحديداً إلى القتال ضد «بيجبال»، الحليف

الكردى الإيراني لحزب العمال الكردستاني، وفصائل كوملة «الغفار». وأضاف إلى ذلك، أفادت وكالات إيرانية بتعيين الجنرال محسن ساساني في منصب قائد الدفاع المدني، بمرسوم من رئيس الأركان، محمد باقري.

وهذا أول تغيير عسكري بعد انفجار هز أجزاء من منشأة «نطنز» النووية في نهاية يوليو الماضي، وقالت طهران لاحقاً إنه جراء عمل تخريبي دون أن توجه اتهامات محددة إلى طرف ما، لكن وكالة «تسنيم» ربطت التغيير بمرض المسؤول السابق عن المنصب، علي أصغر زارعي.

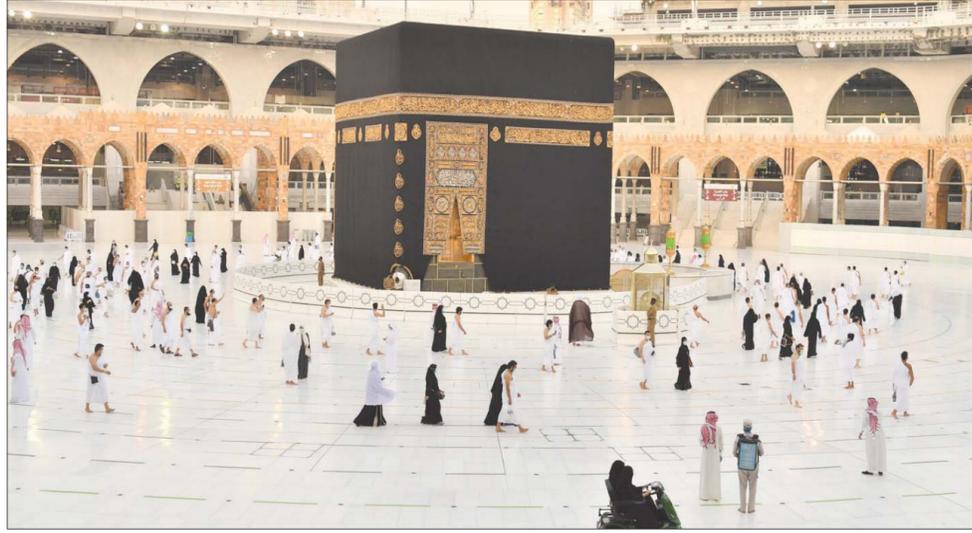
وقال المنسق العام للقوات المسلحة الإيرانية، الجنرال علي عبد الهادي، «لواجهة التهديدات الجديدة تحتاج إلى توجه ونهج وتفكير جديد في المجال الدفاعي»، موضحاً أنه «مع صعود التهديدات الجديدة مثل التهديدان السبيرانية والإلكترونية، فإن الحروب في المستقبل ستكون مختلفة تماماً». وأشار عبد الهادي إلى «متابعات» أجرتها منظمة الدفاع المدني، في عدة وزارات وأجهزة تنفيذية، منها وزارة النفط ومنظمة «إجراءات مهمة للغاية في هذا المجال»، غير أنه دعا إلى خطوات أكثر لتغيير نظرة المسؤولين إزاء قضية الدفاع المدني.

وقال وزير المالية في تصريحات لوكالة الأنباء العراقية، أمس، إن «صرف رواتب الموظفين مسألة متعلقة بتصويت مجلس النواب على قانون الاقتراض لأن هذه الخطوة ورغب عامة الاستياء الشعبي».

وقال وزير المالية في تصريحات لوكالة الأنباء العراقية، أمس، إن «صرف رواتب الموظفين مسألة متعلقة بتصويت مجلس النواب على قانون الاقتراض لأن هذه الخطوة ورغب عامة الاستياء الشعبي».

## السعودية تصدر 200 ألف تصريح... ونائب وزير الحج والعمرة: غياب التجاوزات نتيجة لتشديد عمليات المراقبة العمرة خالية من الفيروس في أول أيام استئنافها

جدة، سعيد الأبيض وعائشة جعفري



تطبيق إجراءات التباعد في صحن الطواف (واس)

أكدت وزارة الحج والعمرة السعودية نجاح اليوم الأول للعمرة، بعد توقف دام نحو 7 أشهر بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد، إذ لم تسجل أي ملاحظات أو تجاوزات من المعتمرين، التي قدرت أعدادهم بنحو 6 آلاف معتمر.

وقال نائب وزير الحج والعمرة، الدكتور عبد الفتح مشاط لـ«الشرق الأوسط»: إن الجهات المشاركة في تنفيذ خطة العمرة (الأمنية، وراثية شؤون الحرمين، ووزارة الحج والعمرة) نجحت في تطبيق الخطط التي وضعت ضمن المخطط العام، والتي تشمل الإجراءات الاحترازية، لافتاً إلى أن اليوم الأول لم يسجل أي حالات تجاوز من المعتمرين، نتيجة لتشديد عمليات المراقبة والمتابعة من كافة الجهات منذ لحظة وصول المعتمرين إلى مراكز التجمع الخمسة. وتابع مشاط أن المعتمرين يغدوون من مختلف المناطق السعودية، ويتجمعون في 5 مراكز جرى تخصيصها؛ اثنتان منها خاصتان بالحافلات، وموقعان خصصا للتجمع في مواقع المركبات. وخلال هذا التدقيق، كانت الأوضاع تسير بكل سلاسة وهدوء. وأوضح أن الهدف من نقاط التجمع يتمحور في التأكد من صحة التصاريح الخاصة بالمعتمرين القادمين إلى مكة، ومعرفة التوقيت والموقع المحدد للمعتمر. كما يجري فيها الفحص البصري، وقياس درجة الحرارة، وتقديم المساعدة للمعتمرين في حال احتياجهم لأي نوع من الخدمات سوى العربات، ومن ثم تتحول إلى مركز انطلاق لكل فوج يقدر بنحو 100 معتمر الحرم المكي برفقة قائد صحي. وبلغ إجمالي عدد التصاريح لداء

مناسك العمرة حتى أمس أكثر من 200 ألف تصريح وفقاً لنائب وزير الحج، الذي قال إن الجهات المعنية لن تتوقف عن إصدار التصاريح حتى تنفذ الأعداد المحددة المخصصة كامل فترة المراحل الثلاث، ويستمر التسجيل حتى الطاقة التشغيلية المتفق عليها في المراحل الثلاث. وعن استمرار استراتيجية توزيع المعتمرين، أكد مشاط أن استراتيجية توزيع المعتمرين على 6 فترات، بواقع 1000 معتمر في كل فترة، ستستمر لمدة 14 يوماً، ومن ثم تزيد بعد ذلك للوصول إلى 15 ألف معتمر يومياً لمدة أسبوعين، ثم يصل إلى العدد الأقصى في الطاقة التشغيلية 20 ألفاً بعد 4 أسابيع من الآن، لافتاً إلى أن المرحلة الرابعة، والاستفادة من كامل

الطاقة الاستيعابية للمسجد الحرام، تعتمد على مدى سير الجائحة، من جهته، أكد حمد العتيبي المتحدث الرسمي لصحة مكة المكرمة لـ«الشرق الأوسط»، أنه لم يتم خلال اليوم الأول تسجيل أي حالات اشتباه بفيروس كورونا، معلقاً ذلك بدقة الإجراءات التي يحصل عليها المعتمر، والمعلومات المسبقة عنه من جهة المخالطة، أو الإصابة من خلال سجنه المدني في التطبيقات الرسمية. وأضاف العتيبي أنه في حالة وجود أي اشتباه من درجة الحرارة، أو إبلاغ المعتمر بأعراض للفيروس، يتم تحويله إلى أقرب مركز صحي فحوصات لاستقبال الفوج الذي يليه، فيما يجري توزيع 300 صابونة على مداخل أبواب المسجد الحرام والمصليات، وكذلك

وضع فرق الفرز البصري بالمسارات الخاصة بالعمرة في المنافذ المؤدية إلى مكة المكرمة، ومنطقة الحرم المركزية لعناية المعتمرين القادمين للحرم المكي لداء مناسك العمرة. اتخذت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، كافة التدابير الوقائية والاحترازية للحفاظ على سلامة المعتمرين من خلال نشر 400 عامل للقيام بعمليات الغسيل والتعقيم للمسجد الحرام وساحته، بعد نحو 15 دقيقة من خروج كل فوج من المعتمرين، بواقع عشرات المرات يومياً، استعداداً لاستقبال الفوج الذي يليه، فيما يجري توزيع 300 صابونة على مداخل أبواب المسجد الحرام والمصليات، وكذلك

## لا وفيات جديدة في الإمارات وقطر السعودية تشهد أكبر انخفاض في إصابات «كورونا» منذ 5 أشهر

الرياض، محمد العليان

وبذلك يبلغ مجموع الحالات المسجلة 98 ألفاً و801 حالة. في 1001 حالة تعاف، ليصل مجموع حالات الشفاء إلى 88 ألفاً و123 حالة. ولم تسجل الإمارات أي حالات وفاة يوم أمس.

عمان

وفي عمان، أظهرت الفحوصات أن إجمالي الحالات المسجلة بلغ عدد 101 ألف و270، والمتعافين 90 ألفاً و296 حالة، فيما بلغ العدد التراكمي للوفيات 977 حالة وفاة.

الكويت

ومن جهتها، أعلنت الكويت، أمس، تسجيل 567 إصابة جديدة، ليرتفع إجمالي عدد الحالات المسجلة إلى 107 آلاف و25 حالة، في حين تم تسجيل 4 حالات وفاة، ليصبح مجموع حالات الوفاة المسجلة 624 حالة. وفي ما يتعلق بحالات التعافي، أعلن عن تسجيل 605 حالات شفاء، ليبلغ مجموع التعافي 99 ألفاً و40 حالة.

البحرين

وفي ما يتعلق بالبحرين، أظهرت الفحوصات تسجيل 507 حالات قائمة جديدة، كما تعافت 629 حالة، ليصل العدد الإجمالي للحالات المتعافية إلى 66 ألفاً و813 حالة تعاف.

قطر

وفي قطر، أعلن، أمس، عن تسجيل 159 إصابة جديدة، في حين لم تسجل حالات وفاة. وفي ما يتعلق بحالات التعافي، أعلن عن تسجيل 173 حالة شفاء، ليبلغ مجموع التعافي 123 ألفاً و475 حالة.

أكدت وزارة الصحة السعودية أن استمرار الانخفاض في منحنى الإصابات من فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) يعود لخطة العودة بحذر التي طبقتها الجهات المعنية في الدولة، وأفراد المجتمع، مع وزارة الصحة.

كان عدد الحالات المصابة في السعودية قد انخفض تحت سقف 4000 لأول مرة منذ ما يقارب 5 أشهر، إذ أعلنت وزارة الصحة، أمس، عن تسجيل 390 حالة مصابة جديدة.

وقال الدكتور محمد العبد العالي، المتحدث وزارة الصحة، في مؤتمر صحفي، إن «خطة» العودة بحذر التي طبقت أثبتت أنها تخطو نحو الاتجاه الصحيح الإيجابي، كاشفاً أن مستويات الحالات الحرجة ما زالت تسجل ما دون مستوى الألف حالة. وسجلت حالات التعافي أمس 511 حالة، لتصل إلى 321 ألف و485 حالة تعاف، في حين تم الإعلان عن تسجيل 25 حالة وفاة.

وعلى الصعيد ذاته، وضمن الاحترازية المعدة لمكافحة «كورونا المستجد»، شدد الأمير أحمد بن فهد بن سلمان بن عبد العزيز، نائب أمير المنطقة الشرقية، على أهمية وضع الخطط، والاستعداد لعودة الحركة على منصف جسر الملك فهد المرتبط مع البحرين، مؤكداً خلال لقائه أمس المهندس عماد المحيسن، الرئيس التنفيذي للمؤسسة العامة لجسر الملك فهد، تطوير تجربة المسافرين.

الإمارات

من جهتها، سجلت الإمارات، أمس، الف و41 إصابة جديدة،

## تتضمن إغلاقاً للفصول والمدارس حال ظهور أكثر من إصابة

# مصر تعلن خطة مواجهة «كوفيد - 19» في المنشآت التعليمية

والفحوصات اللازمة التي تُجرىها الوزارة، وفقاً لإرشادات منظمة الصحة العالمية، لافتة إلى وفاة 14 حالة جديدة). وتؤكد ذلك مع الإعلان عن خروج 131 متعافياً من فيروس كورونا من المستشفيات خلال يوم السبت الماضي، وبشكل إجمالي سجلت مصر 103575 حالة إصابة بالفيروس، من ضمنهم 97274 حالة تم شفاؤها، و5970 حالة وفاة.

لتوصيات لجنة إدارة الأزمة، وتطور الوضع الوبائي، موضحاً أن قرار الغلق يمتد لمدة لا تقل عن 28 يوماً، وفقاً لما تقررته اللجنة، ويتم تطبيق هذا القرار بواسطة ديوان المحافظة. وفي غضون ذلك، أعلنت وزارة الصحة والسكان، أول من أمس (السبت)، عن «تسجيل 109 حالات جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس، وذلك ضمن إجراءات الترصد والتقصي

فصل، بأي من المدارس في المجتمع ذاته، خلال أسبوعين من غلق المدرسة الأولى، يتم غلق جميع المدارس كاملاً لمدة 28 يوماً». وفي ما يتعلق بغلق مدارس قرية أو مدينة، فسيكون ذلك بقرار من المحافظة عند فرض الحجر الصحي على إحدى القرى أو المدن، ويمتد الغلق حتى نهاية فترة الحجر الصحي المقرر. أما بالنسبة لغلق مدارس محافظة، فسيكون تبعاً

وتتخذ القرار كل من الإدارة التعليمية والإدارة الصحية»، وأشارت إلى أن «الإجراء الثاني هو غلق المدرسة، عند غلق أكثر من فصل بها خلال أسبوعين، مما يعد مؤشراً على زيادة معدل انتقال المرض بالمدرسة، وسيتم غلق المدرسة لمدة 28 يوماً، بواسطة مديريتي الصحة والتربية والتعليم». وأوضحت أنه بالنسبة لجمع المدارس، فإنه «سيتم بعد غلق مدرسة في المجموع، ثم حدوث مؤثر غلق

بيان، إن «تطبيق الإجراءات سيشمل المدارس الحكومية والخاصة والدولية وغيرها، وتتم عملية تطهير للفصل أو المنشأة، ومتابعة المخالطين بواسطة الإدارة الصحية»، مضافة أن «الضوابط تتضمن غلق الفصل، في حال حدوث أكثر من حالة إصابة مؤكدة من فيروس كورونا المستجد في الفصل نفسه خلال أسبوعين، على أن يتم غلق الفصل لمدة 28 يوماً، تبدأ من تاريخ بداية تنفيذ قرار الغلق،

أو مدارس كاملة لمدة 28 يوماً، حال ظهور أكثر من إصابة بفيروس (كورونا) المستجد». ويبدأ الموسم الدراسي رسمياً في مصر في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بينما بدأت بعض المدارس ذات النظام الدولي في التعليم عملها منذ أسابيع، وأعلن بعضها عن وقف الدراسة مؤقتاً بسبب ظهور حالات إصابة بـ«كورونا».

وقالت وزارة التعليم، أمس، في

القاهرة، «الشرق الأوسط»

قبل أسبوعين تقريباً من انطلاق العام الدراسي الجديد في البلاد، أعلنت وزارة «التربية والتعليم» المصرية، أمس، عن الضوابط والقواعد الوقائية التي سيتم اتخاذها خلال سير العملية التعليمية في العام الدراسي الجديد، بالتزامن مع تطبيق الإجراءات الاحترازية التي تضمنت «إمكانية اللجوء إلى إغلاق فصول

## أكثر من 3600 إصابة جديدة خلال 24 ساعة أوضاع حرجة في طهران مع ارتفاع عدد الوفيات

دوامه مستمرة. وأعلنت إدارة المتاحف والمراكز التاريخية، التابعة لوزارة التراث الثقافي، أمس، موافقة على القيود الجديدة، بإغلاق أبوابها أمام الزوار. وقال المدير العام للإدارة، محمد رضا كاركر، إن المتاحف لن تستقبل الزوار لفترة خمسة أيام فقط، بناء على أوامر «اللجنة الوطنية لمكافحة كورونا»، غير أنه أشار إلى استمرار منتسبي المتاحف بالحضور في أماكن عملهم.

ورغم القيود الجديدة التي أعلنتها الرئيس حسن روحاني، لكن الحكومة التزمت الصمت إزاء دعوات لإغلاق الدوائر الحكومية وإعادة العمل من المنزل. وتميل الحكومة، في الوقت الحالي، إلى إغلاق محدود في المحافظات، نظراً للاوضاع التي تشهدها، ومع ذلك، اشتربت عدم مرات موافقتها المسبقة على أي قرار من هذا النوع.

ونفى وزير التعليم محسن حاجي ميرزايي، إغلاق الدراسة، «بغض النظر عن الحضور أو عدم الحضور في المدارس»، حسب وكالة «اليسنا» الحكومية. وقال حاجي ميرزايي إن 500 حصوة دراسة ثبتت يومياً عبر تطبيق «شاد» الذي أطلقته الوزارة للتعليم عن بعد.

في غضون ذلك، أعلنت منظمة الطيران الإيراني إلغاء جميع الرحلات من وإلى تركيا، حتى إشعار آخر، لوجهة تفشي الوباء، حسب وكالة «تسنيم». بدوره، أعلن وزير النفط الإيراني، بيجن زرنغه، عن إلغاء معرض دولي لصناعة النفط الإيرانية يقام سنوياً في طهران، بسبب تفشي الجائحة.

من تفشي الوباء، منذ منتصف الشهر الماضي، سجلت فيها أرقام قياسية للإصابات اليومية والوفيات. وقال النائب السابق في البرلمان الإيراني، هدايت الله خدازكري، إن أفراد قرية بأكملها أصيبوا بالفيروس في ضواحي مدينة إيدج، شمال محافظة الأحواز، مضيفاً أن كل أسرة فقدت بين ثلاثة إلى أربعة جراء الفيروس.

وبدأت أغلب المدن الإيرانية، على رأسها العاصمة طهران، قيوداً جديدة، للحد من خطورة الموجة الحالية، رغم تأكيد مسؤولين صحيين إقالات الأمور من الموجات، وتحول الجائحة إلى

وقرضت الحكومة الإيرانية، أول من أمس، إغلاقاً لمدة أسبوع، على بعض الأماكن مثل دور وبعض المطاعم.

وذكرت طهران، محسن هاشمي، إلى إغلاق مدته أسبوعاً لقطع الموجة الجديدة من تفشي «كورونا». وقال «إغلاق لفترة أسبوع غير مجدٍ لقطع تفشي فيروس (كورونا)». وأعلنت إيران، أمس، عن تسجيل 3653 إصابة جديدة و211 حالة وفاة إضافية، بفيروس كورونا المستجد، خلال 24 ساعة. وقالت المتحدث باسم وزارة الصحة الإيرانية، سيما

ووقعت طهران أوضاعاً حرجة بدخول مسار متصاعد من تفشي جائحة «كورونا»، وارتفاع الوفيات مع نفاد الأسرة في غرف العناية المركزة.

وفي هذا الشأن، قال نزار العذراي، عضو «اللجنة العلمية لمجابهة (كورونا)» إن فتح الحدود التونسية واستئناف حركة الطيران مثلاً السبب الرئيسي في حدوث موجة ثانية لانتشار الوباء في تونس، لأن الحالات التي تسببت في الموجة الثانية مستوردة، ولم تكن في معظمها محلية. وعد أن الخطأ الذي ارتكب من قبل مصالح وزارة الصحة التونسية و«اللجنة العلمية لمكافحة (كورونا)» هو طريقة تصنيف البلدان حسب الوضع الوبائي بها، وقبول مسافرين من الدول المصنفة «خضراء» دون إجبارية إجراء تحاليل مخبرية، وأنصح فيما بعد أن بعضهم مصاب بـ«كورونا». وأفاد بأنه قد جرى التشكيك في مصداقية بعض التحاليل المخبرية التي قدمها مسافرون قداموا إلى تونس.

يذكر أن عدد الإصابات المؤكدة بالفيروس بات في حدود 22 ألفاً و230 إصابة، وبلغ عدد الوفيات منذ الكشف عن أول إصابة في 2 مارس (آذار) الماضي 276 حالة، فيما قدر عدد المتعافين من الوباء بنحو 5032 متعافياً. وسجلت تونس خلال يومي 2 و3 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي 2509 إصابات جديدة و45 حالة وفاة. وأكدت وزارة الصحة التونسية زيادة عدد المرضى بحالة وفاة 136 شخصاً بسبب الإيجابية من مجمل التحاليل المخبرية التي جرى إنجازها بلغت 32,2 في المائة.

تشهد طهران أوضاعاً حرجة بدخول مسار متصاعد من تفشي جائحة «كورونا»، وارتفاع الوفيات مع نفاد الأسرة في غرف العناية المركزة «أدى إلى ارتفاع الوفيات الناجمة عن (كورونا) في طهران». كما أعرب عن مخاوف من تبعات سلبية لإرهاق الطاقم الطبي في ظل الأوضاع الحالية، ونفى حاكم طهران نوشيرون محسني بندي، ما ذكرته وسائل إعلام إيرانية، نقلاً عن ناهيد خدازكري مسؤولة الملف الصحي في مجلس بلدية طهران، بشأن وفاة 136 شخصاً بسبب «كورونا» في طهران، مشيراً إلى أن الوفيات حسب إحصاءات السبت بلغت 68 حالة في طهران.



عاملون في الطوارئ الإيرانية ينقلون مريضاً إلى المستشفى وسط تصاعد الإصابات في طهران أمس (إب.أ)

لندن، «الشرق الأوسط»

## استبعدت العودة للحجر الصحي الشامل تونس تشدد إجراءات مكافحة الفيروس بعد قفزة في الإصابات

تونس، المنجي السعيداني

أعلن هشام المشيشي، رئيس الحكومة التونسية، حزمة من الإجراءات لمدة أسبوعين متتاليين بهدف الحد من الانتشار السريع لوباء «كورونا» في تونس، وأكد على اعتماد نظام الحصص الواحدة وفتح العمل في المؤسسة الواحدة، وتقليص عدد ساعات العمل، باستثناء بعض القطاعات الحيوية مثل الأمن والصحة والتعليم، مع ضمان استمرارية العمل في المؤسسات التعليمية مع تطبيق البروتوكولات الصحية.

وأكد المشيشي أنه لا مجال للعودة إلى الحجر الصحي الشامل في تونس، «لأن الشعب ليست له القدرة على تحمل مثل هذه الوضعية»، على حد تعبيره، وذكر التونسيين بإلزامية ارتداء الكمامات الطبية في جميع الفضاءات العامة، وأقر منع جميع التظاهرات بشتى أنواعها والاحتفالات التي قد يشارك فيها، وإدراج «كورونا» ضمن الأمراض المهنية، وهو ما نتج عنه تعويضات مالية من مؤسسات الضمان الاجتماعي في حال الإصابة بالمرض والدخول في حجر صحي إجباري، علاوة على تطبيق الحجر الصحي الجوهري في بعض المناطق وفرض حظر التجول حسب الحالة الوبائية.

وكانت «اللجنة العلمية لمجابهة فيروس (كورونا)»، قد نهيت الحكومة السابقة برئاسة إلياس الخفاف عن مخاطر فتح الحدود واستئناف حركة الطيران وحركة الملاحة واثارها على انتشار الفيروس مجدداً في تونس، غير أن الحكومة قررت فتح الحدود يوم

تسع ولايات أميركية تسجل زيادة قياسية في حالات «كوفيد - 19»

ترهب يشعر ب«تحسن كبير»... وأطباؤه يرجحون خروجه من المستشفى اليوم



الرئيس الأميركي يمارس مهامه من مركز «التريد» الطبي العسكري (رويترز)

واشنطن، «الشرق الأوسط»

أعلن أطباء الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي أصيب بفيروس كورونا المستجد، أمس الأحد، أن الوضع الصحي للرئيس الأميركي يستمر في «التحسن»، ويمكن أن يخرج من المستشفى اعتباراً من اليوم الاثنين. وقال الطبيب شون كونيلى من مستشفى وولتر ريد العسكري، إن مستوى الأكسجين لدى الرئيس انخفض مرتين منذ ظهور الأعراض، لكنه تحسن ولم يعد يعاني الحمى، موضحاً أنه يعالج بـ«الستيرويد». وتابع كونيلى أن «المرضى يواصل التحسن. لم ترتفع درجة حرارته منذ صباح يوم الجمعة. مؤشراته الحيوية مستقرة».

و جاء ذلك عقب إعلان الرئيس ترامب الذي نُقل إلى المستشفى إثر إصابته بـ«كوفيد - 19» الجمعة، في فيديو نشر على تويتر مساء السبت، أنه يشعر «بتحسن كبير»، وعباً بـ«العودة قريباً» ومشيراً في الوقت نفسه إلى أن الأيام المقبلة تشكل «الاختبار الحقيقي» بالنسبة له. وقال الرئيس في فيديو مدته أربع دقائق نُشر على تويتر: «جئت إلى هنا، لم أكن على ما يرام»، في إشارة إلى مركز «التريد» العسكري الطبي. وأضاف «أشعر بتحسن كبير الآن، نحن نعمل بجد كي أشفي تماماً. أعتقد أنني سأعود قريباً، أطلع إلى إنهاء الحملة الانتخابية بالطريقة التي بدأتها فيها»، وأكد «بدأت أشعر بتحسن»، مشيراً إلى أن الأيام القليلة المقبلة ستشكل «الاختبار الحقيقي» لذلك سنرى ما الذي سيحصل خلال اليومين المقبلين.

وأصبحت زوجة ترامب ميلانيا أيضاً بالفيروس، لكن استخدامها أقل حدة منه. وقال ترامب مازحاً عن زوجته البالغة خمسين عاماً: «ميلانيا تتعامل مع الوضع بشكل جيد جداً. كما مستعم، فهي أصغر

حملته الانتخابية، فالغيت كل تنقلاته التي كانت مقررة سابقاً، وأصيب مدير حملته أيضاً بالفيروس، فيما يحيط عدم اليقين بالمناظرات المقبلة. وأعلن فريقه السبت أن الحملة ستواصل من خلال أنشطة سيقوم بها نائب الرئيس وإبناؤه، بعد مناظرة بين المرشح على منصب نائب الرئيس مايك بنس وكامالا هاريس.

من جهته، سيختصر وزير الخارجية مايك بومبيو جولته في آسيا الأسبوع المقبل، حيث سيلغي زيارة منغوليا وكوريا الجنوبية التي كانت مقررة الأربعاء والخميس. ويات البيت الأبيض بؤرة للعديد من الإصابات، إذ إن لأحد المقربين من ترهب الذين تلقوا العدوى بانت طويلة، بدءاً من زوجته ميلانيا ومستشارته هوب تريو ومدير حملته بيل ستيبين وثلاثة أعضاء جمهوريين في مجلس الشيوخ والمستشارة السابقة كيليان كونواي والمستشار الحالي كريستى، وثلاثة صحافيين معتمدين، وأفادت شبكة «سي إن إن» أن مستشاراً آخر مقرباً من ترهب هو نيكولاس لونا مصاب أيضاً بالمرض.

في سياق متصل، سجلت تسع ولايات أميركية ارتفاعات قياسية من إجمالي حالات الإصابة بفيروس كورونا، وتسجل الولايات المتحدة 42600 حالة إصابة جديدة و700 حالة وفاة يومياً في المتوسط، بالمقارنة مع 35 ألف إصابة و800 وفاة في منتصف سبتمبر (أيلول). وعادة ما تأتي الزيادة في الوفيات متأخرة بضعة أسابيع عن زيادات الإصابات منذ بدء تفشي الجائحة. ولم يحدد خبراء الصحة سبباً لارتفاع الحالات، لكنهم أشاروا إلى شعور الناس بالملل من القيود المفروضة للحد من انتشار الفيروس وعودة الطلاب للمدارس والجامعات

المؤشرات الحيوية للرئيس خلال الساعات الـ24 الماضية كانت مقلقة جداً، والساعات الـ48 المقبلة ستكون حاسمة في علاجه». وتناقض هذه التصريحات مع ما أعلنه أطباء البيت الأبيض بتأكيدهم أن حالة الرئيس «جيدة جداً». إلى ذلك، ذكرت وسائل إعلام أميركية، بينها «إيه بي سي»، أن ترامب كان

ميدوز السبت بأن الأطباء كانوا «قلقين جداً» إزاء صحته، مضيفاً «لم ترد أبداً فكرة نقل الرئيس من مركز «التريد» في ضواحي واشنطن، حيث يتلقى الرئيس العلاج. وهو علاج كبير موثوق في البيت الأبيض منذ 96 في المائة وهو معدل طبيعي. وبالإضافة إلى «الستيرويد»، تلقى الرئيس ثاني جرعة من عقار ريمديسيفير، كما أيضاً جرعة من مزيج أجسام مضادة من مختبر «ريجنيرون» عقب تشخيص إصابته بـ«كورونا». وهو علاج في طور التجارب السريرية. وأقر كبير موظفي البيت الأبيض مارك

لماذا تلقى الرئيس الأميركي علاجاً تجريبياً؟

بحاجة إلى الأكسجين للجمعة في البيت الأبيض قبل نقله إلى المستشفى، إلا أن هذه التقارير لم تؤكد بشكل رسمي. وفيما يسعى البيت الأبيض لطمأنة الأميركيين حول صحة الرئيس، يبقى سؤال كيفية وتاريخ انتقال العدوى إليه معلقاً. من جهتهم، طالب

المناعة للقضاء على الفيروس، وهي تستخرج من دم المرضى الذين يتعافون لاستنساخ تلك الأقوى من بينها في المختبر. وتوقع أن تبدأ التجارب السريرية على البشر في إيطاليا قبل نهاية العام الحالي، والمباشرة بإنتاج المضاد في مارس (آذار) المقبل. وقال إن

مضادات الأجسام الجزيئية، إلى جانب عقار «ريمديسيفير»، رغم أن هذه المضادات ما زالت تحت الاختبار، مشيراً إلى أن إيطاليا رائدة في هذا المضمار الذي تبنت فاعليته العالية منذ سنوات في مكافحة السرطان. وأضاف رابولي أن هذه المضادات هي التي يفرزها جهاز

متدينون إسرائيليون يتعمدون الإصابة بالفيروس لتحقيق «مناعة القطيع»

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

رغم مظاهر أولية تدل على بداية انخفاض في عدد الإصابات بفيروس «كورونا» في إسرائيل، حذر مدير عام وزارة الصحة الإسرائيلية، البروفسور حيزي ليفي، من وجود مظاهر كثيرة قد تعيد الإصابات الجارفة، كما نشأ عن أن «هناك عدداً كبيراً من الإسرائيليين الذين يصيبون أنفسهم عدداً بالفيروس لتحقيق مناعة القطيع، خصوصاً في المجتمع اليهودي المتدين».

وقال ليفي إن هناك مجموعات في الوسط الديني اليهودي الأرثوذكسي المتشدد (الحريديم) اتخذت سياسة معاكسة لسياسة الحكومة الإسرائيلية، وتبنت «السياسة السويدية» الخاصة بمناعة القطيع، مضيفاً: «أنا متالم جداً من هذا السلوك». وأشار إلى أن تقارير الوزارة توضح أن هؤلاء المتدينين يشكلون نسبة 19 في المائة من السكان، ولكنهم يشكلون نسبة 40 في المائة بين مرضى «كورونا»، ومعظم المرضى في صفوفهم شبان تقل أعمارهم عن 24 عاماً. وبيان يتناقضون العدوى فيما بينهم لأنهم يعيشون معاً في مدارس داخلية. ويتوقع أن يعودوا بعد الأعياد إلى بيوتهم فينقلوا العدوى إلى أهاليهم. وكانت وزارة الصحة الإسرائيلية قد أكدت في بيانها اليومي حول تطورات «كورونا»، أن هناك 46 مريضاً يردقون في المستشفيات في حالة خطيرة، أعمارهم دون سن 40 عاماً، وبينهم 5 حالات خطيرة تتراوح أعمارهم بين 10 أعوام و19 عاماً، و11 مريضاً أعمارهم بين 20 و29 عاماً، و30 مريضاً في مقدمهم وقد بلغت حصيلة وفيات «كورونا»، حتى الآن 1682 وفاة منذ بداية الجائحة، بينهم 13 مريضاً دون سن 40 عاماً، منهم إثنان في سن 10 أعوام و19 عاماً، و3 في عقدهم الثالث. ومع أن الفئة العمرية التي سجلت أكبر عدد وفيات «كورونا»، هي التي فوق 80 عاماً، حدث توفي منها 567 مريضاً، وفاة ما فوق 90 عاماً توفي منهم 365 شخصاً، فإن الارتفاع في عدد الوفيات بين الشباب بدأ يقلق.

وأعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية، أمس الأحد، أن عدد الأشخاص الذين تم تشخيص إصابتهم بفيروس «كورونا» بلغ 2557 حالة خلال الـ24 ساعة الأخيرة، إلى الـجميع ليس ناجحاً.

ومنع الإجازات عنهم حتى إشعار آخر.

شهر صعبة

وفي بريطانيا، توقع رئيس الوزراء بوريس جونسون أن تشهد بلاده أشهراً صعبة بحلول عيد الميلاد، «وربما بعد ذلك». وسجلت بريطانيا 12872 حالة إصابة جديدة بـ«كوفيد - 19» السبت في زيادة يومية قياسية، مع توضيح الحكومة أن هذه الفقرة جاءت عقب تأخير في الإبلاغ عن حالات تراكمت منذ 24 سبتمبر (أيلول) وحتى أول أكتوبر (تشرين الأول). كما ذكرت الحكومة أن إعلان الحصيلة اليومية سيضمّن حالات إضافية خلال الأيام المقبلة. وقال الموقع الإلكتروني للحكومة إن مشكلة فنية أخرت نشر عدد حالات الإصابة الجديدة (كوفيد - 19).

وبقى تسجيل 12872 حالة إصابة في يوم واحد مؤشراً مقلقاً، إذ إنه حوالي ضعف ما تم تسجيله من إصابات في اليوم السابق الذي جرى فيه رصد 6968 حالة.

وفي بلجيكا، تعدى عدد الوفيات الناجمة عن الوباء عشرة آلاف لتصبح الدولة الأولى في أوروبا والثانية في العالم بعد البرون من حيث نسبة الضحايا من عدد السكان. ومع الارتفاع المستمر للإصابات في النمسا وسويسرا، قوّرت ألمانيا تقييد حركة التنقل على حدودها مع هذه الدول. أكثر الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تضرباً على الصعيد الصحي والاقتصادي خلال الموجة الأولى من الوباء. وفيما تسجّل كل العداوات الأوروبية ارتفاعاً متواصلاً في أعداد الإصابات الجديدة والوفيات، تركّزت الأنظار على المشهد اليوناني في فرنسا التي سجّلت حوالي 17 ألف إصابة في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة، وحيث بلغ عدد الإصابات في الأيام الثلاثة الماضية 43 ألفاً. وقال مسؤول في منظمة الصحة العالمية إن الوضع في فرنسا يدعو إلى القلق بعد ارتفاع عدد بؤر السريان الكثيف للوباء، خاصة في العاصمة باريس التي ترقّب الإعلان عن تدابير صارمة لتلقيح المواطنين، وأشارت إلى أن خمس الوفيات العالمية خلال الأسبوع المنصرم سجّل في الهند. كما حدّرت المنظمة أيضاً من تطور المشهد اليوناني في المكسيك والأرجنتين حيث سجّل 15 ألف إصابة جديدة في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة.

مشكلة فنية» أدت إلى تضاعف إصابات «كورونا» اليومية في بريطانيا

إيطاليا تستعدّ لـ«الأسوأ»... وإسبانيا «تغلق» عاصمتها



شريطان يitalيان سائحاً بارتداء كمامته في روما (إبأ)

السلطات الإقليمية من خفض فترة الحجر الصحي من أسبوعين إلى سبعة أيام والالتزام بتوجيهات المعهد الأعلى للصحة العامة، أعلنت وزارة الداخلية عن قائمة العقوبات التي يبدأ تطبيقها الاثنين على الذين يخالفون تدابير الوقاية، والتي تشمل غرامات أدناها 400 يورو وقلمها ثلاثة آلاف يورو، وعقوبات بالسجن إن لم يلتزم بإجراءات الحجر الصحي أو بتعمد إخفاء إصابته بالوباء، وأن قوات الجيش ستتولى الإشراف على تطبيق تدابير الوقاية والاحتواء، إلى جانب الأجهزة الأمنية.

وكان رئيس الوزراء الإيطالي جيورجيني كونيلى قد صرح، السبت، أن إجراءات الصحة العامة إن عدد البؤر الثانية للوباء مهما كان الثمن، «لأن المهذب اليوم هو الأمن القومي في أهمّ اختين من ركائزه: صحة المواطنين وبقاء النظام الاقتصادي». وقال كونيلى إن الحكومة لن تردّد في فرض تدابير العزل التام في المناطق، حيث تقترب المستشفيات من بلوغ قدرتها الاستيعابية.

من جهته، حدّر مستشار وزير الصحة البروفسور والتر ريتشاردي من أنه في حال عدم التمكن من احتواء انتشار الوباء قبل نهاية الشهر الجاري على أبعد تقدير، ستخرج الأمور عن السيطرة بفعل القدرة الاستثنائية التي يتمتع بها الفيروس للسريان.

عودة العزل التام

في مدريد التي أصبح 5 ملايين من سكانها في حالة من العزلة شبه الكاملة، قال رئيس الوزراء الإسباني

روما، شوقي الرئيس لثمن، «الشرق الأوسط»

ليس أدل على مستوى القلق الذي يسري في الأوصال الأوروبية أمام موجة الوباء الثانية التي أطلت باكراً مع بدايات الخريف، من المشهد الذي استأققت عليه أمس مدينة روما عاصمة البلد الذي يعترضه كثيرون قدوة تحذّري في إدارة جائحة «كوفيد - 19» بعد التجربة القاسية التي من بها خلال المرحلة الأولى في الربيع الماضي.

كمامات الزامية

لأول مرة منذ ظهور الفيروس أصبح استخدام الكمامات الواقية إلزامياً حتى في شوارع المدينة الخالدة وحدائقها العامة، فيما أعلن وزير الصحة الإيطالي روبرتو سبيرانزا أن استخدامها سيصبح إلزامياً أيضاً في جميع أنحاء البلاد اعتباراً من الأربعاء المقبل. جاء ذلك بعد تحذير المعهد الأعلى للصحة العامة من أن «الوضع الوبائي يتدهور بسرعة»، وأن جرمة جديدة من التدابير الصارمة ستعلن قريباً، من بينها إجراءات لفرض العزل التام في المناطق التي ينتشر فيها الفيروس بكثافة.

وفيما أعلنت وزارة الصحة الإيطالية أن عدد الإصابات اليومية الجديدة اقترب من عتبة ثلاثة آلاف التي لم يبلغها منذ 23 أبريل (نيسان) الماضي، بعد أن كان يتراوح حول 300 في الأسابيع الماضية، وارتفع عدد الحالات التي تقتضي علاجاً في المستشفى وفي وحدات العناية الفائقة، قال خبراء المعهد الأعلى للصحة العامة إن عدد البؤر الفيروسية تجاوز ثلاثة آلاف في جميع أنحاء البلاد، منها حوالي الألف في المدارس التي استأنفت نشاطها منتصف الشهر الماضي.

ويفيد التقرير الأخير للمعهد المذكور بأن معدل انتشار الفيروس تجاوز الخط الأحمر في اثني عشر من الأقاليم الإيطالية، وأن التدهور السريع للوضع الوبائي يعود للقراري في تطبيق تدابير الوقاية والاحتواء والأنشطة الاجتماعية والرياضية التي استؤنفت في الفترة الأخيرة والسلوك الفردي في التجمعات العائلية. وكانت الإصابات المتتالية التي ظهرت مؤخراً في صفوف لاعبي كرة القدم وادت إلى إلغاء بعض مباريات الدوري، قد دفعت بالاتحاد الإيطالي للدعوة إلى اجتماع استثنائي هذا الأسبوع لتقويم الوضع، فيما دعت جهات علمية إلى تعليق المباريات حتى نهاية الجائحة. وبينما حدّرت وزارة الصحة

## لام «الثنائي الشيعي» على رفض اقتراحه لـ«المالية»

## عون يرفض حكومة اللون الواحد ولا يحدد موعداً للاستشارات النيابية

بيروت، محمد شقير

يفسر قراره بالإنكفاء عن القيام بدورة جديدة من المشاورات إلى حين مبادرة هذه الأطراف إلى مراجعة حساباتها، لعلها تتفادى الكوارث السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية المترتبة على إسقاط المبادرة الفرنسية التي تشكل الفرصة الأخيرة للبنان لوقف انهياره المالي والاقتصادي، رغم أن معظم الأطراف الرئيسة التي التقاها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون كانت التزمت بخريطة الطريق التي طرحها لوضع مبادرته على سكة التطبيق بقيام حكومة تتشكل من اختصاصيين ومستقلين.

خرج عدد من زوار الرئيس اللبناني ميشال عون ممن التقوه في اليومين الماضيين بانطباع لا جدال فيه بأنه أصيب بخيبة أمل من جراء إسقاط المبادرة الفرنسية التي تشكل الفرصة الأخيرة للبنان لوقف انهياره المالي والاقتصادي، رغم أن معظم الأطراف الرئيسة التي التقاها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون كانت التزمت بخريطة الطريق التي طرحها لوضع مبادرته على سكة التطبيق بقيام حكومة تتشكل من اختصاصيين ومستقلين.

ويؤكد الزوار أنفسهم أن ماكرون بمبادرته كان وراء إعادة تحريك الاتصالات التي فتحت الباب أمام الوصول إلى تسوية تستدعي من الجمع تقديم التسهيلات المطلوبة أو تبادل التنازلات التي تدفع باتجاه إخراج لبنان من التناز، ويقول هؤلاء لـ«الشرق الأوسط» إن عون يتمسك بالمبادرة الفرنسية ولا يرى بدائل لها في المدى المنظور، وبالتالي فهو

يرفض حكومة اللون الواحد ولا يحدد موعداً للاستشارات النيابية

يعلق كل الإمال عليها، لعلها تتيح له أن ينهي الثلث الأخير من ولايته الرئاسية بتحقيق إنجاز يكمن في وقف التدهور ومنع البلد من التدرج نحو الفوضى.

ويلفت هؤلاء إلى أن عون «يوزع المسؤولية على الأطراف المبادرة الفرنسية على الأطراف إنما بنسب متفاوتة، وهو وإن كان يغضب من قنافة رؤساء الحكومات السابقين فإنه يضع اللوم الأكبر على حلفائه»، وتحديداً «حزب الله، وحركة أمل»، على خلفية عدم موافقة «الثنائي الشيعي» على المخرج الذي طرحه لتسوية الخلاف حول وزارة المالية في ظل إصرار هذا الثنائي على تسلمه هذه الحقيبة.

ويعتقد المصادر نفسها أن تجربة عون من خلال تعثر تشكيل حكومة جديدة باتت تعطي الحق في مطالبته بصرف النظر عن أنها غائبة عن إحصاء الإصصبات والوفيات بسبب وباء فيروس «كورونا».

## البطالة بين اللاجئين قاربت 90%... ومخاوف من تحرك خلايا نائمة

## أزمات مضاعفة في المخيمات الفلسطينية بلبنان

بيروت، يولا أسطيح

تشهد المخيمات الفلسطينية في لبنان أزمات مضاعفة عن تلك التي يرزح تحتها البلد كله. فالواقع المرير والصعب الذي تعاني منه هذه المخيمات وقاطنوها منذ عشرات السنوات يجعل أي أزمات وتحديات جديدة تدخل على الخط بمثابة عوامل تهدد الاستقرار فيها، مع تفاقم المخاوف من تحرك خلايا إرهابية نائمة في المخيمات، تزامناً مع تحركها أخيراً في مناطق شمال لبنان.

ولعل ما يعزّز ذلك الهواجس لدى القيادات الفلسطينية هو بلوغ نسبة البطالة بين اللاجئين الفلسطينيين مستويات قياسية وغير مسبوقة، إذ يشير القيادي في حركة «فتح» اللواء منير المدحر إلى أن هذه النسبة قاربت 90 في المائة، لافتاً إلى أن «الوضع صعب جداً، سواء على المستوى الاقتصادي أو الصحي» بعد تفشي فيروس «كورونا» في كل المخيمات.

ويوضح المدحر لـ«الشرق الأوسط» أن «القيادات الفلسطينية تنسّق مع القيادات اللبنانية، وعلى المستويات كافة، للحفاظ على أمن المخيمات والجوار كي لا يتم استغلال الواقع الاقتصادي لتحريك خلايا نائمة، ولم نلاحظ حتى الساعة أي حراك جديد لها». وقال: «على كل الأحوال نحن نسهر على أمن المخيمات لثقادي أي اهتزاز للاستقرار؛ خصوصاً أنه لا يتقصنا أي شيء من هذا القبيل، في ظل الواقع الصعب الذي نرزح تحته بغياب أي حمل للمسؤوليات، سواء من (أونروا) أو من غيرها... مراكز الحجر



مسلحان من حركة «حماس» في مخيم «عين الحلوة» جنوب لبنان (رويترز)

الفلسطينية، كما بعض الجمعيات، تقدم الخبز للمتجائرين، لكن أحداً لا يوفر الوجبات والسلال الغذائية محتاجيها، ما يؤدي إلى تفاقم الجوع في صفوف اللاجئين الذين يرزح معظمهم تحت خط الفقر.

وتضيف المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن المشكلة في المخيمات غير مرتبطة بالأزمات المستجدة حصراً، وإنما بالأزمات المزمنة التي ترزح تحتها، وأبرزها حرمان اللاجئين من حقوقهم المدنية والاقتصادية الاجتماعية؛ خصوصاً حق العمل في كثير من القطاعات وحق التملك. وابت أزمات جديدة لتزيد الطين بلة، ولا سيما انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار، ما أدى إلى ارتفاع جنوني في الأسعار لا تستطيع العائلات الفلسطينية التأقلم معه، وإن كان كثير منها يعتمد اليوم على ما يرسله لها أبنائها في المهجر مع فقدان عشرات الآلاف لفرص العمل التي كانت تؤمن لهم مصروفهم اليومي، وأبرزها في مجالي البناء والزراعة، وعمال نظافة.

أحيا البطيريك الماروني بشارة الراعي ملف ترسيم الحدود مع سوريا في جنوب شرقي لبنان، داعياً إلى «العمل على ترسيم الحدود مع سوريا لجهة مزارع شبعاء، وإنهاء الحالة الشاذة والممتسجة في المنطقة التي تحتلها إسرائيل على الهضبة الغربية لجبل الشيخ، وهي منطقة متنازع عليها بين الدول الثلاث.

متطرفة كانت تؤمن لهم حداً أدنى من مقومات العيش. وبعد مرحلة طويلة من التقلت الأمني داخل المخيم المذكور، أدت توشي الوباء سريعاً، وسجلت «أونروا» مطلع الشهر الحالي 424 إصابة جديدة بـ«كورونا» ليرتفع العدد الإجمالي للمصابين بين اللاجئين الفلسطينيين إلى 1122، إضافة إلى 27 وفاة.

وعيش في مخيم «عين الحلوة» الواقع في منطقة صيدا جنوب لبنان أكثر من 120 ألف لاجئ في كيلومتر مربع واحد؛ حيث تغيب ظروف الحياة الالائقة، ما دفع في السنوات الماضية مئات الشبان إلى كنف مجموعات

وقال الراعي أمس: «تلقينا بامل إعلان الدولة اللبنانية توصلها إلى اتفاق إطار ترسيم الحدود البرية والبحرية مع إسرائيل بما يسمح للبنان بأن يستعيد خط حدوده الدولية جنوباً، ويسهل له استخراج ثرواته البحرية من النفط والغاز، وينهي مسلسل الاعتداءات والحروب بين لبنان وإسرائيل، بموجب القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن، ويضعه على مسار التفاوض السلمي عوض القتال... من دون أن يعني ذلك عملية تطبيع، مع الجانب الإسرائيلي.

وقال الراعي أمس: «تلقينا بامل إعلان الدولة اللبنانية توصلها إلى اتفاق إطار ترسيم الحدود البرية والبحرية مع إسرائيل بما يسمح للبنان بأن يستعيد خط حدوده الدولية جنوباً، ويسهل له استخراج ثرواته البحرية من النفط والغاز، وينهي مسلسل الاعتداءات والحروب بين لبنان وإسرائيل، بموجب القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن، ويضعه على مسار التفاوض السلمي عوض القتال... من دون أن يعني ذلك عملية تطبيع، مع الجانب الإسرائيلي.

المرصودة لمرضى (كورونا) لا تتمتع بالشروط الصحية اللازمة، إضافة إلى الواقع والظروف داخل المخيمات تتيج توشي الوباء سريعاً، وسجلت «أونروا» مطلع الشهر الحالي 424 إصابة جديدة بـ«كورونا» ليرتفع العدد الإجمالي للمصابين بين اللاجئين الفلسطينيين إلى 1122، إضافة إلى 27 وفاة.

وعيش في مخيم «عين الحلوة» الواقع في منطقة صيدا جنوب لبنان أكثر من 120 ألف لاجئ في كيلومتر مربع واحد؛ حيث تغيب ظروف الحياة الالائقة، ما دفع في السنوات الماضية مئات الشبان إلى كنف مجموعات

متطرفة كانت تؤمن لهم حداً أدنى من مقومات العيش. وبعد مرحلة طويلة من التقلت الأمني داخل المخيم المذكور، أدت توشي الوباء سريعاً، وسجلت «أونروا» مطلع الشهر الحالي 424 إصابة جديدة بـ«كورونا» ليرتفع العدد الإجمالي للمصابين بين اللاجئين الفلسطينيين إلى 1122، إضافة إلى 27 وفاة.

متطرفة كانت تؤمن لهم حداً أدنى من مقومات العيش. وبعد مرحلة طويلة من التقلت الأمني داخل المخيم المذكور، أدت توشي الوباء سريعاً، وسجلت «أونروا» مطلع الشهر الحالي 424 إصابة جديدة بـ«كورونا» ليرتفع العدد الإجمالي للمصابين بين اللاجئين الفلسطينيين إلى 1122، إضافة إلى 27 وفاة.

متطرفة كانت تؤمن لهم حداً أدنى من مقومات العيش. وبعد مرحلة طويلة من التقلت الأمني داخل المخيم المذكور، أدت توشي الوباء سريعاً، وسجلت «أونروا» مطلع الشهر الحالي 424 إصابة جديدة بـ«كورونا» ليرتفع العدد الإجمالي للمصابين بين اللاجئين الفلسطينيين إلى 1122، إضافة إلى 27 وفاة.

متطرفة كانت تؤمن لهم حداً أدنى من مقومات العيش. وبعد مرحلة طويلة من التقلت الأمني داخل المخيم المذكور، أدت توشي الوباء سريعاً، وسجلت «أونروا» مطلع الشهر الحالي 424 إصابة جديدة بـ«كورونا» ليرتفع العدد الإجمالي للمصابين بين اللاجئين الفلسطينيين إلى 1122، إضافة إلى 27 وفاة.

متطرفة كانت تؤمن لهم حداً أدنى من مقومات العيش. وبعد مرحلة طويلة من التقلت الأمني داخل المخيم المذكور، أدت توشي الوباء سريعاً، وسجلت «أونروا» مطلع الشهر الحالي 424 إصابة جديدة بـ«كورونا» ليرتفع العدد الإجمالي للمصابين بين اللاجئين الفلسطينيين إلى 1122، إضافة إلى 27 وفاة.

## إقبال غير مسبوق على مراكزها الطبية منذ العام الماضي

## أوضاع لبنان المعيشية تفاقم معاناة الجمعيات الخيرية

بيروت، «الشرق الأوسط»

مع بدء الأزمة الاقتصادية في لبنان نهاية العام الماضي، ارتفعت نسبة مرابي «مركز رايا الطبي» الخيري في منطقة خلدة (جنوب بيروت) ممن ينتمون إلى الطبقة الوسطى إلى 70 في المائة من مجموع المراجعين، كون هؤلاء لم يعد بمقدورهم دفع تكلفة مراجعة الأطباء في عياداتهم، بينما تكلف المراجعة في المركز 15 ألف ليرة (10 دولارات حسب سعر الصرف الرسمي). وشهدت المراكز الخيرية إقبالاً غير مسبوق منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2019 مع تفاقم الأزمات

المعيشية والاقتصادية والاجتماعية في لبنان، لكنها تأثرت بدورها بتلك الأزمات، إذ تراجع قيمة إيراداتها، وارتفعت مصاريفها، كما ارتفع الطلب على الخدمات التي توفرها من دون أن تتمكن من تغطية تلك النفقات.

وتقول مديرة الخدمات الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية رندا بوحمدان إنه منذ بداية العام الحالي ومع توالي الأزمات الاقتصادية والجمعيات الخيرية العاملة في لبنان، تفاقمت معاناة تلك الجمعيات، وتوضف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أنه «إضافة إلى ضعف إيرادات الجمعيات التي

تراجعت بسبب عدم قدرة الممولين والمخبرين على تقديم المبالغ التي كانوا يقدمونها في السابق، فقدت الإيرادات نفسها قيمتها بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار وخسارة من قيمتها، وذلك في وقت زادت فيه مصاريف هذه الجمعيات».

ورغم هذه المشاكل كلها، فإنه لم يسجل حتى اللحظة أي إقبال لجمعية خيرية من الجمعيات المتعاقدة مع وزارة الشؤون. لكن بوحمدان لا تنفي أن «تأخر تحويل الأموال المخصصة لهذه الجمعيات من قبل الوزارة لأسباب تتعلق بالموازنة، زاد معاناتها»، فضلاً عن «تراجع الأموال المقدمة من

المتبرعين والمانحين المحليين بسبب الظروف الاقتصادية الضاغطة على الجميع»، وفي ظل هذه الظروف، توضح بوحمدان أن عدداً من هذه الجمعيات الخيرية بات «لا يستطيع خلة. فهذا المركز الذي كان يستقبل أكثر من 550 مراجعاً شهرياً، أصبح حالياً خارج الخدمة.

فقطه، معرباً عن أسفه لعدم إمكانية استمرار المركز بتقديم خدمات صحية لأهالي المنطقة ولا سيما في ظل الأزمة الاقتصادية الخائفة».

بيروت، «الشرق الأوسط»

بحقق القضاء اللبناني في باخرة محملة بالمشنقات النفطية وصلت إلى قبالة السواحل اللبنانية ويلاحق وكيلها البحري للاستماع إلى ظروف وصول الباخرة التي يشتبه بانها كانت عدة لخرق العقوبات المفروضة على النظام السوري.

رسمية أو شركة خاصة. وإثر رسوماها قبالة منشآت النفط في منطقة الزهراني، أكدت المديرية العامة للنفط في لبنان عدم علمها بالباخرة وأنها تجهل مصدرها. وأوضحت أن «استيراد المشنقات النفطية لصالح المنشآت يتم استناداً إلى المناقصات التي تجريها لجنة مختصة بتكليف رسمي وفق الأصول، وبالتالي فإن الباخرة الآن قيد التحقيق لدى الجهات المختصة».

محملة بنحو 4 ملايين لتر من مادة البنزين (2750 طناً)، وقطعت بعد دخولها المياه الإقليمية اللبنانية مسافة 26 ميلاً بحرياً قبالة الزهراني باتجاه طرابلس قبل عودتها إلى قبالة الزهراني. والآن تحجزها إدارة المصارف في لبنان وتفرض عليها حراسة

في دمشق، لافتة إلى أن الباخرة «يمنع عليها الدخول إلى المرفأ اللبناني إذا كان الهدف منها خرق العقوبات على سوريا وقانون قيسر» الذي فرضته الولايات المتحدة على النظام السوري والمتعاونين معه. وأشارت المصادر إلى أن الملف بات بعهدة مدعي عام الجنوب القاضي رهياف رمضان، ويتقصى القضاء اللبناني الوكيل البحري المستدعائه إلى معلومات حول الباخرة، من ضمنها وجهتها وأي مرفأ

كانت تنوي الرسو به لإفراغ حمولتها. ويعتبر الوكيل البحري مسؤولاً عن الباخرة منذ لحظة دخولها إلى المياه الإقليمية إلى رسوها في أي مرفأ لبناني، ويقدم أوراقاً تتضمن نوع حمولتها لحظة وصولها إلى المياه الإقليمية، وعندما يتم إرسال مرشد بحري إليها لتوجيهها إلى أي مرفأ سترسو فيه، ويتحمل الوكيل البحري تكاليف الباخرة كافة، ومن ضمنها تكلفة المرشد البحري الذي سيوجهها إلى الرصيف

الذي سترسو عليه، ويجب أن يكون حاملاً لتوكيل من الشركة المالكة للباخرة. وبحسب الإجراءات أيضاً، تنتهي مسؤولية الوكيل البحري عندما يسلم الأوراق إلى السلطات اللبنانية لتنتقل المسؤولية إلى المخلص الجمركي الذي يقدم الأوراق للمركز ويتكفل دفع تكاليف تفريغها وشحنها ونقل البضائع المحملة عليها إلى الأراضي اللبنانية. وإذا تبين بعد الكشف عليها من المجرم أن حمولتها غير مطابقة للأوراق، فيتحتمل

المسؤولية كلا من الشاحن والمخلص الجمركي والشركة المالكة للباخرة والشخص الذي يفرض أن يتسلم البضائع لـ«الشرق الأوسط» أن القضاء اللبناني يلاحق الوكيل البحري لمعرفة وجهة الباخرة وأسباب توجيهاها إلى لبنان، وما إذا كانت تلك الرحلة الأولى لها إلى لبنان، والتأكد من ظروف الجهات محلية تسنود الشحنة أو تسهل وصولها إلى المياه الإقليمية اللبنانية».

## لبنان يحتجز شحنة وقود غامضة الوجهة للاشتباه بالتفافها على «قانون قيسر»

بيروت، «الشرق الأوسط»

مخالفة لـ«قانون قيسر» الذي يفرض على شركات النفط الأجنبية عدم تصدير النفط الخام إلى لبنان، ما دفعها إلى احتجاز شحنة وقود غامضة الوجهة للاشتباه بالتفافها على «قانون قيسر».

مخالفة لـ«قانون قيسر» الذي يفرض على شركات النفط الأجنبية عدم تصدير النفط الخام إلى لبنان، ما دفعها إلى احتجاز شحنة وقود غامضة الوجهة للاشتباه بالتفافها على «قانون قيسر».

مخالفة لـ«قانون قيسر» الذي يفرض على شركات النفط الأجنبية عدم تصدير النفط الخام إلى لبنان، ما دفعها إلى احتجاز شحنة وقود غامضة الوجهة للاشتباه بالتفافها على «قانون قيسر».

مخالفة لـ«قانون قيسر» الذي يفرض على شركات النفط الأجنبية عدم تصدير النفط الخام إلى لبنان، ما دفعها إلى احتجاز شحنة وقود غامضة الوجهة للاشتباه بالتفافها على «قانون قيسر».

مخالفة لـ«قانون قيسر» الذي يفرض على شركات النفط الأجنبية عدم تصدير النفط الخام إلى لبنان، ما دفعها إلى احتجاز شحنة وقود غامضة الوجهة للاشتباه بالتفافها على «قانون قيسر».

مخالفة لـ«قانون قيسر» الذي يفرض على شركات النفط الأجنبية عدم تصدير النفط الخام إلى لبنان، ما دفعها إلى احتجاز شحنة وقود غامضة الوجهة للاشتباه بالتفافها على «قانون قيسر».

مخالفة لـ«قانون قيسر» الذي يفرض على شركات النفط الأجنبية عدم تصدير النفط الخام إلى لبنان، ما دفعها إلى احتجاز شحنة وقود غامضة الوجهة للاشتباه بالتفافها على «قانون قيسر».

## تل أبيب تحذر من وصول صواريخ «كرون» إلى تنظيمات مسلحة

قانون مشترك بين الحزبين يقضي بمنع حكومة الولايات المتحدة من تصدير أسلحة إلى دول الشرق الأوسط، قبل التشاور مع إسرائيل. وذكر النائب عن ولاية إلينوي، براد شنابندر، الذي قدم هذا المشروع بالتعاون مع نواب آخرين، منهم مسؤولون في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب، على موقعه، أن مشروع القانون الجديد يهدف إلى تجديد تأكيد التزام الولايات المتحدة بتفوق إسرائيل العسكري في المنطقة، على خلفية تقارير عن صفقات لتصدير أسلحة أميركية إلى الشرق الأوسط.

ويصن مشروع القرار، الذي طالبت به شخصيات إسرائيلية، على ضرورة أن يجري رئيس المسؤولين المعنيين في حكومة إسرائيل بشأن تفوقها العسكري، قبل الموافقة على أي صفقة لبيع السلاح إلى دول المنطقة. كما يلزم التشريع الجديد رئيس البلاد، في موعد أقصاه 60 يوماً منذ تلقيه طلباً لبيع السلاح والمعدات العسكرية للدول في الشرق الأوسط، بإبلاغ الكونغرس، في إفادة علنية، بمدى التأثير المحتمل للصفقة المرزم عقدها على تفوق إسرائيل العسكري.

وكانت مصادر استخباراتية في تل أبيب قد كشفت أن إسرائيل تتعرض لتهديدات وهجمات إلكترونية باستمرار، بل في كل لحظة. ونقلت «القناة 13» التلفزيونية، عن رئيس شعبة الدفاع في النظام السبيري الإسرائيلي، رفائيل فرانكو، أنه في كل لحظة هناك تهديدات ومحاولات هجومية ضد الفضاء الإلكتروني الإسرائيلي، وضد جميع القطاعات، وأن «إسرائيل تعيش في فوضى إجرامية كاملة، إذ يمكن لعدد معين من الناس يملكون الكهرباء والوصول إلى الإنترنت أن يتسببوا في وقوع أضرار كبيرة لإسرائيل». واستطرد قائلاً إن مئات من العاملين في وحدته السبيريانية ينشطون على مدار 24 ساعة يومياً لرصد المحاولات الهجومية في محاولة لمنعها، وهي محاولات «هجومية وإرهابية وتجسس، وكذلك عمليات طلب قذبة وإبزاز الآخرين».

تل أبيب، الشرق الأوسط،

أبديت المؤسسة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية قلقها من التطوير الجديد لصواريخ «كرون» التي تتفوق سرعتها على سرعة الصوت، بالإضافة إلى قلقها من الحرب الإلكترونية التي قالت إنها تتعرض فيها لهجمات في كل لحظة طيلة 24 ساعة في اليوم و365 يوماً في السنة. ومن جهة ثانية، كشفت النقاب عن مشروع قانون طرح على جدول أعمال الكونغرس الأميركي يقضي بالآ تباع أسلحة أميركية متطورة لأي دولة عربية من دون موافقة إسرائيل.

وقالت قيادات في المؤسسة إن منطقة الشرق الأوسط تشهد موجة سباق تسلح تزداد حجماً ومضموناً عن أي سباق تسلح في أي بقعة في العالم؛ حيث تتدفق الدول والتنظيمات المسلحة على اختلافها، على أبواب أكبر الدول المصدر للأسلحة في العالم، الولايات المتحدة والصين وروسيا، باعتبارها أقوى 3 دول في العالم، خاصة أنها بصدد تطوير نظام صاروخ كرون المعروف بأنه أسرع من الصوت.

وأشارت إلى أن هناك خوفاً من وصول الصواريخ إلى «أعداء إسرائيل»، والتنظيمات الإرهابية، وحينها ستعاني من أضرار جسيمة. وتوقعت مصادر إسرائيلية بأن تكون الصين مزوداً أكبر لتلك التنظيمات. وقالت إن «الخوف الأكبر نابع من الحقيقة المثبتة بأن كل سلاح يصنع في الصين، تقريباً، يصل في النهاية إلى الشرق الأوسط».

وبنته المراسل العسكري للقناة 12 في التلفزيون الإسرائيلي، نير دفوري، إلى أن «هذه النوعية من الصواريخ لديها قدرة على المناورة في الميدان بسرعة كبيرة وتغيير مسارات الدخول أو الاختراق، وتستصعب من مهام أنظمة الدفاع الإسرائيلية غير القادرة على التعامل مع مثل هذه السرعات». وأضاف أن «ساحة المعركة أصبحت أكثر تعقيداً مع مرور السنين، ولا يبدو أن أي دولة تريد أن تتخلف عن هذا الركب».

ومن جهة أخرى، طرح في الكونغرس الأميركي مشروع

## الإحداثة الأولى من نوعها منذ ما قبل وقف التنسيق الأمني إسرائيل تعتقل عناصر أمن في «رسالة حادة» للسلطة الفلسطينية



رام الله، كناح زبون

لم تحكف إسرائيل بمنع قوات الأمن الفلسطيني من العمل في المناطق الواسعة خارج المنطقة (ب) بالضفة الغربية؛ بل عمدت إلى كبح جماح هذه الأجهزة عبر اعتقال قوة أمنية كاملة قرب رام الله في وقت متأخر من مساء السبت، وذلك في «رسالة حادة» إلى السلطة الفلسطينية.

وقامت قوة من الجيش الإسرائيلي باعتقال قوة أمن فلسطينية من نحو 10 عناصر على الأقل بالقرب من بلدة نعلين غرب محافظة رام الله، خلال أدائها مهامها لإلقاء القبض على مطلوبين فارين إلى القرية، وقامت باحتجاز مركبتهم ثم تحويلهم للتحقيق. وكانت قوة الأمن الفلسطينية توجهت إلى قرية نعلين لإلقاء القبض على الفارين من العدالة خلال وجودهم في مغسلة سيارات وتزامن ذلك مع داهمة الجيش الإسرائيلي للمنطقة.

وقال رئيس بلدية نعلين، عماد الخواجا، إن القوة الإسرائيلية التي داهمت المنطقة احتجزت مركبة الأمن الفلسطينية وقامت باقتياد عناصرها إلى «حاجز عسكري». وهذه أول مرة تعتقل فيها إسرائيل رجال أمن فلسطينيين في مهمة رسمية حتى منذ ما قبل وقف التنسيق الأمني بين الجانبين في مايو (أيار) الماضي.

وأرادت إسرائيل، كما يبدو، إرسال رسالة واضحة وشديدة اللهجة بأنه ممنوع على السلطة العمل في مناطق «ب» و«ج» في الضفة الغربية؛ وهما منطقتان تخضعان للسيطرة الأمنية الإسرائيلية.

وقسمت «اتفاقات أوسلو» الضفة الغربية إلى 3 مناطق؛ هي: «أ» وتخضع للسيطرة الأمنية والمدنية الفلسطينية، و«ب» وتخضع للسيطرة الأمنية الإسرائيلية والمدنية الفلسطينية، و«ج» وتخضع للسيطرة الأمنية والمدنية الإسرائيلية وتشكل وحدها؛ أي «ج» ثلثي مساحة الضفة الغربية.

وقال مصدر في الأجهزة الأمنية الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط» إن إسرائيل تسعى إلى تدمير صورة السلطة وإضعافها بشكل مستمر. وأضاف: «اقتحام المدن واعتقال رجال الأمن من منازلهم وأثناء أداءهم المهام يهدف إلى إضعاف السلطة، وهي سياسة معمول بها حتى قبل وقف التنسيق الأمني». وأكد المصدر أن

احتجاجات فلسطينية في الخليل ضد الاستيطان الإسرائيلي (إ.ب.أ)

مقابل 25 جريمة العام الماضي. ويوجد في السوق الفلسطينية سلاح السلطة نفسها، والتنظيمات، والعائلات، والمعارض، كذلك. وهدد المسؤولون الفلسطينيون أمس بالضرب بيد من حديد مع استمرار انتشار الفوضى التي طالت كذلك رجالات في السلطة. وتعهده محافظ جنين، أكرم الرجوب، بمحاسبة «الخارجين على القانون، وكل من تسول له نفسه العبث بأمن المواطن وتجاوز القانون وإشاعة حالة من الإرباك في مجتمعنا». وأضاف الرجوب في تعليقه على قيام مجهولين بإطلاق النار على مركبة مدير الضابطة الجرمية العقيد راضي كاتانة أمام منزله في جنين فجر الأحد، سنكونان لهؤلاء بالمرصاد. وتابع: «هناك تعليمات واضحة من الرئيس محمود عباس، باتخاذ كل الإجراءات اللازمة لحماية أمن المواطنين والحفاظ على ممتلكاتهم».

السلطة واستبدال القيادة الفلسطينية. وقال مسؤولون فلسطينيون إن السلاح المنقلب في الضفة يشكل الأداة الأساسية لمثل هذه الفوضى. وقال اللواء كامل حميد، محافظ بيت لحم، إن «ملاحم ظاهرة خطيرة ومرفوضة بدأت تطل على سلوك بعض أفراد الأراضي الفلسطينية مسألة معددة إلى حد كبير في ظل غياب أفق سياسي في المدى المنظور، ومشكلات أمنية متفاقمة واقتصادية ومالية، وتغييرات إقليمية كبيرة، قد تقود إلى تدهور أمني محتمل».

وزاد من تعقيد الوضع ازدياد حوادث إطلاق النار في مدن الضفة الغربية، على صيغة استعراض قوى أو احتفالات في الأعراس والمناسبات وفي بعض الجنازات أو بسبب خلافات شخصية ومع السلطة الفلسطينية. وترافقت هذه الفوضى مع تخوفات واتهامات لجهات خارجية وداخلية بمحاولة نشر الفوضى لإضعاف

«قوات الأمن الفلسطيني ستواصل عملها بقوة في المناطق تحت سيطرتها، ولن تتردد في ملاحقة المطلوبين في المنطقة (ج) بحسب الإمكانيات. وأضاف: «إسرائيل تحول هذه المناطق إلى ملجأ للهاربين من العدالة، وهو ما يضعف عمل السلطة ضمن مخطط سياسي وأمني واضح». وجاء اعتقال إسرائيل قوات الأمن الفلسطيني في وقت أطلقت فيه السلطة حملة واسعة لضبط الأمن في الضفة الغربية، وهي أقوى حملة تدهورها أمني.

وقد يتهم فيه المسؤولون الفلسطينيون أطرافاً خارجية وداخلية بمحاولة نشر الفوضى لأهداف سياسية. وبدت السلطة هذه المراسيم بعد مطلع الشهر الماضي بعد مراسيم من الرئيس الفلسطيني محمود عباس عدل بموجبها قانون الأسلحة النارية والذخائر رقم (2) لعام 1998؛ حيث غلظ العقوبات السالبة للحرية والغرامات

المالية المفروضة على الجرائم المتعلقة بحيازة واستعمال الأسلحة النارية والاتجار بها وتصنيعها وتهريبها بصورة مخالفة للقانون. وحملت هذه القرارات أهمية استثنائية؛ لأنها جاءت في وقت يبدو فيه رسم سيناريو المرحلة المقبلة في الأراضي الفلسطينية مسألة معددة إلى حد كبير في ظل غياب أفق سياسي في المدى المنظور، ومشكلات أمنية متفاقمة واقتصادية ومالية، وتغييرات إقليمية كبيرة، قد تقود إلى تدهور أمني محتمل».

وتعددت السلطة هذه المراسيم بعد مطلع الشهر الماضي بعد مراسيم من الرئيس الفلسطيني محمود عباس عدل بموجبها قانون الأسلحة النارية والذخائر رقم (2) لعام 1998؛ حيث غلظ العقوبات السالبة للحرية والغرامات

## أيد توسع المظاهرات المطالبة برحيل رئيس الوزراء وحكومته ليبرمان يتهم نتنياهو بتأجيج حرب أهلية في إسرائيل



جانب من احتجاجات ضد نتنياهو في إسرائيل (أ.ب.ب)

يعلن وفق التعليمات الرسمية أولاً، وليس من خلال ترجيح العقل في الميدان، فلماذا عليه أن يتجرب مع الوزير الذي ربما يعينه مفتشاً عاماً؟» وقال رئيس لجنة مراقبة الدولة التابعة للكنيست (البرلمان)، النائب عوفر شلح، من كتلة «يشع غنيد - تيلم»، إن سلوك الشرطة في المظاهرات تجاوز كافة الحدود المعقولة. وساعد اجتماعاً للجنة مراقبة الدولة لاستيضاح هذه السياسة الغربية». ودعا شلح إلى «الرد على ذلك بتصعيد المظاهرات»، ودعا المتظاهرين ضد نتنياهو، إلى التي حررتها الشرطة بحقهم، وأن يطلبوا الخضوع لحاكمة بدلاً من ذلك، لئلاهم يحضرون مآذاً يريدهون منهم، والقيادة العليا تريد إرضاء الوزير». وقال ضابط آخر إن «أي قائد منطقة في الشرطة لا يريد أن يتورط، ولذلك

رئيس بلدية تل أبيب، الجنرال في الاحتياط، رون خلدائي. واستغل نشطاء اليمين المتطرف القمع البوليسي، ونفذوا اعتداءات خاصة بهم، وظهروا تقريباً في كل مظاهرة، وهجموا على المتظاهرين بالضرب بالعصى والحجارة، مندفعين بعبارة ثقيل من الكراهية والحقد. ومن بين المصائب كانت امرأة أصيبت في عينها ورجل تحطمت عظام يده وأخر تم تشويه وجهه. وقد خيمت «روح القائد» على هذه الاعتداءات، من خلال تغريدة نجل رئيس الوزراء، يائير نتنياهو، التي اعتبر فيها المتظاهرين والمستشار القضائي الحكومة أعداء. وقال إن إيران تحاول القضاء على إسرائيل من الخارج وهؤلاء يريدون القضاء عليها من الداخل. ونقلت صحيفة «هارتس» أمس، عن عدد من كبار ضباط الشرطة الإسرائيلية السابقين، قولهم إنهم مقتنعون بأن «وزير

بان لا يزيد عدد المتظاهرين عن 20 شخصاً في مناطق مفتوحة وحظر ابتعاد الناس عن بيوتهم أكثر من 1000 متر. لكن بعضاً منهم تحدوا القانون وخرجوا بالمئات في مظاهرات في تل أبيب والقدس وانضمت عدة مدن جديدة إلى المظاهرات، مثل كفار سابا وبيت تكفا وبئر السبع وغيرها وسجلت أكثر من 350 مظاهرة. ورفعوا شعارات عديدة بينها: «ارحل»، «لن نتنازل حتى يستقيل نتنياهو»، «ثروة، سلطة، عالم سفلي»، «لا تسرق». وانتشرت الشرطة بقوات كبيرة في هذه المناطق لغرض تفريقها. وسجلت لا أقل عن 7000 مخالفة بغرامات كبيرة (بدءاً من 150 وحتى 15 ألف دولار) بحق المتظاهرين. وعندما لم يعد ذلك شيئاً، أنزلت الشرطة قواتها الخاصة بقمع المظاهرات وفرق الخيالة. واعتقلت العشرات. وباصابت المئات بالجراح، بينهم

مقابل 25 جريمة العام الماضي. ويوجد في السوق الفلسطينية سلاح السلطة نفسها، والتنظيمات، والعائلات، والمعارض، كذلك. وهدد المسؤولون الفلسطينيون أمس بالضرب بيد من حديد مع استمرار انتشار الفوضى التي طالت كذلك رجالات في السلطة. وتعهده محافظ جنين، أكرم الرجوب، بمحاسبة «الخارجين على القانون، وكل من تسول له نفسه العبث بأمن المواطن وتجاوز القانون وإشاعة حالة من الإرباك في مجتمعنا». وأضاف الرجوب في تعليقه على قيام مجهولين بإطلاق النار على مركبة مدير الضابطة الجرمية العقيد راضي كاتانة أمام منزله في جنين فجر الأحد، سنكونان لهؤلاء بالمرصاد. وتابع: «هناك تعليمات واضحة من الرئيس محمود عباس، باتخاذ كل الإجراءات اللازمة لحماية أمن المواطنين والحفاظ على ممتلكاتهم».

مقابل 25 جريمة العام الماضي. ويوجد في السوق الفلسطينية سلاح السلطة نفسها، والتنظيمات، والعائلات، والمعارض، كذلك. وهدد المسؤولون الفلسطينيون أمس بالضرب بيد من حديد مع استمرار انتشار الفوضى التي طالت كذلك رجالات في السلطة. وتعهده محافظ جنين، أكرم الرجوب، بمحاسبة «الخارجين على القانون، وكل من تسول له نفسه العبث بأمن المواطن وتجاوز القانون وإشاعة حالة من الإرباك في مجتمعنا». وأضاف الرجوب في تعليقه على قيام مجهولين بإطلاق النار على مركبة مدير الضابطة الجرمية العقيد راضي كاتانة أمام منزله في جنين فجر الأحد، سنكونان لهؤلاء بالمرصاد. وتابع: «هناك تعليمات واضحة من الرئيس محمود عباس، باتخاذ كل الإجراءات اللازمة لحماية أمن المواطنين والحفاظ على ممتلكاتهم».

مقابل 25 جريمة العام الماضي. ويوجد في السوق الفلسطينية سلاح السلطة نفسها، والتنظيمات، والعائلات، والمعارض، كذلك. وهدد المسؤولون الفلسطينيون أمس بالضرب بيد من حديد مع استمرار انتشار الفوضى التي طالت كذلك رجالات في السلطة. وتعهده محافظ جنين، أكرم الرجوب، بمحاسبة «الخارجين على القانون، وكل من تسول له نفسه العبث بأمن المواطن وتجاوز القانون وإشاعة حالة من الإرباك في مجتمعنا». وأضاف الرجوب في تعليقه على قيام مجهولين بإطلاق النار على مركبة مدير الضابطة الجرمية العقيد راضي كاتانة أمام منزله في جنين فجر الأحد، سنكونان لهؤلاء بالمرصاد. وتابع: «هناك تعليمات واضحة من الرئيس محمود عباس، باتخاذ كل الإجراءات اللازمة لحماية أمن المواطنين والحفاظ على ممتلكاتهم».

مقابل 25 جريمة العام الماضي. ويوجد في السوق الفلسطينية سلاح السلطة نفسها، والتنظيمات، والعائلات، والمعارض، كذلك. وهدد المسؤولون الفلسطينيون أمس بالضرب بيد من حديد مع استمرار انتشار الفوضى التي طالت كذلك رجالات في السلطة. وتعهده محافظ جنين، أكرم الرجوب، بمحاسبة «الخارجين على القانون، وكل من تسول له نفسه العبث بأمن المواطن وتجاوز القانون وإشاعة حالة من الإرباك في مجتمعنا». وأضاف الرجوب في تعليقه على قيام مجهولين بإطلاق النار على مركبة مدير الضابطة الجرمية العقيد راضي كاتانة أمام منزله في جنين فجر الأحد، سنكونان لهؤلاء بالمرصاد. وتابع: «هناك تعليمات واضحة من الرئيس محمود عباس، باتخاذ كل الإجراءات اللازمة لحماية أمن المواطنين والحفاظ على ممتلكاتهم».

مقابل 25 جريمة العام الماضي. ويوجد في السوق الفلسطينية سلاح السلطة نفسها، والتنظيمات، والعائلات، والمعارض، كذلك. وهدد المسؤولون الفلسطينيون أمس بالضرب بيد من حديد مع استمرار انتشار الفوضى التي طالت كذلك رجالات في السلطة. وتعهده محافظ جنين، أكرم الرجوب، بمحاسبة «الخارجين على القانون، وكل من تسول له نفسه العبث بأمن المواطن وتجاوز القانون وإشاعة حالة من الإرباك في مجتمعنا». وأضاف الرجوب في تعليقه على قيام مجهولين بإطلاق النار على مركبة مدير الضابطة الجرمية العقيد راضي كاتانة أمام منزله في جنين فجر الأحد، سنكونان لهؤلاء بالمرصاد. وتابع: «هناك تعليمات واضحة من الرئيس محمود عباس، باتخاذ كل الإجراءات اللازمة لحماية أمن المواطنين والحفاظ على ممتلكاتهم».

## هنية ما زال الرشح الأبرز لقيادة الحركة «حماس» تستعد لانتخاباتها الداخلية

تجدر الإشارة إلى أن هنية صعد بسرعة على سلم «حماس» منذ ترشيحه على رأس قائمة الحركة، لانتخابات المجلس التشريعي عام 2006، ثم عينته الحركة رئيساً للحكومة الفلسطينية التي شكلها الرئيس الفلسطيني محمود عباس آنذاك. وبقي على رأس حكومة أخرى شكلتها «حماس» في غزة متحدياً قرار عباس بحل الحكومة، وظل على رأسها حتى انتخب نائباً لمشعل قبل سنوات، فترك الحكومة وتفرغ إلى العمل داخل الحركة. وتسمح اللوائح الداخلية لرئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، بان يترشح لولايتين متتاليتين فقط، وهو ما حدث مع خالد مشعل الذي ترك منصبه لهنية، بعد أن فاز لولايتين على التوالي، ويعتبر مرشحاً محتملاً أيضاً في مواجهة هنية.

منتصف العام المقبل، يتم فيها انتخاب أعضاء المكتب السياسي للحركة ومجلس شورى. وقالت مصادر إن هنية مرشح للبقاء في منصبه بقوة طالما لم تحدث مفاجآت، وهو سبب مباشر لبقائه في مناصبته حتى الآن. إن يستطيع الحصول على حركة أكثر سلاسة واتصالات أوسع وهو في الخارج. وانتخب إسماعيل هنية في مايو (أيار) 2017 رئيساً للمكتب السياسي، بعدما تفوق على منافسيه، وبينهم موسى أبو مرزوق ومحمد نزال وصالح العاروري (جميعهم في الخارج)، ومرشح خامس من الضفة الغربية، وجاء انتخابه، بعد أيام قليلة من إعلان الحركة ونفيها السياسية الجديدة التي أثارت جدلاً. وقبلت «حماس» في الوثيقة الجديدة، بعودة فلسطينية على حدود 67، وأعلنت فك الارتباط مع «الإخوان المسلمين».

تستعد حركة «حماس»، نهاية العام الحالي، لإطلاق الانتخابات الداخلية للحركة، بعد إقرار المكتب السياسي في اجتماعات جرت في العاصمة القطرية الدوحة ضرورة إجرائها. وقال موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لـ«حماس»، إن الانتخابات ستجري بداية العام المقبل. وأكدت مصادر في «حماس» لـ«الشرق الأوسط»، أنه حتى الآن، فإن رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية ما زال المرشح الأبرز لقيادة «حماس» في ولاية ثانية. وقالت المصادر إن هنية سيبقي في الخارج، وسيواصل إدارة «حماس»، من قطر. ويفترض أن تبدأ انتخابات تمهيدية للحركة نهاية هذا العام، تستمر حتى

## إدانة للمخططات الإسرائيلية في الحرم الإبراهيمي

الحرم الإبراهيمي هو تراث إسلامي خالص لا حق لغير المسلمين فيه، وهو ما أقرت به قرارات «اليونسكو» المتعاقبة. وأكد الهباش أن مدينة الخليل وبالذات منطقة الحرم الإبراهيمي، تعاني منذ سنوات من هجمة احتلالية شرسة من منظمة، هدفها تهويد المكان وترحيل الفلسطينيين أصحاب الأرض وأصحاب الحق، عبر تقديم التسهيلات الكاملة للمستوطنين وتضييق الخناق على أهل المدينة، خاصة البلدة القديمة، ومحاصرة المؤسسات الفلسطينية الموجودة هناك وعرقلة وصول المراجعين والزوار للحرم وللبلدة القديمة والمؤسسات الرسمية، لا سيما المحكمة الشرعية في البلدة القديمة.

وتابع أن خطة تهويد المدينة تشترك فيها كافة مؤسسات دولة الاحتلال من حكومة وقضاء المسلمين في القدس، وتستهدف إسرائيل الحرم الإبراهيمي في الخليل منذ قسمته عام 1994.

قال قاضي قضاة فلسطين ومستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية، محمود الهباش، إن السلطة الفلسطينية ستقوم كل الإجراءات والمخططات الإسرائيلية التي تنتهك حرمة المقدسات بما فيها المسجد الإبراهيمي في الخليل. وأدان الهباش، في بيان أمس، الإجراءات الاحتلالية في الحرم الإبراهيمي ومحيطه، التي كان آخرها المصادقة على بناء مصعد بالقرب من مبنى كهف المصعد بالقرب من مبنى مسار وصول يسبح بالصعود من ساحة انتظار السيارات إلى ساحة الحرم. وأضاف: «إن الأعمال والإجراءات التي تقوم بها حكومة الاحتلال عبر ما يسمى الإدارة المدنية في الحرم الإبراهيمي هي جزء من مخطط الضم الإسرائيلي»، مؤكداً أن

## تعزيزات مكثفة واستنفار فصائل المعارضة في المنطقة تركيا تقصف مواقع للنظام شرق إدلب

أنقذت القوات التركية قصفاً مدفعياً على مواقع لجيش النظام السوري في سراقب في الريف الشرقي لإدلب عقب قصف للنظام العسكري في المحافظة. وواصل الجيش التركي الدفع بتعزيزات عسكرية إلى نقاط المراقبة في منطقة خفص التصعيد في شمال غربي سوريا ورفع درجة جاهزية فصائل المعارضة في المنطقة. وقصفت المدفعية التركية المتمركزة في معسكر «طلانغ البعث» في المسطومة، تمركزات النظام في مدينة

أنقذت القوات التركية قصفاً مدفعياً على مواقع لجيش النظام السوري في سراقب في الريف الشرقي لإدلب عقب قصف للنظام العسكري في المحافظة. وواصل الجيش التركي الدفع بتعزيزات عسكرية إلى نقاط المراقبة في منطقة خفص التصعيد في شمال غربي سوريا ورفع درجة جاهزية فصائل المعارضة في المنطقة. وقصفت المدفعية التركية المتمركزة في معسكر «طلانغ البعث» في المسطومة، تمركزات النظام في مدينة

بشكل كبير خلال الأيام القليلة الماضية، ودخلت على مدى الساعات الأربع والعشرين الماضية أكثر من 160 شاحنة تركية تحمل البات عسكرية على 7 دفعات عبر معبر كفرلوسين الحدودي مع ولاية هطاي الحدودية في جنوب تركيا. وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان: أول من أمس (السبت)، إنه لن يقبل بـ«حدوث مأساة جديدة في إدلب»، مؤكداً استعداد بلاده «للإزالة مناطق الإرهاب المتبقية في سوريا»، ما عدّ لتوحيماً بعملية عسكرية جديدة. وأكد أن الوجود العسكري التركي «الفاعل» سيستمر ميدانياً

بشكل كبير خلال الأيام القليلة الماضية، ودخلت على مدى الساعات الأربع والعشرين الماضية أكثر من 160 شاحنة تركية تحمل البات عسكرية على 7 دفعات عبر معبر كفرلوسين الحدودي مع ولاية هطاي الحدودية في جنوب تركيا. وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان: أول من أمس (السبت)، إنه لن يقبل بـ«حدوث مأساة جديدة في إدلب»، مؤكداً استعداد بلاده «للإزالة مناطق الإرهاب المتبقية في سوريا»، ما عدّ لتوحيماً بعملية عسكرية جديدة. وأكد أن الوجود العسكري التركي «الفاعل» سيستمر ميدانياً

بشكل كبير خلال الأيام القليلة الماضية، ودخلت على مدى الساعات الأربع والعشرين الماضية أكثر من 160 شاحنة تركية تحمل البات عسكرية على 7 دفعات عبر معبر كفرلوسين الحدودي مع ولاية هطاي الحدودية في جنوب تركيا. وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان: أول من أمس (السبت)، إنه لن يقبل بـ«حدوث مأساة جديدة في إدلب»، مؤكداً استعداد بلاده «للإزالة مناطق الإرهاب المتبقية في سوريا»، ما عدّ لتوحيماً بعملية عسكرية جديدة. وأكد أن الوجود العسكري التركي «الفاعل» سيستمر ميدانياً

بشكل كبير خلال الأيام القليلة الماضية، ودخلت على مدى الساعات الأربع والعشرين الماضية أكثر من 160 شاحنة تركية تحمل البات عسكرية على 7 دفعات عبر معبر كفرلوسين الحدودي مع ولاية هطاي الحدودية في جنوب تركيا. وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان: أول من أمس (السبت)، إنه لن يقبل بـ«حدوث مأساة جديدة في إدلب»، مؤكداً استعداد بلاده «للإزالة مناطق الإرهاب المتبقية في سوريا»، ما عدّ لتوحيماً بعملية عسكرية جديدة. وأكد أن الوجود العسكري التركي «الفاعل» سيستمر ميدانياً

بشكل كبير خلال الأيام القليلة الماضية، ودخلت على مدى الساعات الأربع والعشرين الماضية أكثر من 160 شاحنة تركية تحمل البات عسكرية على 7 دفعات عبر معبر كفرلوسين الحدودي مع ولاية هطاي الحدودية في جنوب تركيا. وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان: أول من أمس (السبت)، إنه لن يقبل بـ«حدوث مأساة جديدة في إدلب»، مؤكداً استعداد بلاده «للإزالة مناطق الإرهاب المتبقية في سوريا»، ما عدّ لتوحيماً بعملية عسكرية جديدة. وأكد أن الوجود العسكري التركي «الفاعل» سيستمر ميدانياً

بشكل كبير خلال الأيام القليلة الماضية، ودخلت على مدى الساعات الأربع والعشرين الماضية أكثر من 160 شاحنة تركية تحمل البات عسكرية على 7 دفعات عبر معبر كفرلوسين الحدودي مع ولاية هطاي الحدودية في جنوب تركيا. وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان: أول من أمس (السبت)، إنه لن يقبل بـ«حدوث مأساة جديدة في إدلب»، مؤكداً استعداد بلاده «للإزالة مناطق الإرهاب المتبقية في سوريا»، ما عدّ لتوحيماً بعملية عسكرية جديدة. وأكد أن الوجود العسكري التركي «الفاعل» سيستمر ميدانياً

### تركي البوسعيدي يبدأ مهامه سفيراً مفوضاً وفوق العادة لسلطنة عمان لدى سوريا

## دمشق تتسلم أوراق اعتماد أول سفير خليجي منذ 2011



وليد المعلم مستقبلاً السفير العُماني الجديد في دمشق أمس (وزارة الخارجية السورية)

في السفارتين على قائم بالأعمال. وعلى امتداد سنوات تاجح الصراع في سوريا، التزمت سلطنة عمان بموقف «الحياد الإيجابي» وسلكت سياسة تقريب وجهات النظر. كما تواصلت مع طرفي النزاع، ولم لم تقطع سلطنة عمان علاقاتها بدمشق رغم المقاطعة العربية وقرار تعليق عضوية سوريا في الجامعة العربية، ففي عام 2015 كان وزير الخارجية العماني السابق يوسف بن علوي أول وزير عربي يزور دمشق، وأكد خلال زيارته ضرورة عودة سوريا إلى الجامعة العربية، وذلك ضمن مبادرات عدة قدمتها

في السفارتين على قائم بالأعمال. وعلى امتداد سنوات تاجح الصراع في سوريا، التزمت سلطنة عمان بموقف «الحياد الإيجابي» وسلكت سياسة تقريب وجهات النظر. كما تواصلت مع طرفي النزاع، ولم لم تقطع سلطنة عمان علاقاتها بدمشق رغم المقاطعة العربية وقرار تعليق عضوية سوريا في الجامعة العربية، ففي عام 2015 كان وزير الخارجية العماني السابق يوسف بن علوي أول وزير عربي يزور دمشق، وأكد خلال زيارته ضرورة عودة سوريا إلى الجامعة العربية، وذلك ضمن مبادرات عدة قدمتها

في السفارتين على قائم بالأعمال. وعلى امتداد سنوات تاجح الصراع في سوريا، التزمت سلطنة عمان بموقف «الحياد الإيجابي» وسلكت سياسة تقريب وجهات النظر. كما تواصلت مع طرفي النزاع، ولم لم تقطع سلطنة عمان علاقاتها بدمشق رغم المقاطعة العربية وقرار تعليق عضوية سوريا في الجامعة العربية، ففي عام 2015 كان وزير الخارجية العماني السابق يوسف بن علوي أول وزير عربي يزور دمشق، وأكد خلال زيارته ضرورة عودة سوريا إلى الجامعة العربية، وذلك ضمن مبادرات عدة قدمتها

في السفارتين على قائم بالأعمال. وعلى امتداد سنوات تاجح الصراع في سوريا، التزمت سلطنة عمان بموقف «الحياد الإيجابي» وسلكت سياسة تقريب وجهات النظر. كما تواصلت مع طرفي النزاع، ولم لم تقطع سلطنة عمان علاقاتها بدمشق رغم المقاطعة العربية وقرار تعليق عضوية سوريا في الجامعة العربية، ففي عام 2015 كان وزير الخارجية العماني السابق يوسف بن علوي أول وزير عربي يزور دمشق، وأكد خلال زيارته ضرورة عودة سوريا إلى الجامعة العربية، وذلك ضمن مبادرات عدة قدمتها

# عروس بيروت

## الموسم الثاني

عروس بيروت  
9KSA 6GMT

ابتداءً من 11 أكتوبر  
الأحد-الخميس

#عروس\_بيروت

## اجتماع مرتقب لرئيس مجلس النواب مع السفير الأميركي في ليبيا توتر في طرابلس... واتهامات بالحشد في سرت



مدير المخابرات الحربية المصرية اللواء خالد مجاور مستقبلاً السفير الأميركي لدى ليبيا أمس

«الدروع» سيطرت على كامل بلدية تاجوراء، بينما لجأت عناصر ميليشيا «الضمان» المحسوبة على وزارة الداخلية في حكومة «الوفاق» إلى مقر ميليشيا أخرى في منطقة عين زارة بجنوب المدينة، بعدما فقدت مقرها.

ولم ينفذ قرار أصدره وزير الدفاع في حكومة «الوفاق» صلاح النمرش بحل كتبتي الضمان» و«أسود تاجوراء» وإحالة قادتهما إلى التحقيق العسكري، عقب الاشتباكات الدامية التي شهدتها العاصمة

بينهما مؤخراً، على خلفية نزاعات على مناطق النفوذ والسلطة. واكتفى أمر «كتيبة الضمان» على أريدر بتسليم نفسه إلى وزارة الداخلية التي رفضت تسليمه لوزارة الدفاع، في مؤشر على تصاعد الخلافات بين وزير الداخلية والدفاع.

بدروره، أعلن النائب العام في طرابلس أنه قرر حبس وكيل وزارة المالية في حكومة «الوفاق» أبو بكر الجفال بتهمة إهدار المال العام وإساءة استعمال السلطة، بينما أحيل رئيس جهاز الحرس البلدي إلى التحقيق لتورطه في شبهة فساد، في إطار الحرب على الفساد التي طالت مؤخراً وزراء ومسؤولين حكوميين آخرين. إلى ذلك، أعلنت قوات حكومة «الدروع» و«الضمان» في غرفة عمليات تأمين وحماية سرت والجفرة أن منتسبي «كتائب درع مصراتة» للدبابات والحركة 36 والسرية 217 دبابت، نفذوا أمس ما وصفته بالمناورات المكثفة في منطقة عمليات سرت والجفرة، «استعداداً وتأهباً لأي مستجد خلال الفترة المقبلة».

وقال المتحدث باسم الغرفة،

القاهرة، خالد محمود

رغم تحركات أميركية ومصرية لافتة على خط الترسية السياسية لازمة الليبية، فإن قوات حكومة «الوفاق الوطني» برئاسة فائز السراج أجرت مناورات بالذخيرة الحية في محيط مدينة سرت الاستراتيجية وسط البلاد، واتهمت «الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر بـ«استمرار التحشيد العسكري لقواته وتعزيز مواقعها الموجودة» حول المدينة.

وتزامنت هذه التطورات مع احتقان جديد ومفاجئ، شهدته طرابلس، إذ أكد سكان محليون وجود تجمع للميليشيات الموالية لحكومة «الوفاق» أمام مقرها في طريق السكة، بعد ساعات فقط من احتياح مفاجئ قامت به أمس «كتيبة أسود تاجوراء» بدعم من «كتيبة رحبة الدروع»، وكلاهما من ميليشيات الحكومة، لقر «كتيبة الضمان» والسيطرة عليه، وطرد عناصرها خارج منطقة تاجوراء بالضاحية الشرقية للمدينة.

ووسط صمت من حكومة «الوفاق»، وبغثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، اندلعت اشتباكات في الساعات الأولى من صباح أمس بين «الدروع» و«الضمان» في منطقة تاجوراء، كما شوهد رتل كبير يضم عدداً من السيارات المسلحة والمصحفة التابعة لميليشيات الدرع في طريق الخدمات بمنطقة سوق الجمعة، متجهاً إلى وسط طرابلس.

وقالت مصادر محلية وسكان في المنطقة إن ميليشيات «أسود تاجوراء»

الناجحة حول الأمن في ليبيا... وستبادل الآراء حول أفضل السبل لدعم منتدى الحوار السياسي الليبي». وتأتي الزيارة وسط ترتيبات لاجتماع رفيع المستوى بين أطراف ليبية في مصر، بينها شخصيات عسكرية. ويرتقب وصول رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح أيضاً للاجتماع مع نور لاند. واستيق صالح وصوله إلى القاهرة واجتماعه مع وزير الخارجية في الحكومة المؤقتة المؤازرة في شرق البلاد عبد الهادي الحويج الذي أطلعته على آخر الاستعدادات الجارية لمؤتمر سرت الثاني الذي يستهدف بدوره الدفع باتجاه الحل السياسي لإنهاء الأزمة وتفكيك الميليشيات.

وقالت مصادر في حكومة السراج إنه بدأ أمس أيضاً زيارة مفاجئة لم يسبق التنويه عنها إلى تركيا للاجتماع مع رئيسها رجب طيب أردوغان، في إطار «التشاور والتنسيق المستمر بين الطرفين»، بينما قالت وسائل إعلام تركية إن اللقاء لمناقشة «التحديات الجارية لتولي إدارة جديدة شؤون البلاد وتشكيل مجلس رئاسي جديد» بعد إعلان السراج أخيراً عزمه التنحي في حال توصل الحوار السياسي الليبي إلى اتفاق سلام.

وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية إن المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق» يمكن أن يتحول إلى هيكل آخر جديد، لافتاً إلى تصريحاته للسفارة الأميركية، أمس، مرفقاً بصورة له مع مدير جهاز المخابرات الحربية المصري اللواء خالد مجاور، وفق سيواصل «المشاورة خلال هذه الزيارة»، معرباً عن شكره لمصر لاستضافتها «مبادرات الغردقة

للطرفين بالتحشيد العسكري. وظهرت لقطات مصورة طائرتين من طراز «ميغ 29» تابعتين لسلاح الجو في «الجيش الوطني» خلال مهمة استطلاع في سماء سرت. في المقابل، كشفت مصادر في «الجيش الوطني» عن رصد تحركات وتجمع للميليشيات المسلحة التابعة لحكومة «الوفاق» والمرتزة السوريين الموالين لتركيا في صفوفها، ضمن مواقعها في محاور شرق مدينة مصراتة بغرب البلاد.

وفي شأن متصل، أعلنت جمعية الهلال الأحمر الليبي في مدينة مصراتة تسليم اثنين من الأتراك إلى القنصل التركي في المدينة بعدما «كانا عالقين بمنطقة النزاع المسلح» في سرت، مشيرة إلى أن عملية إخراجهما تمت إثر مفاوضات استمرت لأيام مع الجهات المعنية والوسطاء، بالتنسيق مع هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات التركية.

من جهته، بدأ السفير الأميركي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند زيارة عمل إلى القاهرة، أمس، لإجراء محادثات مع كبار المسؤولين المصريين بشأن اجتماع لجنة الحوار السياسي الليبي، بينهم نائب رئيس جهاز المخابرات العامة ورئيس اللجنة المصرية المعنية بالملف الليبي اللواء أيمن بديع، لبحث مخرجات اجتماع الغردقة للمصريين الليبيين.

وقال نورلاند، في بيان مقتضب ورغمته السفارة الأميركية، أمس، مرفقاً بصورة له مع مدير جهاز المخابرات الحربية المصري اللواء خالد مجاور، وفق سيواصل «المشاورة خلال هذه الزيارة»، معرباً عن شكره لمصر لاستضافتها «مبادرات الغردقة

على متنها مرتزة سوريين في مطار القرضابية» بسرت، لافتاً إلى «تحشيدات عسكرية» لقوات الجيش في منطقتي سرت والجفرة حيث لا يزال وقف إطلاق النار المعلن بين الطرفين منطقة الغلانية» وسط ليبيا. وكان دراه قد ادعى رصد هبوط طائرة شحن روسية

جنوب غربي العاصمة، فقد زعم «تحليل طائرات حربية من طراز (ميغ 29) في سماء سرت والجفرة». ومع أنه نفى أمس لوسائل إعلام محلية، أي وجود لقوات حفتر في منطقة الشويرف التي تبعد نحو 300 كيلومتر،

مطار القرضابية بسرت»، مشيراً إلى «تحليل طائرات حربية من طراز (ميغ 29) في سماء سرت والجفرة». ومع أنه نفى أمس لوسائل إعلام محلية، أي وجود لقوات حفتر في منطقة الشويرف التي تبعد نحو 300 كيلومتر،

العديد الهادي دراه، إن حفتر «لا يزال يقوم بالتحشيد رغم إجراء حوارات سياسية في المغرب وسويسرا»، وكرر في تصريحات تلفزيونية، مساء أول من أمس، مزاعم «هبوط طائرات شحن روسية تواصل جلب المرتزة والذخائر إلى

### تقديرات بالحاجة إلى مئات المليارات بسبب حجم الدمار

## «قطار» إعمار ليبيا يتعطل في «محطة السياسة»

السياسية الراهنة بين الأطراف الليبية، يصير ممثلي مجلس النواب بطريق ومعسكر الشرق برمته على ضرورة إعادة النظر في تلك الاتفاقيات، ولا يمكن أن يتم السماح لمن دمر البلاد بأن يستفيد من إعادة إعمارها، حتى الشهر الحالي كره فعل على بعض القضايا الخلافية في ليبيا، على حد تعبيره.

من الاستقرار». وتحدث عن اجتماعات عقدت في بنغازي أوائل سبتمبر (أيلول) الماضي، بين شركات مقاولات مصرية وهيئة الاستثمار العسكري في «الجيش الوطني» لهذا الهدف، ومن المتوقع استكمالها بالقاهرة خلال الشهر الحالي. وتوقع الجبراري أن تحظى مصر ودول عدة، مثل فرنسا وإيطاليا، بنصيب كبير من عقود الإعمار، وقال إن «بعضهم يخوف من العقود والاتفاقيات التي وقعها حكومة (الوفاق) الأخيرة قد كتبت بشكل نهائي القرار السبدي للدولة الليبية، وحصلت بالفعل على الحصص الرئيسية المهمة بعقد إعادة الإعمار». وأضاف أن «هذا التخوف في غير محله، ففي أغلب الحوارات

بالدولة، لبتتمكنا من تولي مسؤولية القيادة والإشراف على مشروعات إعادة الإعمار التي ستتم بسواعد العمالة الوافدة من دول الجوار الليبي على الأرجح». وتوقع عمران أن تواجه السلطة الجديدة بعراقيل عدة في هذا الملف، وقال إن «عملية الإعمار ستفتح على الحكومة المقبلة ملف التعويضات لمن تهدم منزله أو أي من ممتلكاته خلال العقد الماضي، كما ستكون مطالبة إلى جانب التعويض المالي بإعادة بناء ما تهدم، وتأسيس شراكات جديدة للمرافق العامة بتلك المناطق غير أن رئيس الغرفة الاقتصادية الليبية - المصرية المشتركة إبراهيم الجبراري رأى أنه يمكن البدء في عملية إعادة الإعمار من الآن بالمنطقة الشرقية» حيث تسود حالة

على الميزانية الليبية». ورأى أن عملية الإعمار «ستتطلب سنوات، وسيتم تقسيمها إلى مراحل طبقاً لحجم الضرر، أخذاً في الاعتبار المدن الاقتصادية المعنية بمخرجات مؤتمر برلين التي يشارك فيها جنوب غربي طرابلس التي تعرضت لأضرار كبيرة المتكرر في عامي 2011 و2014، وكذلك ما حدث بمناطق كثيرة ببنغازي من تدمير كبير، وكذلك ما وبني وليد». ومن جانبه، عد رئيس لجنة الحكم المحلي في مجلس النواب الليبي بطريق إدريس عمران أن «أي حديث عن عملية الإعمار قبل منتصف العام المقبل هو نوع من تسويق المواقف السياسية ليس أكثر». ورأى أنه «إلى جانب ضرورة توفر البنية التحتية، فإننا نحتاج لتدريب العاملين

خاصة التي نتجت عن الحروب التي مرت بليبيا منذ عام 2011 إلى الآن». وقال تنتوش لـ«الشرق الأوسط» إن لجنة الحوار الاقتصادي المعنية بمخرجات مؤتمر برلين التي يشارك فيها جنوب غربي طرابلس التي تعرضت لأضرار كبيرة المتكرر في عامي 2011 و2014، وكذلك ما حدث بمناطق كثيرة ببنغازي من تدمير كبير، وكذلك ما وبني وليد». ومن جانبه، عد رئيس لجنة الحكم المحلي في مجلس النواب الليبي بطريق إدريس عمران أن «أي حديث عن عملية الإعمار قبل منتصف العام المقبل هو نوع من تسويق المواقف السياسية ليس أكثر». ورأى أنه «إلى جانب ضرورة توفر البنية التحتية، فإننا نحتاج لتدريب العاملين

أن تبدأ بوضع برنامج تنموي كبير خاص بإعادة الإعمار، يتم بعدها تاهيل الميزانية العامة، ووضع المخصصات وتدبير المبالغ المطلوبة للإنفاق عليه، وتحديد المشروعات التي سيتم البدء بها». ولغت الشحومي إلى أنه قبل عام 2011، كان النظام السابق قد وضع خطة للإعمار بقيمة 150 مليار دولار. وبالغفل، كانت هناك شركات أجنبية باشرت العمل في أكثر من مشروع، وكان للشركات الصينية التركية نصيب الأسد في هذه الخطة. وبالطبع، توقف كل شيء بعد ذلك. ويرى رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب الليبي عمر تنتوش أن البداية الحقيقية لعملية الإعمار «ستكون مع مباشرة الحكومة المقبلة لعملية لضخامة ونقل التكلفة المتوقعة

وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أنه «قد تكون الموارد المالية المطلوبة لهذا الغرض متوفرة، لكننا نحتاج أولاً إلى حكومة مستقرة وإجراءات تنفيذية وتشريعية وقانونية مفعلة على الأرض، على الأرض، قد يعيد الاستقرار إلى البلاد، وتبدأ معه عملية إعادة إعمار المدن التي دمرتها الحرب، وسط تأكيدات على وجود دراسات أعدت بالفعل، وفقاً لمخرجات برلين، لكنها تنتظر الموافقة على السلطة الجديدة، في مقابل من يرى أن الحديث عن هذا الملف راهناً هو «تسويق سياسي فقط». وقال المحلل الاقتصادي الليبي سليمان الشحومي إن «قبضة الإعمار لن تكون بالسهولة التي يتوفاها كثيرون، بحيث تبدأ مباشرة عقب توقيع الأطراف على اتفاق سياسي لحل الأزمة».

القاهرة، الشرق الأوسط»

يختظر الليبيون أن تسفر المحادثات واللقاءات السياسية التي تشهدها عواصم عربية ودولية عن تحرك ملموس قريباً على الأرض، قد يعيد الاستقرار إلى البلاد، وتبدأ معه عملية إعادة إعمار المدن التي دمرتها الحرب، وسط تأكيدات على وجود دراسات أعدت بالفعل، وفقاً لمخرجات برلين، لكنها تنتظر الموافقة على السلطة الجديدة، في مقابل من يرى أن الحديث عن هذا الملف راهناً هو «تسويق سياسي فقط». وقال المحلل الاقتصادي الليبي سليمان الشحومي إن «قبضة الإعمار لن تكون بالسهولة التي يتوفاها كثيرون، بحيث تبدأ مباشرة عقب توقيع الأطراف على اتفاق سياسي لحل الأزمة».

### اقترح مراجعة النظام السياسي لدعم صلاحيات الرئاسة

## تونس: حزب محسوب على الرئيس يعقد اجتماعه التأسيسي

تونس بالفصل 12 من اتفاقية مناهضة التعذيب الذي ينص على ضرورة إجراء تحقيق سريع ونزيه»، وأكدت أن «بعض النزلاء في السجون ما زالوا يشكون من تعرضهم إلى انتهاكات داخلها، وما يخلفه ذلك من آثار صحية ونفسية لا يتم التكفل بها، ولا تتم محاسبة مرتكبيها».

كما دعت إلى إصلاح منظومة العفو الخاص التي لا تزال مقنصرة على الحالات الصحية الحرجة، وذلك حتى لا يبقى في السجن أشخاص تدهور وضعهم الصحي بصفة متواصلة. واعتبرت أن تصريحات رئيس الجمهورية بخصوص صفة «مختون الإعدام» أثارت ردود فعل مستنكرة من قبل منظمات حقوق الإنسان التونسية والدولية، باعتبارها تتجاهل التزامات تونس الدولية في إيقاف تنفيذ العقوبة المذكورة منذ 1992، وتتناقض مع الاتجاه العام الدولي في تعليق العمل بهذه العقوبة والاتجاه نحو إلغائها».

إذا ما نجح في ضم نواب البرلمان وشكل كتلة لها وزنها». وأشار إلى تشكيل «حركة النهضة» تحالفاً برلمانياً مع حزب «قلب تونس» والاتحاد الكرامة»، وهو داعم لرئيس الحكومة الذي اختاره الرئيس، ما طرح تساؤلات عدة حول طبيعة العلاقة التي تربط بين السلطات ومدى احترام كل طرف للصلاحيات التي مكّنه منها الدستور.

من جهة أخرى، قالت المنظمة التونسية لمناهضة التعذيب في تقريرها لشهر سبتمبر (أيلول) الماضي، إنها وثقت حالات انتهاكات متفاوتة الدرجة لحقوق الإنسان داخل أسكن الاحتجاز، مؤكدة أن «ظاهرة الإفلات من العقاب ما زالت متواصلة وذلك بموجب حفظ ملفات قضائية رغم أن وقائع العنف أو التعذيب فيها ثابتة وموثقة». وأوصحت أن «القرارات القضائية بخصوص هذه الانتهاكات تصدر بعد سنوات طويلة من حصول الجريمة، وهو ما يتناقض مع التزام

طرح عقبات في طريق ممارسة صلاحياته، أهمها ضغط الأحزاب الممثلة في البرلمان على رئيس الحكومة المكلف من قبله، ومحاولة الحد من صلاحيات الرئيس من خلال الحديث عن خلافات سياسية عميقة مع كل من رئيس الحكومة هشام المشيشي ورئيس البرلمان راشد الغنوشي.

ويرى مراقبون أن الرئيس التونسي لم يحسم علاقته بهذا الحزب السياسي الجديد، وقد يسعى في حال نجاحه إلى الاستفادة من دعمه، والتخصل منه في حال فشله في الدخول إلى المشهد السياسي. وفي هذا السياق، قال المحلل السياسي التونسي ناجي العباسي لـ«الشرق الأوسط» إن «العلاقة بين رأسي المقرب من رئيس الجمهورية... والمروّج لأطروحاته السياسية». واعتمد سعيد شعار «الشعب يريد» في الحملة الانتخابية التي أدت إلى فوزه بمنصب الرئيس بأكثر من 70 في المائة من أصوات الناخبين. لكنه افتقر إلى دعم أي حزب سياسي، ما

تونس، المنجي السعيداني طرح حزب «الشعب يريد» المحسوب على الرئيس التونسي قيس سعيد، خلال اجتماعه التأسيسي، مجموعة من المحاور التي ستركز عليها أنشطته بانتظار عقد مؤتمره التأسيسي نهاية السنة، أبرزها «مراجعة النظام السياسي في اتجاه دعم صلاحيات رئيس الجمهورية»، إضافة إلى ملفات معقدة بينها «مقاومة البطالة والفساد والتهرب الضريبي، ودعم التنمية المحلية والتخفيف الإداري والحكم المحلي». وكان «الشعب يريد» قد حصل على رخصة العمل السياسي في 29 يونيو (حزيران) الماضي، وهو حزب يروج له انتصاره بأنه «الحزب المقرب من رئيس الجمهورية... والمروّج لأطروحاته السياسية». واعتمد سعيد شعار «الشعب يريد» في الحملة الانتخابية التي أدت إلى فوزه بمنصب الرئيس بأكثر من 70 في المائة من أصوات الناخبين. لكنه افتقر إلى دعم أي حزب سياسي، ما

أطفال منذ بداية العام، لم يقتل أي أحد منهم حتى أمس، حين تم اكتشاف جثة طفلة على شيفاء التي ظهرت عليها آثار تعذيب، بحسب الشرطة. وأكد عرعار أن «المعالجة الأمنية في إنقاذ 52 ضحية نجحت إلى أبعد الحدود، في ظل تراجع عدد الحالات مقارنة مع السنوات الماضية. ففي سنة 2014 أصحت شبكة الدفاع عن الطفل 220 محاولة اختطاف، وقد نجحت الجهود الأمنية في إنقاذ 52 ضحية وإعادةتهم إلى عائلاتهم». وشهد العمامان 2011 و2012 أعمال خطف عديدة، بحسب عرعار الذي تحدث عن «أسباب عدة تقف وراء هذا العمل، أهمها النزاعات العائلية والرغبة في الانتقام وفي الحصول على فدية».

قسنطيني، رئيس «اللجنة الاستشارية لترقية وحماية حقوق الإنسان» سابقاً (تم حلها في 2016)، أكد أنه رفع طلباً إلى الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، لرفع التجميد عن عقوبة الإعدام فيما يخص خطف الأطفال حصراً. وصرح للصحافة بهذا الخصوص: «لو تمكنا من تحقيق ذلك، فسنكون قد أنجزنا شيئاً مفيداً للغاية للمجتمع ولعائلات الأطفال الضحايا. أنا ضد حكم الإعدام من حيث المبدأ، ولكن تنفيذها في هذه الظروف التي نعيشها (خطف عدد كبير من الأطفال) من شأنه أن يردع كل من تسول له نفسه خطف طفل بريء وترويع أهله».

وأكد لزهاري الذي يعد صوت الحكومة في مجال حقوق الإنسان أن القانون الجنائي «يتضمن عقوبة الإعدام، وتوجد 18 جريمة يعاقب عليها القانون بالموث، غير أن الجزائر أوقفت تنفيذ هذه العقوبة منذ عام 1993 من دون أن تمنع إصدارها بالحكام، بدليل أن هناك عدداً كبيراً من الأشخاص في السجن محكوم عليهم بالإعدام، لكن لم تطبق عليهم العقوبة، لأن الجزائر صادقت وصوتت في الأمم المتحدة بناء على توصية للجمعية العامة، لصالح إلغاء عقوبة الإعدام».

وأضاف أنه يتفهم «ردة فعل المواطنين عندما يتم الاعتداء على أطفال صغار، وتتقى عقوبة الإعدام موجودة لكن موقوفة التخفيف نظراً للظروف الدولية والوطنية». وأعلنت الشرطة، أمس، أنها عثرت على جثة طفلة اختطفت بشرقي العاصمة قبل أيام وتعرضت للاغتصاب والحرق، وكان فاروق

وأضاف أنه يتفهم «ردة فعل المواطنين عندما يتم الاعتداء على أطفال صغار، وتتقى عقوبة الإعدام موجودة لكن موقوفة التخفيف نظراً للظروف الدولية والوطنية». وأعلنت الشرطة، أمس، أنها عثرت على جثة طفلة اختطفت بشرقي العاصمة قبل أيام وتعرضت للاغتصاب والحرق، وكان فاروق

وأضاف أنه يتفهم «ردة فعل المواطنين عندما يتم الاعتداء على أطفال صغار، وتتقى عقوبة الإعدام موجودة لكن موقوفة التخفيف نظراً للظروف الدولية والوطنية». وأعلنت الشرطة، أمس، أنها عثرت على جثة طفلة اختطفت بشرقي العاصمة قبل أيام وتعرضت للاغتصاب والحرق، وكان فاروق

الجزائر، بوعلام غمراسة

أظهرت الهيئة الحكومية الجزائرية اعتراضاً صاعقاً، على تنفيذ عقوبة الإعدام ضد الشخص المشيرة في قتل طفل بعد خطفه، مشيرة إلى أن البلاد صادقت على معاهدات دولية تمنع تطبيق الإعدام، فيما اقترح وزير العدل بلقاسم زغماتي تشديد العقوبة ضد المخترطين في قتل الأطفال في القانون الجنائي، وذلك بتنفيذ حكم الإعدام بدل اكتفاء المحاكم بإصداره.

وقال رئيس «المجلس الوطني لحقوق الإنسان» بوزيد لزهاري، أمس، للإذاعة الحكومية إن الدستور الذي سيعرض على الاستفتاء الشعبي مطلع الشهر المقبل «يخص مادة جديدة تتعلق بالحق في الحياة، والجزائر صادقت على اتفاقية دولية تمنع أخذ الحياة بطريقة تعسفية، ولذلك من يرتكب جريمة قتل يجب أن نوفر له محاكمة عادلة».

حمدوك: سنبدا صفحة جديدة لاستقرار في البلاد

## «الترويكا» تحت حركتين مسلحتين على الانضمام إلى السلام في السودان



جانب من الاحتفالات التي صاحبت توقيع اتفاق السلام في السودان أول من أمس (إبأ)

وأرجع حمدوك الوقت الطويل الذي استغرقته المحادثات إلى تعقيدات القضايا المطروحة على طاولة التفاوض، وحرص جميع الأطراف المتحاربة على معالجة جذور الأزمة حتى لا تعود الحرب مرة أخرى، وأضاف: «قد نجحنا في ذلك».

وقال رئيس الوزراء السوداني: «إن مشاركة شعب دولة جنوب السودان في مراسم التوقيع على السلام تؤكد على رمزية اختيار جوبا لهذا السلام، في تجسيد عملي لشعار (شعب واحد في دولتين)، الأمر الذي يفتح المجال واسعاً لعلاقات استراتيجية مع دولة جنوب السودان لا تحدها حدود». وأثنى حمدوك على الدور القيادي الذي لعبه رئيس حكومة دولة جنوب السودان، سلفاكير ميارديت، وفريق الوساطة في إنجاح مباحثات السلام.

وقال المتحدث باسم الوفد الحكومي، محمد حسن التعايشي، في تصريحات صحافية: «إن الأوضاع لا تحتمل تأجيل تشكيل الحكومة التي سيكون أطراف العملية السلمية جزءاً منها بعد قدومهم للخرطوم قريباً».

وقال المتحدث باسم الوفد الحكومي، محمد حسن التعايشي، في تصريحات صحافية: «إن الأوضاع لا تحتمل تأجيل تشكيل الحكومة التي سيكون أطراف العملية السلمية جزءاً منها بعد قدومهم للخرطوم قريباً».

إعلان مشترك لمعالجة الخلاف بينهما حول العلاقة بين الدولة (العلمانية) وحق تقرير المصير لمنطقتي جبال النوبة والنيل الأزرق، على أن يجري النقاش بين الطرفين في مفاوضات مباشرة. وكان رئيس حركة تحرير السودان، عبد الواحد النور، قد كشف عن ضغوط دولية مورست عليه للانضمام للمفاوضات في منبر جوبا، لكنه رفض وأعلن عن مبادرة لحل الأزمة سيدفع بها بعد عودته للبلاد في القريب العاجل التي تآخرت بسبب وباء كورونا، وفق قوله.

وقال عبد الواحد، في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، نشرت أمس، إن اتفاق السلام الحالي يعمق الأزمة في البلاد، ولا توجد حلول جذرية لها، مؤكداً رفض حركته أي دعوة لحق تقرير المصير لإقليم دارفور الذي ينتمي إليه.

وقال عبد الواحد، في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، نشرت أمس، إن اتفاق السلام الحالي يعمق الأزمة في البلاد، ولا توجد حلول جذرية لها، مؤكداً رفض حركته أي دعوة لحق تقرير المصير لإقليم دارفور الذي ينتمي إليه.

وقال المتحدث باسم الوفد الحكومي، محمد حسن التعايشي، في تصريحات صحافية: «إن الأوضاع لا تحتمل تأجيل تشكيل الحكومة التي سيكون أطراف العملية السلمية جزءاً منها بعد قدومهم للخرطوم قريباً».

وكانت الحكومة وفصيل الحل قد وقعا، في اجتماعات سرية عقدت في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا في سبتمبر (أيلول) الماضي، على

أمس، أن الاتفاق يفتح صفحة جديدة مع الذين لم يوقعوا للحاق بركب السلام والتوقيع معهم، مبرحاً عن أمه في أن يتم ذلك في وقت وجيز.

في التوصل إلى اتفاق مع بقية الحركات المسلحة. وأضاف حمدوك، في تصريحات صحافية بمطار الخرطوم، عقب عودته من جوبا

مبارديت، الذي كان وسيطاً مهماً في التوصل إلى اتفاق مع بقية الحركات المسلحة. وأضاف حمدوك، في تصريحات صحافية بمطار الخرطوم، عقب عودته من جوبا

المسلحة وأصحاب المصلحة المتضررين من النزاعات في الحكومة الانتقالية، بالإضافة إلى آليات والالتزامات للمصالحة والعدالة وتقسيم الموارد. وأشادت دول «الترويكا» بحسن النوايا التي أبدتها الأطراف السودانية خلال جولات المفاوضات، وبجهود حكومة الجنوب والوساطة للوصول إلى توقيع اتفاق السلام، كما أكدت على إدراك الدور الذي تلعبه الأمم المتحدة والشركاء الإقليميون والفتاوي الأخرين.

ومن المقرر أن تبدأ السلطة الانتقالية في البلاد، خلال الأيام المقبلة، ترتيبات إشراك الحركات الموقعة على السلام في مجلسي السيادة والوزراء والمجلس التشريعي الانتقالي، وحكومات الولايات، بحسب ما نصت عليه بنود اتفاقية السلام.

ونص الاتفاق أيضاً على أن تبدأ الفترة الانتقالية بعد التوقيع النهائي للسلام، بجانب دمج مقاتلي الحركات في الجيش السوداني.

وقال رئيس الوزراء السوداني إنه التقى، على هامش مراسم التوقيع على

## ولي عهد أبوظبي: الاتفاق السوداني خطوة لبداية عهد جديد

مبارديت رئيس جنوب السودان ولجنة الوساطة المتمثلة في المستشار توت كلوك وكافة أطراف اللجنة، والتي ساهمت في التوصل لهذا الاتفاق التاريخي. وأضاف «هذه لحظة تاريخية مهمة في مسيرة الشعب السوداني يسطرها الجميع انخراطاً لمبادئ المنشود لتحقيق الأمن والطمأنينة وإنهاء أسباب الصراع والقتال»، متمنياً أن يعم الأمن والأمن في السودان.

دولة الإمارات كانت وستظل إلى جانب السودان في مسيرته نحو التنمية والسلام». وعبرت وزارة الخارجية والتعاون الدولي في بيان لها عن تقديرها لجهود الرئيس سلفاكير ميارديت رئيس جنوب السودان وكافة الأطراف التي ساهمت في هذا الإنجاز التاريخي. وجمدت الوزارة تأكيدها على وقوف الإمارات التام مع السودان ودعمها المتواصل لكل ما يسهم في تعزيز أمنه واستقراره ورفاهته، بما

رحبت الإمارات بتوقيع اتفاق السلام بين الحكومة السودانية والحركات السودانية المسلحة، والذي تم أول من أمس في مدينة جوبا، عاصمة جنوب السودان. وقال الشيخ محمد بن زايد، ولي عهد أبوظبي: «خالص التهنية للسودان الشقيق بتوقيع اتفاق السلام، بإذن الله تكون هذه الخطوة بداية لعهد جديد من البناء والتعايش والاستقرار.

أبوظبي، «الشرق الأوسط»

## أبو الغيث: إيران تعرقل في اليمن... وتدخلات تركيا باتت أكثر اجترأ

الاحتلال الإسرائيلي بالشعب الفلسطيني، مؤكداً في الوقت نفسه على أن الشعب الفلسطيني لن يقبل إطلاقاً التنازل عن حقوقه في الدولة والأرض». وابتدأ أبو الغيث «وجود بعض الأصوات التي ترغب في إنهاء دور الجامعة»، متسانلاً: «عندما تنتهي الجامعة هل يستطيع العرب والأمة إعادة لم صياغة في شيء حازم ومؤثر...» وبلغت من سنتها الجامعة العربية؛ لصالح الذهاب الإقليمية التي تريد نهض الأمة العربية». ولفت إلى أن «فلسفة إنشاء الجامعة مختلفة عن الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة... إنها جهاز للتسقيح بين مواقف الدول العربية، وإذا كنا نريد جهازاً قوياً وفعالاً فلا بد من وجود تمويل يؤدي هذا الجهاز دوره». ورأى أن «صالح كبرى في الإقليم تحاول أيضاً أن تؤثر فيه من خلال تحقيق مصالحها وتعزيز نفوذها وتدخل أحياناً بشكل مضر في العديد من الأزمات، مما ساهم في تعقيدها».

الحياة والقضية الفلسطينية في عقلي وقلبي ومواقفي كلها تقول ذلك». وفيما استنكر الأمين العام للجامعة العربية اتهام البعض له «بتسني خطة السلام الأميركية»، شدد على أن «مواقفي كلها ضد هذه الخطة، وكذلك الجامعة العربية... هي خطة تأخذ من الفلسطينيين كل شيء ولا تعطيه لهم شيء، وهي مرفوضة تماماً». وقال إن «الدول العربية لم تتحلل عن القضية الفلسطينية». كما أكد الحاجة إلى «ضرورة إجراء حوار صادق ومصعب بين الدول العربية بشأن مبادرة السلام العربية، وأن المبادرة يجب أن تظل قائمة، لأنها تحسب للمبدأ الذي يتناهى العرب وهو الأرض مقابل السلام، والسلام الذي تقبل به الشعوب العربية لن يحدث ولن يتحقق طالما ظلت الحقوق الفلسطينية مغتصبة».

في الأزمات الليبية». وفي الشأن الفلسطيني، قال أبو الغيث إن «الجامعة العربية كانت وستبقى داعمة للقضية والشعب الفلسطيني حتى يحصل على حقوقه المشروعة»، مبرحاً في الوقت نفسه عن ثقته في إقامة دولة فلسطينية اعتبر أنها «قادمة لا محالة، وسنصل إلى حل، ويجب ألا نبأس وأن نتمتع بالمبادرة والأفكار وبكل ما هو جيد في المفاوضات من دون التخلي إطلاقاً عن الأسس لتحقيق الهدف».

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وسمحت هيئة الانتخابات للمرشحين بالنظامين بتلقي التبرعات، إذ يتم تمويل الدعاية الانتخابية من أموال المرشح الخاصة، وله أن يتلقى تبرعات نقدية أو عينية من أي شخص مصري أو من الأحزاب المصرية بشرط ألا يتجاوز التبرع العيني والنقدي من أي شخص أو حزب 5 في المائة من الحد الأقصى المصرح به للإفناق على الدعاية الانتخابية. وحددت الهيئة محاسبين في ممارسة الدعاية الانتخابية لمرشحي انتخابات مجلس النواب، بينها مراعاة التباعد الاجتماعي لحماية المواطنين من فيروس كورونا، وعدم التعرض لحرمة الحياة الخاصة للمواطنين وللمترشحين، أو تهديد الوحدة الوطنية أو استخدام الشعارات الدينية، ومنع استخدام العنف أو التهديد باستخدامها، أو استخدام المباني والمنشآت ووسائل النقل المملوكة للدولة أو شركات القطاع العام، أو استخدام المرافق العامة ودور العبادة.

حجم الإفناق مائتي ألف جنيه. ويكون الحد الأقصى للمرشحين بنظام القائمة المخصص لها 42 مقعداً 7 ملايين جنيه، وفي مرحلة إعادة يكون الحد الأقصى 2,8 مليون جنيه، في حين يكون سقف الدعاية الانتخابية بنظام القائمة المخصص لها 100 مقعد 10 ملايين و600 ألف جنيه، وفي مرحلة إعادة يكون الحد الأقصى 6,6 مليون جنيه. وكلفت الهيئة محاسبين في مكاتب خبراء وزارة العدل بتولي ضبط سجلات الحسابات وفقاً لأصول المحاسبة وتقدير القيمة النقدية للتبرعات العينية التي يتلقاها المرشح أو القائمة، والتي يتعدت تقديم فاتورة معتمدة بقيمتها ومراجحة مصادر التمويل وحسابات الدعاية الانتخابية للمرشحين. وتستمر الدعاية في المرحلة الأولى حتى 18 أكتوبر الجاري، بينما تنطلق الدعاية الانتخابية لمرشحي المرحلة الثانية اعتباراً من 19 أكتوبر وحتى 1 نوفمبر المقبل.

وبدأت الهيئة، أمس، تسلم الأحكام الصادرة في الطعون الانتخابية من محكمة القضاء الإداري، بشأن قبول أوراق بعض المرشحين المتسبدين من السباق الانتخابي، وكذا الأحكام الصادرة باستبعاد بعض المرشحين المقبولين، ومراجعتها وتنفيذها. وتعلن الهيئة كشوف المرشحين في الانتخابات اليوم (الاثنين)، بعد إضافة المرشحين الصادرة لصالحهم أحكام وحذف من صدرت ضددهم أحكام. ومن المقرر أن يكون يوم 7 أكتوبر آخر موعد للتنازل بين المرشحين. وتزامن الكشف النهائية مع انطلاق الدعاية الانتخابية للمرحلة الأولى. وأصدرت الهيئة قراراً بشأن ضوابط الدعاية ومدتها والحد الأقصى للإفناق عليها وطرق تلقي التبرعات وتحديد الجهات التي يحظر تلقي الإفناق وضوابط حسابات الدعاية. وحددت أن يكون الحد الأقصى للإفناق في الجولة الأولى المرشحين الفردي 500 ألف جنيه وفي حالة إعادة يكون

القاهرة: «الشرق الأوسط»

## «القاعدة» و«داعش»... الأخوة الأعداء

تموز) الماضي لا تخدم معركة مكافحة الإرهاب. ومنذ 20 عاماً، ورغم تعبئة الجيوش والقدرات الغربية والعربية، لا تكف الحركة الجهادية عن الاتساع. ويشرح حافظ أنه «في حين يواجه المجتمع الدولي حركة عالمية متمركزة في أفغانستان (القاعدة)، يوجد فرعان نشطان اليوم في عدد من الدول من المناطق في العالم، وعلى المستوى العالمي، كما المحلي، يتنافس التنظيمان على تأييد المقاتلين، وحبس اهتمام الإعلام، مستخدمين جدباً أساسية وفتاكة التصعيد والتصيد المضاد. ومتحدثاً عن الساحل، يشير إلى تبنيهاً من الباحث في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية، إلى «وجود نوع من المحاكاة بينهما، بشكل غير إيجابي مطلقاً، لا سيما في أن خطر في أن ينقص الطرفان، و«مقاتلها، وباستراتيجية تواصل موحدة في كافة أنحاء العالم».

إياد أع غالي مع الدولة في مالي، كما تفعل «طالبان» على سبيل المثال مع الحكومة الأفغانية. ويجمع ملاحظة أوجه الاختلاف تلك بطريقة تواصل التنظيمين مع العالم الخارجي، وغالباً ما تتألف مقاطع الفيديو القليلة التي ينشرها «القاعدة» من مواضع أو خطب طويلة، تحتاج متابعتها لتركين، كما تشير لورانس بيندير أحد مؤسسي «جي أو إس بروجكت»، وهو منصة لتحليل الدعاية المتطرفة على الإنترنت. وتوضح أن «لا عنفاً شديداً فيها. توجد رغبة بعدم تنفير السكان المحليين، وكسب (القلوب والعقول)»، مستعدة التعبير الغربي الشهير للمطيق في إطار مكافحة التطرف. وعلى العكس، تكمل بيندير، أن «تنظيم (داعش) لديه استراتيجية تجنيد في أن اتجاه، ولذا يسعى أتباعه لأن يكونوا منتشرين» باستراتيجية تواصل موحدة في كافة أنحاء العالم».

مسلحون مناضرون لتنظيم «القاعدة» خلال عرض عسكري نظموه في بنغازي عام 2012 (أفب)

يوضح أن «تنظيم «داعش» يمثل رؤية حصرية وغير مساومة عن «الجهاد»، فيما «القاعدة» حولته إلى حركة متشعبة عالمية شاملة وبرامتها وشعبوية. يريد تنظيم «داعش» أيضاً

يستحوذ تنظيم «داعش» أيضاً على شرعية حصرية في معاينة «الكفار». ويشير محمد حافظ في هذا الصدد إلى التعارض بين «طهراوية» تنظيم «داعش» و«شعبوية» تنظيم «القاعدة».

مقطع فيديو يظهر رجالاً يندجون مقاتلين قدموا على أنهم عناصر في جماعة «نصرة الإسلام والمسلمين»، أحد فروع «القاعدة»، ويعلمون قتل 52 منهم، حسبما لاحظت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير لها حول هذا الملف. ويعتبر محمد حافظ الاستاذ في جامعة مونترال في كالفورنيا، في مقال نشر في مجلة «آسي تي سي سانتيل»، أن حدة المعارك مع الجيوش العربية والغربية كان من شأنها توحيد التنظيميين، لكن، حسب حافظ، «في الواقع واعتباراً من عام 2013، دخلت التنظيمات بالمعنى في عنف أخوي في مناطق نزاع متعددة، بدأ بسوريا ثم ليبيا، وصولاً إلى اليمن وأفغانستان»، ومؤخراً، في الساحل الأفريقي.

ويهيمن التنظيمان بذلك على الساحة «الجهادية» العالمية منذ سنوات، لكن بينهما منازعات تؤدي أحياناً إلى ما يكرسا طاقتهما في قتال بعضهما البعض، وليس على خدمة هدفهما النهائي. ويكتمل على ذلك، نشر تنظيم «داعش» في غرب أفريقيا

يظهر كثيرون إلى تنظيمي «داعش» و«القاعدة» على أنها يخدمان الهدف نفسه عن طريق العنف في العالم أجمع، لكن التنظيمين في الواقع غريمان فكريان لا يلتقيان، وفي الميدان هما عدوان يسفكان دماء بعضهما البعض.



مسلحون مناضرون لتنظيم «القاعدة» خلال عرض عسكري نظموه في بنغازي عام 2012 (أفب)







المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيح  
جريدة العربية

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ  
رئيس التحرير  
غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعده رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي  
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami  
Saud Al Rayes



غسان شربل

أفسد «كورونا» هناءة العالم. حظر المصافحة والعناق والاقتراب والاختلاط. لعب بالروزنامة والموابع. التعليم عن بعد. وعمل المؤسسات العاملین تقيم وحيدة مع مواد التعقيم وإشارات التباعد. تنتظر عودة من غادروا وتتخوف أن يتأخروا في الرجوع.

أطاح «كورونا» بمواعيد كثيرة. جعلها باردة. ألف شكر للتكنولوجيا لأنها أتاحت تقادي الشلل الكامل، لكن العالم يبدو كئيها بلا اقتراب المتحددة أصيبت. ودورة الألعاب الأولمبية في اليابان. والمتندى الاقتصادي العالمي ومعرض «كيسو» ومهرجان كان وحفل الأوسكار وكرنفال ريو وقمم إقليمية ودولية ستعقد هي الأخرى عن بعد.

من انتكاسة بوند إلى إصابة ترمب، ومروراً بكل المواعيد التي أصيبت، يستنتج المرء أن على العالم أن يقاوم بشدة ليحتفظ بمعنوياته. «لا وقت للموت»، يقول فيلم جيمس بوند. والحقيقة هي أننا تعبنا من الموت. ومن نشر الأعداد وصور العيون الخائفة والدمامة. ومن صور الأحياء يغادرون بلا وداع. يكسر القلب قانون الدواع عن البلدين، رغم أن الإنسانية تخوض معركة شاقة مع الموت. ولا خيار غير الأمل. هذه المرة سيخرج جيمس بوند الجديد من مختبر ما، معلناً دخول اللقاح معركة ردع الوباء. وسقدر العالم المهتدس الجديد أكثر مما أشاد بالروائي البريطاني الذي اخترع العميل 007.



جيمس ستافريديس\*

البلدين قائمة للغاية. ومن شأن النسخة الجديدة من مجموعة مينسك التي تشتمل على الحضور التركي، أن تشرع في خطوات بناء الثقة من أجل الوصول إلى اتفاق في خاتمة المطاف. ويمكك الرئيس فلاديمير بوتين علاقات وثيقة مع زعماء كلا البلدين، رغم أن روسيا تميل بقوة صوب المسيحيين الأرثوذكس في أرمينيا. وربما يمكك للولايات المتحدة، وروسيا، وتركيا -من خلال العمل المشترك- النجاح في إقناع طرفي الصراع بالابتعاد عن المسار الكارثي الذي يتحركون عليه.

وقد تبدأ تلك المقاربة في العودة الرمزية للأرض إلى أذربيجان، مع التزام كلا الجانبين بالتخلي عن استخدام الأسلحة النارية والمتفجرات (تماماً كما فعلت الصين والهند بعد الصراع الوجيه الذي جمع بينهما على خط السيطرة الفعلي المتنازع لجبال الهيمالايا)، فضلاً عن المقاربة المتدرجة المعنية بإعادة افتتاح الحدود بين البلدين. وبعتراف الأطراف المعنية كافة، فإنه لا شيء مما ذكرناه أنفاً يبدو مباشراً بخير في المستقبل القريب.

يقول الكاتب الصحافي الإنجليزي توماس دي وال، في كتابه المتاع «الحديقة السوداء» الذي يفند فيه جذور الصراع ما بين أرمينيا وأذربيجان، في الصفحات الختامية من كتابه: «من شأن أي تسوية عادلة لصراع إقليم ناغورنو كاراباخ أن تستلزم قدراً معتبراً من التنازلات المؤلمة من كلا الجانبين، كما سوف تتطلب تحقيق التوازن الجوهري ما بين المبادئ المتعارضة بينهما». وفي اللحظة الراهنة، تبدو مثل تلك التنازلات أبعد ما تكون عن أرض الواقع من اندلاع حرب محدودة النطاق، ولكنها ذات تداعيات كبيرة ومحتلمة.

\* بالاتفاق مع «بلومبرغ»



## «لا وقت للموت»

التباعد والكمادات. وأضاف ضاحكاً: لقد أرمغ «كورونا» جيمس بوند على إلغاء مواعيد مقرة، وبدا واضحاً أن الوباء أقوى من العميل 007. الأضرار التي لحقت بجيمس بوند أقل بكثير من الأضرار التي لحقت بغيره. حبس العالم أنفاسه حين أعلن رئيس أقوى دولة في العالم والقائد الأعلى لأقوى ألة عسكرية في التاريخ، أنه مصاب بـ«كورونا». التفت العالم إلى ساعته حين نُقل دونالد ترمب إلى المستشفى. صار السؤال الوحيد المطروح في العواصم القريبة والبعيدة هو السؤال عن صحة ترمب وما يخبئه له الفيروس الغادر من مفاجات.

دور الرجل الجالس في البيت الأبيض أهم من دور جيمس بوند، والأمر نفسه بالنسبة إلى سلامته.

لم يستطع الرئيس الاستمرار في سياسة الاستخفاف بالكمادات أو المبالغين في ارتدائها. فرض «كورونا» قوانين اللعبة. لم يعد أحد واثقاً بالمواعيد التي لا يجوز الإخلال بها. هل سيكون ترمب حاضراً في الانتخابات؟ وهل يكون منهكاً وهو الذي يجمع رصيده من حيويته المفرطة وتلاحق الضربات التي يتلقاها ويوجهها على عادة عتاة الملاكين؟ منذ أربع سنوات يعيش العالم على وقع تغريدات جنرال «تويتير» فهل سيسمح «كورونا» باستمرار هذه المواعيد أم يشطبها؟

الأهم بالنسبة لي هو ذلك النجاح المذهل الذي حققه روائي وجاسوس بريطاني سابق هو إيان فليمينغ في أن يتفكر في خمسينات القرن الماضي شخصية جيمس بوند، وأن تبقى هذه الشخصية حيّة إلى أيامنا. ثم إنني أزدت إعجاباً ببوند حين عرفت أن فلاديمير بوتين كان معجباً به، ولم يتردد في إطلاق جواسيسه في مهمات شبيهة شائكة على الأرض الأوروبية. وضاعف من الأمر وجود قدر من تشابه الملامح بين كريغ وبوتين. حاولت أن أخفف من انزعاج الشاب فقلت له إن العالم مشغول اليوم بمواضيع أكثر خطورة

## من انتكاسة بوند إلى إصابة ترمب ومروراً بكل المواعيد التي أصيبت يستنتج المرء أن على العالم أن يقاوم بشدة ليحتفظ بمعنوياته

والحاحاً، خصوصاً أن عدد الوفيات بسبب «كورونا» تجاوز المليون وعدد الإصابات تخطى عتبة 35 مليون إصابة. ردّ الشاب أنه يقدر ذلك تماماً ويعرف أن العالم لن يرجع إلى ما كان عليه، لكنه حزين لأن صورة جيمس بوند أصيبت بأضرار في مخيخته. كان بوند يخترق الدفاعات ويحسم المواجهات ويصطاد الأسرار ويوجه الضربات القاصمة وينجح ويفوز. القصة الآن مختلفة. انتزع الوباء هذا الدور ولم يعد بوند يجزى على الخزول إلى الصالات، لأن عشاق أفلامه قد اختارون الابتعاد عن الأماكن المغلقة وشروط

مليون دولار يشهد المرة الخامسة والأخيرة التي يؤدي فيها كريغ دور جيمس بوند. لم تستطع الجهة المنتجة المجازفة بإنزال الفيلم إلى الأسواق. فدور السينما موجودة هي الأخرى على لأحة ضحايا «كورونا» أسوة بصناعات كثيرة تتعلّق بالترفيه والسياحة والسفر. ثم إن جزءاً أساسياً من العائدات يأتي من الأسواق الأوروبية التي عادت إلى تسجيل إصابات مرتفعة وتجدد الحديث فيها عن أنواع من الإغلاق. ولم يكن أمام الجهة المعنية غير تجرع السم مجدداً وإعلان تأجيل نزول بوند إلى الأسواق إلى أبريل 2021 ومرة جديدة على أمل أن تكون القرية الكونية وصالات السينما فيها تحترت من موجة الذئاب الكاسرة التي أطلقها «كورونا» في كل اتجاه.

لا أزعم أنني كنت أنتظر بشغف نزول «لا وقت للموت» إلى الأسواق. فالمهنة الكئيبة التي نمارسها ترغمنا على انشغالات غير جميلة وغير لطيفة، خصوصاً أننا منطقتة مدججة بالنزاعات. لكنني احتفظ من سنوات ماضية بشوق إلى قدر من الإثارة توفره حكايات الجواسيس، خصوصاً يوم كانوا يعبرون الستار الحديدية إلى المعسكر الآخر، ويقامرون بسلامتهم وأحياناً بحياتهم وسمة بلدانهم. لكن الجانب

قرأ الشاب الخبز وأبدى استياءه. توهمت أن «كوفيد - 19» حقق رقماً قياسياً جديداً، أو أن أطباء دونالد ترمب شغفوا تردّي أوضاعه. سرعان ما تبين أن حدسي لم يسعفتني. كان الخبر مختلفاً ولا علاقة له بصحة العالم أو صحة أميركا ورئيسها إلا من باب دفع فاتورة الوباء. والقصة باختصار تتعلّق بموعد نزول فيلم جيمس بوند الجديد إلى الأسواق وهو بعنوان «لا وقت للموت» ومن بطولة النجم البريطاني دانيال كريغ. ولأسم جيمس بوند رنة استثنائية في أسواق السينما. ففيلم «سبكتر» حصد في 2015 نحو 800 مليون دولار على مستوى العالم في حين تخطت عائدات فيلم «سكاي فول» عام 2012 المليار دولار. وهذا يعني أن كل عودة للعمل إلى الشاشات تشكل حدثاً فنياً واقتصادياً بالنسبة إلى صناعة السينما.

كان مقرراً في البداية أن ينزل الفيلم إلى الأسواق في أبريل (نيسان) الماضي. تعذر ذلك فقد كان العالم غارقاً في سيناريوهات الخوف والإغلاق وتعداد الإصابات والتباعد. ولأن العالم لم يكن يُدرِك قدرة الوحش الزائر على الإقامة الطويلة تقوّر تأجيل نزول الفيلم إلى نوفمبر (تشرين الثاني) من السنة الحالية.

حدد الموعد الجديد استناداً إلى التفاوض بأن هذه المختبرات المتقدمة في العالم المتقدم لن تقف عاجزة أمام «الفيروس الصيني» وستجد بالتأكيد لقاحاً قادراً على مواجهته وأدوية قادرة على خفض الإلمه وعدد ضحاياه. ضاعف من الإثارة القول إن الفيلم الذي كلف إنتاجه 200

## حرب القوقاز والاستقطاب الروسي - التركي

غير الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي (وهناك وحدات عسكرية محدودة تابعة لكلا البلدين ضمن قوات حلف الأطلسي المنتشرة في أفغانستان)، فإن كل ما أراه الرجلان هو الإعراب الصريح عن ازدواجية الطرف الآخر وأفساده. ومما يؤسف له بشدة أن كل منهما كان يدير دفة الرأي العام الداخلي تجاه الدولة المجاورة في إقليم القوقاز. ولم تكن تبدو لدى أي طرف منهما الرغبة الحقيقية في التنازل عن شبر واحد من الأرض، سواء كان ذلك بالمعنى الحرفي أو المجازي، أو خلافه.

وعلى مدى السنوات الأربع التي أمضيتها لدى منظمة حلف شمال الأطلسي، خاضت أذربيجان عدة مغامرات عسكرية ذات طبيعة فائزته تلك التي تمكّن الأرمن من إيقافها بكل سهولة. وخلصت تقديرات

الاستخبارات لدينا إلى أن الأرمن كانوا على يقين من الفوز في حالة إذا ما ساءت الأمور أكثر من ذلك. وكان الاتحاد الروسي يواصل تزويد كلا الجانبين بالأسلحة والتدريب، وكان التأخير الدبلوماسي الروسي ملطفاً لحدّة التوترات إلى درجة ما. ولكننا ندرِك تماماً أن الأجواء تكون مليدة بالغيوم وتندرز بسوء الأحداث عندما نجد السيد فلاديمير بوتين يعتمد عباءة صناع السلام.

وخلال التصعيد العسكري الأخير، وعلى النحو المعتاد، يزعم كلا الطرفين أن الطرف الآخر هو من قام بالهجوم أولاً. ولقد وقع تبادل لإطلاق النار بين الطرفين قبل ذلك في شهر يوليو (تموز) من العام الجاري، ذلك الذي أسفر عن سقوط نحو

12 صريعاً من الأذريين (أغلبهم من الجنود)، في حين تصل الخسائر البشرية في التصعيد الأخير إلى نحو 100 قتيل بين الجانبين. وقبل نحو عشرة أيام، قام جانب منهما بتعبئة القوات وإعلان الأحكام العرفية في البلاد. وبعد هذا ذكرت أرمينيا أنها فقدت طائرة مقاتلة قد أسقطتها طائرة مقاتلة تركية أخرى من طراز (إف 16)، ونفت تركيا هذا.

وهناك نقص واضح في أي تحرك حقيقي من جانب الدول الخارجية المعنية بالأمر من أجل التدخل والتفاوض على وقف جديد لإطلاق النار

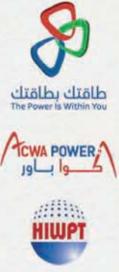
بين البلدين، وهو الأمر الذي ساعد في تهدئة الأوضاع في غير مناسبة ماضية، وإن كان بصفة مؤقتة على أقل تقدير. وأسفرت الجهود لناخذ في اعتبارنا أن البلدان الأخرى المجاورة للتصعيد العسكري الدائر هناك هي جورجيا غير المستقرة سياسياً على الدوام، فضلاً عن إيران وهي من أشد أعداء الولايات المتحدة في المنطقة. ناهيك بأن أذربيجان الغنية بموارد النفط -وهي تملك احتياطياً نفطياً مؤكداً يجاوز 7 مليارات برميل، مع كميات هائلة من الغاز الطبيعي- تملك خطوط الأنابيب المعرضة للمخاطر والتي تمتد على مسافة لا تبعد أكثر من 10 أميال عن الحدود مع أرمينيا.

وفي حين أنني كنت موجوداً بصفتي الرسمية في المنطقة في غير مناسبة سابقة عندما كانت التوترات على أشدها، إلا أنني أشعر باختلاف خطير في الأوضاع هذه المرة. الولايات المتحدة منسجلة تماماً بمجريات الانتخابات الرئاسية القريبة. وتقف كل من روسيا وتركيا على طرفي النقيض من مختلف الصراعات الدائرة في المنطقة (كما هو مشهود للعيان في سوريا وليبيا أيضاً). والاتحاد الأوروبي مشغول للغاية بالفصول الأخيرة من مسلسل «بريكست» البريطاني ومغادرة الاتحاد، فضلاً عن التوترات المتصاعدة في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط بين اليونان وتركيا. ويقول حلف شمال الأطلسي -الذي لا يزال يحافظ على شراكة قائمة مع أرمينيا وأذربيجان: «ينبغي على كلا الجانبين وقف الأعمال العدائية بصفة فورية، ولا يوجد حل عسكري محتمل مثل هذا الصراع»، ولكن من دون طرح أي اقتراح ملموس لحل الأزمة الراهنة ما بين البلدين. ويبدو أن فرص التسوية السلمية ما بين

## النقطة الخطيرة بصفة خاصة في التصعيد العسكري الأخير بين أرمينيا وأذربيجان تتمثل في أن روسيا وتركيا تدعم كل منهما بقوة طرفاً في الصراع



**"طاقتك بطاقتك"**  
 كُن بطل الابتكار من أجل الوطن  
 في قطاعي تحلية المياه وإنتاج الكهرباء بالمملكة العربية السعودية  
 لمزيد من المعلومات والمشاركة في مبادرة "طاقتك بطاقتك" والإطلاع على جوائزها، قم بزيارة  
 www.acwapower.com



## فريق الاقتصاد والتوظيف والتعليم لـ التنقيب الأوسط : 4 توصيات تعزز مواكبة متغيرات سوق العمل ومنصات التعليم «مجموعة العشرين» لتصميم إطار حوكمة عالي لتدفق البيانات والذكاء الصناعي

والتي تهدف إلى تعزيز مهارات القوى العاملة في القطاعين التعليمي والتوظيفي، وذلك من خلال توفير فرص تدريبية متخصصة في مجالات الذكاء الصناعي والبيانات، وذلك بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والبحثية.

والتدريب عبر الإنترنت شهدت زيادة بنسبة 200 في المائة في عدد الطلاب الجدد الذين يستخدمون المنصات التعليمية، كما ارتفع الإقبال على الدورات التدريبية المجانية عبر الإنترنت، وأضافت: «من المهم ملاحظة أن 12 في المائة فقط من الأسر ذات الدخل المرتفع لديها إمكانية الوصول إلى الإنترنت ويمكنها دعم التعلم عبر الإنترنت. أصبح الوصول قضية أساسية ومركزية وتحديا لكثيرين». ووفقاً لتقرير منظمة اليونسكو «الإدماج والتعليم: كل الوسائل»، فإن «أقل من 10 في المائة من البلدان لديها قوانين تضمن الإدماج الكامل في التعليم. خلال الجائحة، لا يقدم 40 في المائة من أفقر البلدان دعماً محدداً للمتعلمين المحرومين».



«مجموعة العشرين» تولى أهمية لقضايا التطوير والتحديث (الشرق الأوسط)

بُعد باستخدام تطبيقات اللغة، والدروس الخصوصية، وأدوات مؤتمرات الفيديو، وبرامج التعلم عبر الإنترنت». وأكدت أن «الانتقال السريع وغير المخطط له إلى التعلم عبر الإنترنت، من دون تدريب، ونطاق ترددي غير كافي، وقليل من الإعداد، ترك المعلمين وأفراد الأسرة في حالة من الحاق بالركب، وفي كثير من الجبهات يشعرون بالإرهاق وعدم الاستعداد، في حين أن كثيراً من شركات التكنولوجيا التعليمية

2025 وفق «المنتدى الاقتصادي العالمي».

**الوباء العطل**

ومع ذلك، فإن الوباء، الذي ثبت أنه عامل معطل رئيسي، بحسب مؤتمرات الفيديو، وبرامج التعلم عبر الإنترنت، من دون تدريب، ونطاق ترددي غير كافي، وقليل من الإعداد، ترك المعلمين وأفراد الأسرة في حالة من الحاق بالركب، وفي كثير من الجبهات يشعرون بالإرهاق وعدم الاستعداد، في حين أن كثيراً من شركات التكنولوجيا التعليمية

المبالغة القول إن العالم اليوم لديه تقدير عميق لما يعنيه أن تكون معلماً». وقالت الجائحة كان هناك بالفعل نمو كبير واعتماد في تكنولوجيا التعليم، حيث وصلت استثمارات تكنولوجيا التعليم العالمية إلى 18,6 مليار دولار في عام 2019، مع تحول دراماتيكي وفوري أدى إلى ظهور التعلم الإلكتروني؛ حيث التدريب يتم إجراؤه عن

الإعاقة والفئات النازحة وصغار السن... وغيرهم، والمبادرات المتاحة لتطوير حلول عملية ومستدامة ذاتياً للحد من مخاطر وتهديدات الأمن السيبراني وتعزيز خصوصية البيانات». ووفق العسكري: «الم يتأثر الطلاب وحدهم... فالمهندسون والبرمجة وأولياء الأمور على حد سواء أعيد تصميم روتين حياتهم كما يعرفونها إلى الأبد»، مضيفة: «ليس من قبيل

الرياض: فتح الرحمن يوسف

بينما تبحث «مجموعة الفكر» التابعة لـ «مجموعة العشرين» برئاسة السعودية اليوم (الاثنين) منغيرات سوق العمل والتحديات الناتجة عن اقتصاد منصات التعليم، أكدت مصادر في «العشرين» أن العمل جار حالياً لتصميم إطار حوكمة عالمي لتدفق البيانات والذكاء الصناعي مع تسليط الضوء بصفة خاصة على تأثيرات الذكاء الصناعي والاختلال التكنولوجي على التوظيف وأماكن العمل، وتعزيز تخطي تحديات اقتصاد

والتوظيف والتعليم في العصر الرقمي»، المنضوي تحت «مجموعة الفكر»، عن أن عمل التوظيف حالياً تضمن الحاجة المتزايدة لإلغاء الطابع البشري على التكنولوجيا، وتوفير تدابير سياسات ملموسة ومستدامة تحافظ على صفات الفرد الذاتية وتحترم طابع السرية وتشجع على الإدماج في العصر الرقمي. وتواصل فريق الاقتصاد والتوظيف إلى عدد من السياسات تتعلق بإصلاح التعليم ومنصات التعلم وتوفير فرص التدريب وريادة الأعمال، من خلال معالجة استثمارية

وعمدت المؤسسة لتحقيق هذه الأهداف، إلى تنظيم فعاليات ومسابقات التنقيب المالي، بهدف الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و26 عاماً، بينما ستكون نتائج هذه الفعاليات ضمن تقارير «مجموعة البنك الإسلامي للتنمية» لـ «مجموعة العشرين».

وعمدت المؤسسة لتحقيق هذه الأهداف، إلى تنظيم فعاليات ومسابقات التنقيب المالي، بهدف الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و26 عاماً، بينما ستكون نتائج هذه الفعاليات ضمن تقارير «مجموعة البنك الإسلامي للتنمية» لـ «مجموعة العشرين».

وعمدت المؤسسة لتحقيق هذه الأهداف، إلى تنظيم فعاليات ومسابقات التنقيب المالي، بهدف الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و26 عاماً، بينما ستكون نتائج هذه الفعاليات ضمن تقارير «مجموعة البنك الإسلامي للتنمية» لـ «مجموعة العشرين».

وعمدت المؤسسة لتحقيق هذه الأهداف، إلى تنظيم فعاليات ومسابقات التنقيب المالي، بهدف الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و26 عاماً، بينما ستكون نتائج هذه الفعاليات ضمن تقارير «مجموعة البنك الإسلامي للتنمية» لـ «مجموعة العشرين».

وعمدت المؤسسة لتحقيق هذه الأهداف، إلى تنظيم فعاليات ومسابقات التنقيب المالي، بهدف الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و26 عاماً، بينما ستكون نتائج هذه الفعاليات ضمن تقارير «مجموعة البنك الإسلامي للتنمية» لـ «مجموعة العشرين».

وعمدت المؤسسة لتحقيق هذه الأهداف، إلى تنظيم فعاليات ومسابقات التنقيب المالي، بهدف الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و26 عاماً، بينما ستكون نتائج هذه الفعاليات ضمن تقارير «مجموعة البنك الإسلامي للتنمية» لـ «مجموعة العشرين».

وعمدت المؤسسة لتحقيق هذه الأهداف، إلى تنظيم فعاليات ومسابقات التنقيب المالي، بهدف الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و26 عاماً، بينما ستكون نتائج هذه الفعاليات ضمن تقارير «مجموعة البنك الإسلامي للتنمية» لـ «مجموعة العشرين».

وعمدت المؤسسة لتحقيق هذه الأهداف، إلى تنظيم فعاليات ومسابقات التنقيب المالي، بهدف الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و26 عاماً، بينما ستكون نتائج هذه الفعاليات ضمن تقارير «مجموعة البنك الإسلامي للتنمية» لـ «مجموعة العشرين».

من جانب آخر، أطلقت أسس «المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص»، عضو «مجموعة البنك الإسلامي للتنمية»، برنامجاً يعمل على تطوير منصة التعاملات المالية المستدامة، تحت شعار «الشمول المالي بوصفه واحداً من أهداف مجموعة العشرين».

من جانب آخر، أطلقت أسس «المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص»، عضو «مجموعة البنك الإسلامي للتنمية»، برنامجاً يعمل على تطوير منصة التعاملات المالية المستدامة، تحت شعار «الشمول المالي بوصفه واحداً من أهداف مجموعة العشرين».

من جانب آخر، أطلقت أسس «المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص»، عضو «مجموعة البنك الإسلامي للتنمية»، برنامجاً يعمل على تطوير منصة التعاملات المالية المستدامة، تحت شعار «الشمول المالي بوصفه واحداً من أهداف مجموعة العشرين».

من جانب آخر، أطلقت أسس «المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص»، عضو «مجموعة البنك الإسلامي للتنمية»، برنامجاً يعمل على تطوير منصة التعاملات المالية المستدامة، تحت شعار «الشمول المالي بوصفه واحداً من أهداف مجموعة العشرين».

من جانب آخر، أطلقت أسس «المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص»، عضو «مجموعة البنك الإسلامي للتنمية»، برنامجاً يعمل على تطوير منصة التعاملات المالية المستدامة، تحت شعار «الشمول المالي بوصفه واحداً من أهداف مجموعة العشرين».

من جانب آخر، أطلقت أسس «المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص»، عضو «مجموعة البنك الإسلامي للتنمية»، برنامجاً يعمل على تطوير منصة التعاملات المالية المستدامة، تحت شعار «الشمول المالي بوصفه واحداً من أهداف مجموعة العشرين».

من جانب آخر، أطلقت أسس «المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص»، عضو «مجموعة البنك الإسلامي للتنمية»، برنامجاً يعمل على تطوير منصة التعاملات المالية المستدامة، تحت شعار «الشمول المالي بوصفه واحداً من أهداف مجموعة العشرين».

من جانب آخر، أطلقت أسس «المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص»، عضو «مجموعة البنك الإسلامي للتنمية»، برنامجاً يعمل على تطوير منصة التعاملات المالية المستدامة، تحت شعار «الشمول المالي بوصفه واحداً من أهداف مجموعة العشرين».

التي تهدف إلى تعزيز مهارات القوى العاملة في القطاعين التعليمي والتوظيفي، وذلك من خلال توفير فرص تدريبية متخصصة في مجالات الذكاء الصناعي والبيانات، وذلك بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والبحثية.

والتي تهدف إلى تعزيز مهارات القوى العاملة في القطاعين التعليمي والتوظيفي، وذلك من خلال توفير فرص تدريبية متخصصة في مجالات الذكاء الصناعي والبيانات، وذلك بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والبحثية.

والتي تهدف إلى تعزيز مهارات القوى العاملة في القطاعين التعليمي والتوظيفي، وذلك من خلال توفير فرص تدريبية متخصصة في مجالات الذكاء الصناعي والبيانات، وذلك بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والبحثية.

والتي تهدف إلى تعزيز مهارات القوى العاملة في القطاعين التعليمي والتوظيفي، وذلك من خلال توفير فرص تدريبية متخصصة في مجالات الذكاء الصناعي والبيانات، وذلك بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والبحثية.

والتي تهدف إلى تعزيز مهارات القوى العاملة في القطاعين التعليمي والتوظيفي، وذلك من خلال توفير فرص تدريبية متخصصة في مجالات الذكاء الصناعي والبيانات، وذلك بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والبحثية.

والتي تهدف إلى تعزيز مهارات القوى العاملة في القطاعين التعليمي والتوظيفي، وذلك من خلال توفير فرص تدريبية متخصصة في مجالات الذكاء الصناعي والبيانات، وذلك بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والبحثية.

والتي تهدف إلى تعزيز مهارات القوى العاملة في القطاعين التعليمي والتوظيفي، وذلك من خلال توفير فرص تدريبية متخصصة في مجالات الذكاء الصناعي والبيانات، وذلك بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والبحثية.

والتي تهدف إلى تعزيز مهارات القوى العاملة في القطاعين التعليمي والتوظيفي، وذلك من خلال توفير فرص تدريبية متخصصة في مجالات الذكاء الصناعي والبيانات، وذلك بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والبحثية.

والتي تهدف إلى تعزيز مهارات القوى العاملة في القطاعين التعليمي والتوظيفي، وذلك من خلال توفير فرص تدريبية متخصصة في مجالات الذكاء الصناعي والبيانات، وذلك بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والبحثية.

والتي تهدف إلى تعزيز مهارات القوى العاملة في القطاعين التعليمي والتوظيفي، وذلك من خلال توفير فرص تدريبية متخصصة في مجالات الذكاء الصناعي والبيانات، وذلك بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والبحثية.

والتي تهدف إلى تعزيز مهارات القوى العاملة في القطاعين التعليمي والتوظيفي، وذلك من خلال توفير فرص تدريبية متخصصة في مجالات الذكاء الصناعي والبيانات، وذلك بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والبحثية.

والتي تهدف إلى تعزيز مهارات القوى العاملة في القطاعين التعليمي والتوظيفي، وذلك من خلال توفير فرص تدريبية متخصصة في مجالات الذكاء الصناعي والبيانات، وذلك بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والبحثية.

والتي تهدف إلى تعزيز مهارات القوى العاملة في القطاعين التعليمي والتوظيفي، وذلك من خلال توفير فرص تدريبية متخصصة في مجالات الذكاء الصناعي والبيانات، وذلك بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والبحثية.

والتي تهدف إلى تعزيز مهارات القوى العاملة في القطاعين التعليمي والتوظيفي، وذلك من خلال توفير فرص تدريبية متخصصة في مجالات الذكاء الصناعي والبيانات، وذلك بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والبحثية.

والتي تهدف إلى تعزيز مهارات القوى العاملة في القطاعين التعليمي والتوظيفي، وذلك من خلال توفير فرص تدريبية متخصصة في مجالات الذكاء الصناعي والبيانات، وذلك بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والبحثية.

والتي تهدف إلى تعزيز مهارات القوى العاملة في القطاعين التعليمي والتوظيفي، وذلك من خلال توفير فرص تدريبية متخصصة في مجالات الذكاء الصناعي والبيانات، وذلك بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والبحثية.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,75	9,26	1508	2,75
ج. استرليني	£	4,85	4,71	0,50	4,75	0,49	0,40	0,92	20,38	11,98	1950	3,56
يورو	€	4,39	4,26	0,45	4,30	0,44	0,36	0,83	18,45	10,85	1766	3,22

العملة	البلد	ر. سعودي
أمس	\$	10532,40
السابق	\$	10854,60

العملة	البلد	ر. سعودي
أمس	\$	1904,40
السابق	\$	1908,40

العملة	البلد	ر. سعودي
أمس	\$	39,38
السابق	\$	40,93

العملة	البلد	ر. سعودي
أمس	\$	39,38
السابق	\$	40,93



د. عبد الله الرادي

## الرحامية التجارية

منذ أن ظهرت التجارة الدولية، وبدأت منتجات الدول الصناعية غزو أسواق الدول الأقل تطوراً، لجا كثير من هذه الدول إلى حماية أسواقها من هذا الغزو، وذلك باستخدام سلطاتها الحكومية بمنع أو تحجيم دخول بعض المنتجات إليها، أو بفرض رسوم جمركية على بعضها الآخر. وتتنوع أسباب هذه السياسة بحسب الدول وبحسب وجهة النظر وانتشارها، فقد تطبق بعض الدول هذه السياسة لحماية صناعاتها الناشئة، أو لتطوير بعض صناعاتها الداخلية وحمايتها من منافستها المستوردة، أو لأسباب سياسية مع دول أخرى مصنعة، أو لتقليل البطالة من خلال فرص العمل التي توفرها الصناعات المحمية، وغيرها من الأسباب. وتوصف هذه السياسات بأوصاف متناقضة بحسب وجهة النظر، فما قد تراه الدولة مصلحة لها، تراه دولة أخرى تعتاً سياسياً وحربياً ضد التجارة الحرة.

والأمثلة على الحماية التجارية في عالمنا اليوم متعددة: أولها ما يحدث بين الصين والولايات المتحدة، فالولايات المتحدة تفرض رسوماً جمركية متوالية على المنتجات الصينية لحماية أسواقها ومنتجاتها، والصين ترد برسوم انتقامية على هذه الإجراءات، وكل دولة منهما تسوق للتجارة الحرة وأنها الحل الأمثل للاقتصاد العالمي. وثاني هذه الأمثلة بين الصين وأوروبا، وترى دول الاتحاد الأوروبي أن الصين تغرق الاقتصاد الأوروبي بالمواد الخام منخفضة التكلفة، مما أدى إلى خروج كثير من الشركات الأوروبية المنافسة من السوق. وتعاين الشركات الأوروبية من ارتفاع الضرائب عليها، خصوصاً البيئية منها، بينما تترقب الشركات الصينية في نعيم دعم حكومتها غير المحدود. ويرى الاتحاد الأوروبي أن سيادته الاقتصادية أصبحت في خطر باعتماده على المواد الأولية الصينية، مما يعني أنه قد ينحى للحماية التجارية في وقت قريب، وما زاد لهيب الحماية التجارية ما حدث أثناء أزمة «كورونا»، حيث تلقت التجارة الحرة ضربة موجعة بإبرازها الدول أهمية الإقتاء الذاتي في الأغذية والمنتجات الطبية وغيرها من الاحتياجات الاستراتيجية. فبدأ كثير الدول يفكر بشكل جدي في فرض رسوم جمركية على عدد من الواردات بهدف حماية صناعاتها المحلية وتطويرها.

أما المحتمسون للتجارة الحرة، فيشجعون على التكامل الاقتصادي، ودعم التجارة الحرة العادلة التي تساهم في نمو شمولي للاقتصاد العالمي. وقد ركزت «مجموعة الأعمال 20 (B20)» على موضوع الحماية التجارية في هذا العام، بصفتها موضوعاً مؤثراً على الاقتصاد العالمي في السنوات المقبلة. وقدمت «مجموعة الأعمال» - بالتعاون مع شركائها - دراسة مستفيضة بينت من خلالها أن الفارق بين دعم التجارة الحرة ودعم الحماية التجارية قد يصل إلى 10 تريليونات دولار خلال السنوات الخمس المقبلة لمصلحة التجارة الحرة، ورسمت هذه الدراسة احتمالات عدة للاقتصاد العالمي حتى عام 2025 بحسب درجتي الحماية التجارية ودعم التجارة الحرة. وأوضحت أن الحلول لدعم التجارة الحرة تكمن في لوائح منظمة التجارة العالمية، وتقليل الرسوم الجمركية على الواردات، وتوحيد المعايير الصناعية التي قد تفتح آفاق أسواق جديدة للمنتجات، وتنعيم أهمية هذه التوصيات من تمثيل دول المجموعة 60 في المائة من حجم التبادل التجاري العالمي، وتزويد هذه النسبة إلى 80 في المائة في حال تضمين دول الاتحاد الأوروبي غير المشاركة بشكل مباشر في المجموعة. أي إن دول المجموعة تملك اليد الطولى في تشكيل التجارة العالمية للسنوات الخمس المقبلة.

إن سياسة الحماية التجارية ضرورية في كثير من الأوقات، وهي حق سيادي للدول، يمكنها من تطوير صناعاتها وتوفير فرص العمل وحماية أسواقها من الإغراق الذي تمارسه بعض الدول. إلا أن الإفراط في هذه السياسة يؤثر سلباً على سلاسل الإمداد والنمو الاقتصادي، ويؤثر بشكل مباشر على المستهلك النهائي الذي يدفع الفارق في السعر على المنتجات. وقد يكون تغيير أنظمة «التجارة العالمية»، خصوصاً خلال الشهرين المقبلين بترشيح رئيس جديد للمنظمة، حلاً لهذه المعضلة. وما يدعو للتفكير في هذه الأزمة، حال بعض الدول الغربية، التي بدأت تطبيق سياسات الحماية التجارية والاقتصادية، وانقادها هذه السياسات في حال مارسها دول أخرى. ولم تكن هذه الدول لتناقش لوائح منظمة التجارة العالمية لو لم تذم الصين اقتصادياً. ويبدو أن بعض هذه الدول كانت تدعو للتجارة الحرة حينما كانت حريية التجارة في مصلحتها، ولكن حالما أصبحت هذه الدول في التذمر من منظمة التجارة العالمية والتصريح بأنه حان الوقت لتغيير هذه الأنظمة، ويبدو أن هذا التغيير وشيك خلال الأشهر المقبلة، للوصول إلى نسخة جديدة من المنظمة تضمن لجميع الدول تجارة حرة وعادلة.

الأحمر التي أطلقتها حكومة المملكة.

من جهة أخرى، دعا صندوق تنمية الموارد البشرية «هدف»، منشآت القطاع الخاص لعرض فرصه التدريبية على الجوابية الوطنية للعمل «طاقات»، ضمن برنامج التدريب على رأس العمل «تمهير»، لتمكين خريجي وخريجات الدبلومات والبكالوريوس والمجستير والدكتوراه من التسجيل والاستفادة من البرنامج.

ويهدف برنامج «تمهير» إلى استقطاب الكوادر الوطنية المؤهلة والمدرّبة وإكسابها الخبرات والمهارات اللازمة لإعدادهم لسوق العمل، وتحفيز المنشآت على الأداء والإنتاجية والاستقرار وتنمية أعمالها.

وحددت آلية البرنامج، وتقديم مكافأة مالية قدرها ألف ريال تؤدع في حساب المتدربين والمتدربات للمتخفين بالبرنامج من خريجي وخريجات الدبلوم من المعاهد والكليات الفنية والصحية والإدارية في المملكة، بعد شمولهم للبرنامج مؤخرًا، بالإضافة إلى إبداء مكافأة مالية قدرها 3 آلاف ريال لخلفة الاستثمار في جذب الاستثمارات النوعية للمملكة وتنوع مصادر النمو الاقتصادي، مشيراً إلى أن المتدرب على شهادة خبرة بعد إتمامه البرنامج التدريبي تزيد من فرص توظيفه في سوق العمل.



جانب من مدينة الملك عبد الله الاقتصادية غرب السعودية (الشرق الأوسط)

الثلاث آسيا وأوروبا وأفريقيا، إلى جهود وزارة الاستثمار في جذب الاستثمارات النوعية للمملكة وتنوع مصادر النمو الاقتصادي، مشيراً إلى أن المتدرب على شهادة خبرة بعد إتمامه البرنامج التدريبي تزيد من فرص توظيفه في سوق العمل.

وجهة استثمارية رائدة ومحفزة للمستثمرين من داخل وخارج المملكة. وأضاف العليان أن من بين مؤهلات مدينة الملك عبد الله الاقتصادية الجاذبة للاستثمار، موقعها الاستراتيجي على البحر الأحمر كوجهة رئيسية متقدمة ومركز ربط للقارات

العلبان إن المملكة تمر بتحول اقتصادي جوهري وتمتد بفرص استثمارية واسعة واقتصاد قوي، وقد تم اختيار مدينة الملك عبد الله الاقتصادية لجنازتها، وما تتمتع به من بيئة استثمارية تنافسية جاذبة ومقومات وبنية تحتية متطورة تؤهلها لأن تكون

العلبان إن المملكة تمر بتحول اقتصادي جوهري وتمتد بفرص استثمارية واسعة واقتصاد قوي، وقد تم اختيار مدينة الملك عبد الله الاقتصادية لجنازتها، وما تتمتع به من بيئة استثمارية تنافسية جاذبة ومقومات وبنية تحتية متطورة تؤهلها لأن تكون

الرياض، «الشرق الأوسط»

تتواصل جهود التحفيز في السعودية لتدعيم النشاط الاقتصادي مع بؤادر التعافي من تداعيات «كورونا المستجد»، إذ وقّعت وزارة الاستثمار ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية أمس، مذكرة تفاهم لتعزيز الجهود المشتركة في جذب الاستثمارات النوعية وتسويق الفرص الاستثمارية بمميزات تقدمها المدينة للمستثمرين مستفيدة من امتلاكها من إمكانيات وبنية تحتية متطورة وفرص استثمارية واعدة.

وتنص المذكرة على جذب الاستثمارات في عدة قطاعات تهدف من خلالها المدينة الاقتصادية إلى الإسهام في تحقيق مستهدفات «رؤية المملكة 2030»، وتشمل قطاع الخدمات الذي يشمل الرعاية الصحية، والصحة العامة، والتعليم، والتكنولوجيا، والطيران، وقطاع السياحة والضيافة، والرياضة والترفيه، وقطاع الإعلام والمعامل التجارية، كذلك قطاع الصناعات الدوائية ويشمل الصناعات الدوائية المتجددة، والصناعات الخفيفة واللوجيستية، إضافة إلى صناعة السيارات ومواد البناء.

وقال وكيل جذب وتطوير الاستثمار المكلف في وزارة الاستثمار الدكتور يوسف

# دعوة القطاع الخاص لاستقطاب الكوادر وتحفيز أداء المنشآت

## اتفاقية لجذب الاستثمارات النوعية لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية

الأحمر التي أطلقتها حكومة المملكة.

من جهة أخرى، دعا صندوق تنمية الموارد البشرية «هدف»، منشآت القطاع الخاص لعرض فرصه التدريبية على الجوابية الوطنية للعمل «طاقات»، ضمن برنامج التدريب على رأس العمل «تمهير»، لتمكين خريجي وخريجات الدبلومات والبكالوريوس والمجستير والدكتوراه من التسجيل والاستفادة من البرنامج.

ويهدف برنامج «تمهير» إلى استقطاب الكوادر الوطنية المؤهلة والمدرّبة وإكسابها الخبرات والمهارات اللازمة لإعدادهم لسوق العمل، وتحفيز المنشآت على الأداء والإنتاجية والاستقرار وتنمية أعمالها.

وحددت آلية البرنامج، وتقديم مكافأة مالية قدرها ألف ريال تؤدع في حساب المتدربين والمتدربات للمتخفين بالبرنامج من خريجي وخريجات الدبلوم من المعاهد والكليات الفنية والصحية والإدارية في المملكة، بعد شمولهم للبرنامج مؤخرًا، بالإضافة إلى إبداء مكافأة مالية قدرها 3 آلاف ريال لخلفة الاستثمار في جذب الاستثمارات النوعية للمملكة وتنوع مصادر النمو الاقتصادي، مشيراً إلى أن المتدرب على شهادة خبرة بعد إتمامه البرنامج التدريبي تزيد من فرص توظيفه في سوق العمل.

الثلاث آسيا وأوروبا وأفريقيا، إلى جهود وزارة الاستثمار في جذب الاستثمارات النوعية للمملكة وتنوع مصادر النمو الاقتصادي، مشيراً إلى أن المتدرب على شهادة خبرة بعد إتمامه البرنامج التدريبي تزيد من فرص توظيفه في سوق العمل.

وجهة استثمارية رائدة ومحفزة للمستثمرين من داخل وخارج المملكة. وأضاف العليان أن من بين مؤهلات مدينة الملك عبد الله الاقتصادية الجاذبة للاستثمار، موقعها الاستراتيجي على البحر الأحمر كوجهة رئيسية متقدمة ومركز ربط للقارات

العلبان إن المملكة تمر بتحول اقتصادي جوهري وتمتد بفرص استثمارية واسعة واقتصاد قوي، وقد تم اختيار مدينة الملك عبد الله الاقتصادية لجنازتها، وما تتمتع به من بيئة استثمارية تنافسية جاذبة ومقومات وبنية تحتية متطورة تؤهلها لأن تكون

العلبان إن المملكة تمر بتحول اقتصادي جوهري وتمتد بفرص استثمارية واسعة واقتصاد قوي، وقد تم اختيار مدينة الملك عبد الله الاقتصادية لجنازتها، وما تتمتع به من بيئة استثمارية تنافسية جاذبة ومقومات وبنية تحتية متطورة تؤهلها لأن تكون

الرياض، «الشرق الأوسط»

تتواصل جهود التحفيز في السعودية لتدعيم النشاط الاقتصادي مع بؤادر التعافي من تداعيات «كورونا المستجد»، إذ وقّعت وزارة الاستثمار ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية أمس، مذكرة تفاهم لتعزيز الجهود المشتركة في جذب الاستثمارات النوعية وتسويق الفرص الاستثمارية بمميزات تقدمها المدينة للمستثمرين مستفيدة من امتلاكها من إمكانيات وبنية تحتية متطورة وفرص استثمارية واعدة.

وتنص المذكرة على جذب الاستثمارات في عدة قطاعات تهدف من خلالها المدينة الاقتصادية إلى الإسهام في تحقيق مستهدفات «رؤية المملكة 2030»، وتشمل قطاع الخدمات الذي يشمل الرعاية الصحية، والصحة العامة، والتعليم، والتكنولوجيا، والطيران، وقطاع السياحة والضيافة، والرياضة والترفيه، وقطاع الإعلام والمعامل التجارية، كذلك قطاع الصناعات الدوائية ويشمل الصناعات الدوائية المتجددة، والصناعات الخفيفة واللوجيستية، إضافة إلى صناعة السيارات ومواد البناء.

وقال وكيل جذب وتطوير الاستثمار المكلف في وزارة الاستثمار الدكتور يوسف

# إطلاق برنامج «مسرعة» لتمكين رواد الأعمال السعوديين في التقنية المالية

وتشهد السعودية نشأة قطاع مزدهر للتقنية المالية ومع ضوء تسارع ونيرة نمو القطاع، فين عامي 2017 و2019. ازدادت قيمة معاملات التقنية المالية بمعدل يفوق 18 في المائة كل عام، لتصل بذلك إلى ما يتجاوز 20 مليار دولار حتى عام 2019، في وقت يتوقع أن تتجاوز قيم المعاملات في سوق التقنية المالية في المملكة 33 مليار دولار بحلول عام 2023.

التنفيذي لبرنامج «فلات سيكس لايس» ورامن الصيرفي، التحول الهائل في توجه السوق السعودية نحو حلول التقنية المالية والأنظمة المالية غير النقدية. وأطلقت مبادرة «فنتك السعودية» من قبل مؤسسة النقد العربي السعودي بالشراكة مع هيئة السوق المالية، سعياً لدعم تطوير قطاع التقنية المالية في المملكة.

هائلة في قطاع التقنية المالية في المملكة، وسيوفر البرنامج أيضاً للشركات المشاركة التعامل مع المستثمرين وكذلك توجيههم وإرشادهم وتدريبهم من قبل محترفين معروفين بمهارات استثنائية، كما ستمنح الشركات الفرصة لتعزيز مهاراتهم في طرح العروض الترويجية واستعراض حلولهم المبتكرة في الفعاليات الإقليمية والعالمية. وقالت مدير فنتك السعودية

ويعمل البرنامج من خلال منظومة فنتك السعودية وموارد برنامج «فلات سيكس لايس» لتزويد ما يصل إلى عشر شركات فنتك بأفضل الممارسات والموارد والأدوات التي يحتاجونها لتطوير وتوسيع نطاق أعمالهم القائمة على حلول التقنية المالية. ويمتد البرنامج لمدة ثلاثة أشهر مكثفة تهدف إلى تمكين رواد الأعمال الأكثر ابتكاراً وكفاءة الذين يظهرن إمكانات

ويعمل البرنامج من خلال منظومة فنتك السعودية وموارد برنامج «فلات سيكس لايس» لتزويد ما يصل إلى عشر شركات فنتك بأفضل الممارسات والموارد والأدوات التي يحتاجونها لتطوير وتوسيع نطاق أعمالهم القائمة على حلول التقنية المالية. ويمتد البرنامج لمدة ثلاثة أشهر مكثفة تهدف إلى تمكين رواد الأعمال الأكثر ابتكاراً وكفاءة الذين يظهرن إمكانات

الرياض، «الشرق الأوسط»

أعلنت مبادرة فنتك (التقنية المالية) السعودية بالتعاون مع «فلات سيكس لايس» (Flat6labs)، أمس إطلاق برنامج «مسرعة فنتك» لأول مرة، الذي يهدف لدعم الابتكار وتمكين رواد الأعمال وزيادة فرص الاستثمار، وذلك امتداداً للجهود المبذولة في دعم وتمكين قطاع التقنية المالية في السعودية.

## الفئات العمالية تعترض عليه

# مشروع قانون إندونيسي للوظائف يعزز الاستثمار

سني لها في الناتج المحلي الإجمالي منذ عام 1998 بسبب الوباء. ويصارع أكبر اقتصاد في جنوب شرقي آسيا الإصابات التي قفزت حديثاً إلى نحو 4 آلاف حالة يوميا. وفي الوقت الحاضر، تفرض الحكومات الإقليمية في إندونيسيا عمليات إغلاق محلية، بموافقة من الحكومة المركزية. ومدت العاصمة جاكرتا، التي يقطنها أكثر من 10 ملايين شخص، قيود الحركة الأكثر صرامة لمدة أسبوعين آخرين

المتوقع أن تجذب المسيرة نحو مليوني عامل. وقال إقبال إن العمال يعارضون دعوة مشروع القانون لخفض مكافأة نهاية الخدمة إلى 25 شهرا من الأجر بدلا من 32 شهرا، واستحدثت عقود عمل غير محددة المدة. كان الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو قد دعا إلى اتخاذ تدابير إغلاق أكثر تقيدا، دون لمكافحة وباء كورونا، دون تعريض اقتصاد إندونيسيا لمزيد من الخطر. وقال ويدودو في بيان بته

القانون إلى جلسة عامة بعد أن وافق عليه الجميع باستثناء حزبين. وعارض حزب العدالة الاجتماعية والحزب الديمقراطي بزعامة الرئيس السابق سوسيلو بامبانج يودويونو مشروع القانون. والقانون المقترح واجه مقاومة من الفئات العمالية. وقال سعيد إقبال، رئيس اتحاد نقابات العمال الإندونيسي، في بيان إن النقابات سوف تلتزم بخطتها لتنظيم مسيرة وطنية لمدة ثلاثة أيام اعتباراً من 6 أكتوبر (تشرين الأول)، ومن

القانون إلى جلسة عامة بعد أن وافق عليه الجميع باستثناء حزبين. وعارض حزب العدالة الاجتماعية والحزب الديمقراطي بزعامة الرئيس السابق سوسيلو بامبانج يودويونو مشروع القانون. والقانون المقترح واجه مقاومة من الفئات العمالية. وقال سعيد إقبال، رئيس اتحاد نقابات العمال الإندونيسي، في بيان إن النقابات سوف تلتزم بخطتها لتنظيم مسيرة وطنية لمدة ثلاثة أيام اعتباراً من 6 أكتوبر (تشرين الأول)، ومن

جاكرتا، «الشرق الأوسط»

وافقت هيئة برنامانية إندونيسية على أحدث نسخة من مشروع قانون شامل للوظائف تقول الحكومة إنه سوف يعزز الاستثمار وينعش الاقتصاد الذي يعاني بسبب وباء كورونا. ونقلت وكالة «أنترتا» الإندونيسية الرسمية للأنباء الأحد عن سوبراتمان أندي اجتاس، رئيس الهيئة التشريعية للبرلمان، قوله إنه سوف يتم تقديم مشروع



صالة التداول في بورصة الكويت (رويترز)

# السوق الكويتية تعاود الانتعاش بعد استئناف التداول

جميع أسهمه عند الغلق. وارتفع «بيت التمويل الكويتي» 4,2 في المائة، وزاد سهم «بنك الكويت الوطني» ذو النقل 2,9 في المائة. وقال «الكويت الوطني» في إفصاح للبورصة أمس الأحد، إنه وقع و«بيت التمويل الكويتي» اتفاقية تسهيلات ائتمانية مشتركة بمليار دينار (3,27 مليار دولار) مع «مؤسسة البترول الكويتية». ويوم السبت، أكد البنك المركزي الكويتي التزامه بقوة الدينار واستقرار سعر الصرف. وقال البنك في تغريدة على «تويتر»: «في ضوء تقرير نشرته بعض المواقع حول تخفيض قيمة الدينار... يؤكد (البنك) التزامه بالمحافظة على استقرار سعر

صرف الدينار بما يضمن قوته الشرائية». وأضاف أنه سيواصل أيضاً الالتزام بالسياسات الرامية لتقوية الدينار والمحافظة على الاستقرار المالي والنقدي بالبلاد. وهبط المؤشر القياسي السعودي 1,4 في المائة، حيث فقد سهم شركة «أرامكو» النقطة 1,8 في المائة، ونزل «مصرف الراجحي» 1,4 في المائة. ووفق «خام برنت» أكثر من 4 في المائة يوم الجمعة بعد إعلان إصابة الرئيس الأميركي دونالد ترمب بمرض «كوفيد-19» لتهنئ الأسواق المالية، بينما يهدد ارتفاع الإنتاج العالمي من الخام التعافي الضعيف للسوق. وهبط «مؤشر دبي

السوق الكويتية تعاود الانتعاش بعد استئناف التداول

الكويت، «الشرق الأوسط»

انتعشت سوق الأسهم الكويتية الأحد؛ إذ قادت أسهم القطاع المالي مكاسب واسعة النطاق بعد إغلاق البورصة لجلستين في أعقاب وفاة أمير البلاد، في حين تراجع معظم أسواق الخليج الأخرى بعد الهبوط الحاد لأسعار النفط يوم الجمعة الماضي. وتوفي أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح عن 91 عاماً يوم الثلاثاء الماضي، لتعلن حالة الحداد في البلاد. وقفز مؤشر السوق الأول بالكويت 3,1 في المائة، في أكبر مكسب يومي له منذ أبريل (نيسان) الماضي، وارتفعت



## الطباعة التجسيمية في عالم المستقبل

# ثورة «الطعام المختبري»: «تطبيب ذاتي» بأغذية مطبوعة

الابتكار، من خلال رسم صورة جميلة ومقنعة للشركات في أذهان الجماهير. ويعتقد المراقبون أن الطباعة الثلاثية الأبعاد ستكون تقنية أساسية في صناعة غذاء مختبري شبيه بالطعام المتوفرة حالياً ولكنه أشهى طعماً وأفضل تركيبة وأكثر فائدة. وإذا توصلنا لابتكارات محتملة يمكن أن يتبنّاها مناهضو الغذاء العصري المبتكر، قد نرى للطباعة الثلاثية الأبعاد دوراً مؤثراً في سيناريوهات أخرى أيضاً.

## أفاق علمية

لندن، «الشرق الأوسط»

يتوقع الخبراء أن تتمتع الطباعة الثلاثية الأبعاد (التجسيمية) بتأثير مهم على الصناعة الناشئة للحموم... الخالية من اللحوم؛ ولكننا لا زلنا في المرحلة الأولى من الثورة الغذائية.

### طعام مختبري

تتألف الصورة الكبرى لطعام العالم من المشهد الغذائي العام الذي أنتجته الثورة الصناعية، الثورة التي أدت إلى نشوء النظام الغذائي الحالي الذي يعتمد على السوريماركات والسلاسل الغذائية والعلامات التجارية. وكذلك المشهد من الثروة الخضراء، التي وسعت الإنتاج الزراعي في الخمسينات من القرن الماضي. وكذلك المشهد من تطورات الصناعة البيولوجية، التي شملت حقن اللحوم بالهورمونات وتربية الدجاج في الأقفاص طوال حياته وغيرها من الممارسات.

ومن المتوقع أن تضم هذه الصورة الكبرى قريباً نقلة نوعية جديدة في الإنتاج الغذائي: الطعام المختبري. ساهمت الثورتان الصناعية والخضراء في وضع أسس صناعة الغذاء للعالم الصناعي، بينما أدت الثورة البيولوجية إلى خفض سعر البروتينات الحيوانية التي كانت شحبة في ذلك الوقت وجولت ذبح الحيوانات إلى صناعة. ومع تنامي التركيز على الأخلاقيات والصحة والأصول الطبيعية للمنتجات، باتت اتجاهات غذائية كثيرة تشدد على الحاجة إلى أطعمة أكثر فعالية وأخلاقية. اليوم، ويفضل المستهلكون منتجات خالية من المواد الحافظة، إضافة كريسبات (بلورات) محددة مستخلصة من مادة أخرى.

أغذية وخمائر سريعة. توجد أيضاً مادة البكتين التي تُطعم بأشكال مختلفة لتصبح صالحة للاستخدام في لحظة معينة على شكل مادة معالجة أو منتج نهائي. على سبيل المثال، يمكن مزج الحامض والسكر في وقت متأخر من البكتين ضمن عملية معالجة صناعية بعد تعديل تحرير مكوناته (البكتين) من خلال الطباعة الثلاثية الأبعاد.

البيانات: من مركب النيتروجين في بيئتها المعيشية مثل حقول الأرز. وتسمى هذه البكتيريا (الميتانوتروف)، وهو الاسم الذي يعني حرفياً «تغذيها الميثان»، وتحتوي على بروتين فريد يسمى (الميثان أحادي الأكسجين) أو (MMO). وهو إنزيم يحتوي على سلاح قوي لتدمير رابطة الميثان فائقة القوة.

والميثان من أصعب الجزيئات تكسيراً، وبينما لا يملك البشر أي وسيلة لتفكيك هذه الرابطة، فإن هذه البكتيريا لديها هذا السلاح القوي الذي يفقد هذا الغالب القدرة على الاحتفاظ بالحرارة.

وكان علماء الأحياء الدقيقة في جامعة رابود الهولندية قد اكتشفوا عام 2007، البكتيريا التي تنغذى على الميثان في وعاء طيني لبركان سولفاتار بالقرب من نابولي بإيطاليا، ونشر ذلك الاكتشاف في دورية (نيتشر)، والذي وثق للقدرة الفائقة لهذه البكتيريا على العيش في ظل



الشكل الذي يتحول إليه السكر والملح، بحيث يمكن جعل الغذاء يتكون بكيمياء سكر أقل ولكن بالطعم الحلو نفسه. يمكن لتكليس السكر تحديداً أن ينتج عدة مكعبات سكر من أشكال مختلفة وأن يغير طعم السكر والكراميل بشكل جذري. النوغا. قد تكون النوغا الصناعية (منتج يصنع من السكر أو العسل والمكسرات والبيض) مهمة اليوم ولكن هذا المنتج لعب دوراً بارزاً جداً في سيطرة شركة «مارس» و«هيرشي» على العالم، حيث إن أشهر الواح الحلوى كـ«ميلي واي» و«سينكرز» و«بيبي روث» و«فري ماسكيتيز» و«باي داي» كانت تحتوي على النوغا. خلال فترة الكساد الكبير، ازدادت شعبية السكر الكروي المهبوي مع شراب الذرة بإضافة بياض البيض ومسحوق جيلاتين الحليب وفُتحت شبيهة المستهلكين دون كلفة. أما اليوم، فيمكن لتوعية أفضل من النوغا المصنوعة بتطوير إضافي ونكهة أكثر عصرية أن تحدث تغييراً كبيراً في أقسام بيع الحلوى في المتاجر.

العوامل المكثفة. تؤدي تعديلات تركيبة العوامل المكثفة (المعززة للتماسك والتخزين) كـ«الزانتان» أو الصمغ أو الجيلاتين إلى تغييرات في تركيبة المنتج داخل الفم أو توليد إحساس مختلف كلياً به على اللسان. قد تساهم الطباعة الثلاثية الأبعاد

ملاحظات جديدة • بلورات طعم جديد. يتيح توظيف الطباعة الثلاثية الأبعاد في صناعة الغذاء المختبري تغيير

في صناعة أشكال جديدة وتحريز عناصر هذه العوامل وإنتاج الغروانيات المائية. • الهلاميات المائية التامة غذائياً. يمكن استخدام الأغار Agar ومحض الألغينيك وغيرهما من السكريات المتعددة لصناعة الهلام المائي، وإضافة التركيبات الجديدة المطبوعة إلى هذه الهلاميات لتحسين طعمها وتدعيمها بأغذية معينة. لهذا السبب، يركز الكثير من أعمال الطباعة الحيوية اليوم على الهلاميات المائية.

### أغذية موجهة

الأطعمة التي تستهدف فئة عمرية محددة. من خلال العلية نفسها، تساعد الطباعة الثلاثية الأبعاد في صناعة أطعمة بأشكال مختلفة أو مدعمة بأغذية متعددة تستهدف فئات محددة، كتقليل الملح لكبار السن وإزالة السكر لمرضى السكري بطريقة معينة. تغذية فردية. تعمل شركة «أن ريتش ثري دي» (AnRich3D) على فكرة إنتاج غذاء مفصل فريديا حسب الطلب باستخدام الطباعة الثلاثية الأبعاد، وفقاً لموقع (3 دي برنت. يمكن لتكليس السكر تحديداً أن ينتج عدة مكعبات سكر من أشكال مختلفة وأن يغير طعم السكر والكراميل بشكل جذري. النوغا. قد تكون النوغا الصناعية (منتج يصنع من السكر أو العسل والمكسرات والبيض) مهمة اليوم ولكن هذا المنتج لعب دوراً بارزاً جداً في سيطرة شركة «مارس» و«هيرشي» على العالم، حيث إن أشهر الواح الحلوى كـ«ميلي واي» و«سينكرز» و«بيبي روث» و«فري ماسكيتيز» و«باي داي» كانت تحتوي على النوغا.

أطعمة طبيعية. تستخدم الطباعة الثلاثية الأبعاد في صناعة الأطعمة التي تحتوي على جرعات مختلفة من الأدوية في داخلها، لتتيح لكم وضع حبة الدواء في لوح الحلوى مثلاً بجرعة تناسبكم آنتم فقط. علاوة على ذلك، تسمح التقنية بتحديد جرعة الدواء بحسب المرحلة التي تعيشونها من المرض. وكانت شركة «نوريش» قد بدأت فعلاً في طباعة فيتامينات خاصة ويبيعها بموجب خدمة اشتراك.

تسهيل المضغ. تتيج الطباعة الثلاثية الأبعاد أيضاً صناعة أطعمة بتركيبات سهلة المضغ تستهدف مجموعات معينة كبار السن.

## كشفوا عن دور المحار العملاق في فقدان جزء منها علماء «كاوست» يحلون لغز اختفاء قطع البلاستيك في البحر الأحمر

### بيئة

جدة، «الشرق الأوسط»

اكتشف باحثون في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) أن المحار العملاق يلتهم جزءاً كبيراً من الجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة، وهو الأمر الذي قد يساعد على حل لغز البلاستيك المفقود من البحر الأحمر.

كان باحثو مركز أبحاث البحر الأحمر التابع لـ«كاوست» سبق أن اثبتوا أن البحر الأحمر يحتوي على كميات متدنية وبشكل غير متساوي من الحطام البلاستيكي العائم على مياهه السطحية، وهو ما ظل عصبياً على الفهم، قبل أن يقم الباحثون الدور الذي يؤديه المحار العملاق كبالوعة لتلهم البلاستيك البحرية، ويكتشفوا عدداً من النتائج المدهشة.

جمع الباحثون أربعاً وعشرين محارة من البحر الأحمر، ووضعوها في أحواض مائية تحتوي على حبيبات بلاستيكية بتراوح حجمها بين 53 إلى 500 ميكرومتر - وكانت دراسة مسحية هذا النطاق الحجمي من البحر الأحمر - وقياس التغيير في تركيز الجسيمات البلاستيكية بعد 12 يوماً، وإحصاء الحبيبات في الجهاز الهضمي للمحار وأصدافه، قُدر الفريق كمية البلاستيك التي اصطادها المحار.

وكشف التحليل الذي أجراه الباحثون عن استهلاك المحار للحبيبات، بمعدل 100 حبيبة لكل محارة في أثناء التجربة. وبينما كان المحار الأكبر يميل إلى التهام الحبيبات الأكبر، لم يفضل المحار الأصغر حجماً معيناً، ولم تعتمد الكمية المستهلكة على تركيز الحبيبات، لكن ما أثار دهشة الفريق البحثي أن هذا الاستهلاك النشط لم يمثل سوى جزء صغير من البلاستيك الذي اصطاده المحار. وتوضّح باحثة الدكتوراه، سيلفيا أروسا، المؤلف الرئيسي للدراسة: «في البداية، ركزنا على عملية الهضم، ولكننا أدركنا بعد ذلك أن معظم البلاستيك كان ملتصقاً بسطح الأصداف». وبلغ عدد الحبيبات المتركمة سلبياً على الأصداف من 30 إلى 100 ضعف العدد الذي يستهلكه المحار، مما أدى إلى إزالة نحو 66 في المائة من البلاستيكات الدقيقة من عمود الماء، ولم يؤثر حجم المحار في عدد أو حجم الحبيبات الملتصقة، ولكن ارتفع عدد الحبيبات التي اصطادها المحار مع زيادة تركيزها.

وعمود الماء هو مفهوم الفيزيائية والكيميائية لمياه البحر على أعماق مختلفة في منطقة جغرافية بعينها. ويعدّ عمود الماء من السطح إلى القاع ويمكن أن يصل إلى عمق 11 كيلومتراً. تعدّ هذه الدراسة واحدة من أولى الدراسات التي تتحرى كمية البلاستيكات التي تعلق

وكشف التحليل الذي أجراه الباحثون عن استهلاك المحار للحبيبات، بمعدل 100 حبيبة لكل محارة في أثناء التجربة. وبينما كان المحار الأكبر يميل إلى التهام الحبيبات الأكبر، لم يفضل المحار الأصغر حجماً معيناً، ولم تعتمد الكمية المستهلكة على تركيز الحبيبات، لكن ما أثار دهشة الفريق البحثي أن هذا الاستهلاك النشط لم يمثل سوى جزء صغير من البلاستيك الذي اصطاده المحار. وتوضّح باحثة الدكتوراه، سيلفيا أروسا، المؤلف الرئيسي للدراسة: «في البداية، ركزنا على عملية الهضم، ولكننا أدركنا بعد ذلك أن معظم البلاستيك كان ملتصقاً بسطح الأصداف». وبلغ عدد الحبيبات المتركمة سلبياً على الأصداف من 30 إلى 100 ضعف العدد الذي يستهلكه المحار، مما أدى إلى إزالة نحو 66 في المائة من البلاستيكات الدقيقة من عمود الماء، ولم يؤثر حجم المحار في عدد أو حجم الحبيبات الملتصقة، ولكن ارتفع عدد الحبيبات التي اصطادها المحار مع زيادة تركيزها.

وكشف التحليل الذي أجراه الباحثون عن استهلاك المحار للحبيبات، بمعدل 100 حبيبة لكل محارة في أثناء التجربة. وبينما كان المحار الأكبر يميل إلى التهام الحبيبات الأكبر، لم يفضل المحار الأصغر حجماً معيناً، ولم تعتمد الكمية المستهلكة على تركيز الحبيبات، لكن ما أثار دهشة الفريق البحثي أن هذا الاستهلاك النشط لم يمثل سوى جزء صغير من البلاستيك الذي اصطاده المحار. وتوضّح باحثة الدكتوراه، سيلفيا أروسا، المؤلف الرئيسي للدراسة: «في البداية، ركزنا على عملية الهضم، ولكننا أدركنا بعد ذلك أن معظم البلاستيك كان ملتصقاً بسطح الأصداف». وبلغ عدد الحبيبات المتركمة سلبياً على الأصداف من 30 إلى 100 ضعف العدد الذي يستهلكه المحار، مما أدى إلى إزالة نحو 66 في المائة من البلاستيكات الدقيقة من عمود الماء، ولم يؤثر حجم المحار في عدد أو حجم الحبيبات الملتصقة، ولكن ارتفع عدد الحبيبات التي اصطادها المحار مع زيادة تركيزها.

بسطح الكائنات البحرية. تقول أروسا: «لعل معظم الناس يعرفون أن الحيوانات البحرية تاكل البلاستيك البحري، ولكنهم على الأرجح لا يدركون أن هذا البلاستيك يمكن أن يتراكم على سطح هذه الحيوانات، وأن تأثيره لا يتوقف عند حدود الكائن الحي فحسب، وإنما يمتد أيضاً إلى النظام البيئي بوجه عام». وتتراكم الجسيمات البلاستيكية الدقيقة على امتداد السلسلة الغذائية، حتى تجد طريقها في النهاية إلى داخل أجسام البشر، الذين لا يتوقفون عن امتصاص الملوثات أيضاً. وبينما تبدو عملية إزالة الجسيمات البلاستيكية الدقيقة بفعل المحار مفيدة للنظام البيئي، تؤكد أروسا أن الكمية المزالمة ضئيلة بالمقارنة مع مقدار التلوث البلاستيكي في المحيطات، وتابعت: «في الواقع، ربما يفوق الضرر اللاحق بالمحار أي فوائد ممكنة لإزالة البلاستيك من النظام البيئي». وتضيف أروسا: «ينبغي أن نجد طرقاً بديلة لحل هذه المشكلة، بما في ذلك منع النفايات البلاستيكية من توليد الأنظمة البيئية البحرية في المقام الأول».

تقدم هذه الدراسة تفسيراً جزئياً لانخفاض كفاءة البلاستيكات الدقيقة في العمود المائي بالبحر الأحمر، كما تعرض أهمية دراسة البنية ثلاثية الأبعاد للكائنات والأنظمة البيئية لفهم مصير المواد البلاستيكية الدقيقة في الأنظمة البيئية البحرية.

تقدم هذه الدراسة تفسيراً جزئياً لانخفاض كفاءة البلاستيكات الدقيقة في العمود المائي بالبحر الأحمر، كما تعرض أهمية دراسة البنية ثلاثية الأبعاد للكائنات والأنظمة البيئية لفهم مصير المواد البلاستيكية الدقيقة في الأنظمة البيئية البحرية.

تقدم هذه الدراسة تفسيراً جزئياً لانخفاض كفاءة البلاستيكات الدقيقة في العمود المائي بالبحر الأحمر، كما تعرض أهمية دراسة البنية ثلاثية الأبعاد للكائنات والأنظمة البيئية لفهم مصير المواد البلاستيكية الدقيقة في الأنظمة البيئية البحرية.

تقدم هذه الدراسة تفسيراً جزئياً لانخفاض كفاءة البلاستيكات الدقيقة في العمود المائي بالبحر الأحمر، كما تعرض أهمية دراسة البنية ثلاثية الأبعاد للكائنات والأنظمة البيئية لفهم مصير المواد البلاستيكية الدقيقة في الأنظمة البيئية البحرية.

تقدم هذه الدراسة تفسيراً جزئياً لانخفاض كفاءة البلاستيكات الدقيقة في العمود المائي بالبحر الأحمر، كما تعرض أهمية دراسة البنية ثلاثية الأبعاد للكائنات والأنظمة البيئية لفهم مصير المواد البلاستيكية الدقيقة في الأنظمة البيئية البحرية.

تقدم هذه الدراسة تفسيراً جزئياً لانخفاض كفاءة البلاستيكات الدقيقة في العمود المائي بالبحر الأحمر، كما تعرض أهمية دراسة البنية ثلاثية الأبعاد للكائنات والأنظمة البيئية لفهم مصير المواد البلاستيكية الدقيقة في الأنظمة البيئية البحرية.

## كلب بوليسي مدرب للكشف عن قضايا «الافتراس الجنسي»

واشنطن، بول والش\*



أطلقت سلطات ولاية مينيسوتا الأميركية العنان لمحقق رباعي الأرجل مدرب خصيصاً لشم الأدوات والأجهزة الإلكترونية الرقمية التي تشيع استخدامها بين المفتربين الخسنيين في استغلال الأطفال، وغيرهم من الضحايا. يحمل هذا الحيوان المميز اسم «كي - 9 سوتا» وهو كلبه من نوع إنلابرود بريطاني قدمها قسم السلامة العامة في الولاية في منتصف شهر سبتمبر (أيلول) الماضي للجمهور كأول كلبه مدربة لإنقاذ القانون في مينيسوتا تتمتع بقدرة على رصد الهوائيات الخلوية وغيرها من الأدوات المخزنة للبيانات الموقع الإلكتروني للجامعة: SD التي قد تخفي أدلة مهمة تساعد المحققين في ملاحقتهم وتحديدهم لهوية مرتكبي الجرائم الجنسية. يشير قسم السلامة العامة إلى أن توظيف الكلاب التي تملك مهارات كـ«سوتا» ليست فكرة قديمة، حيث إن عددها لم يتجاوز الثلاثة في الولايات المتحدة في السنتين الماضيتين، إلا أن هذا الرقم ارتفع أخيراً إلى حوالي ثلاثين.

تملك هذه الكلاب قدرة على التعرف على مادة «أكسيد ثلاثي فينيل الفوسفين» الشهيرة بـTPPO، وهي الطبقة الكيميائية التي تغلف رقائق الذاكرة المبتانوتروف، مضيفاً في تصريح له «الشرق الأوسط»: «كلما فهمنا هذه الكلاب كيف يمكنها اكتشاف هذه المحفزات».

تملك هذه الكلاب قدرة على التعرف على مادة «أكسيد ثلاثي فينيل الفوسفين» الشهيرة بـTPPO، وهي الطبقة الكيميائية التي تغلف رقائق الذاكرة المبتانوتروف، مضيفاً في تصريح له «الشرق الأوسط»: «كلما فهمنا هذه الكلاب كيف يمكنها اكتشاف هذه المحفزات».

\* ستار تريبيان/ مينيابوليس خدمة «تريبيان ميديا»

صناعها يعددون مزاياها... وخبراء ينوّهون باعتماد الجمهور على المنصات التقليدية

## «قنوات الإعلام الشعبي»... انتشار ناجح يقابله تعثر في المصادقية

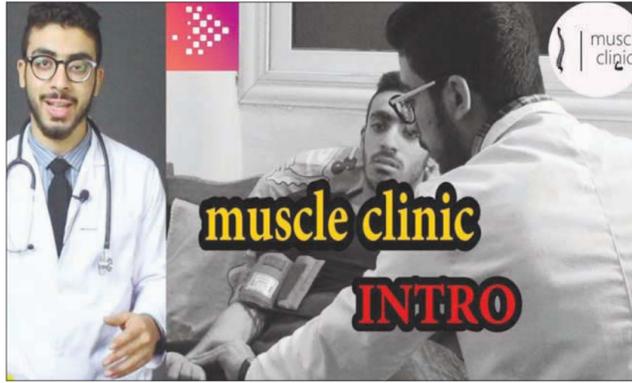
القاهرة، منى أبو النصر

لا تتوقف عجلة الخيارات أمام مُصنّفج الإنترنت، فالمحتويات الإعلامية المتاحة عبر محركات البحث الإلكترونية لا نهائية، ما بين مئات من قنوات الفنون، والرياضة، والثقافة، والسياحة، ووصفات الطعام. وعادة ما تُسجل المشاهدات، وما على المشاهد سوى الاشتراك في أي قناة، حتى يكون صاحب حق في متابعة كل جديد عليها وبإيجار، ومن ثم، فإن ظهور «قنوات الإعلام الشعبي» جاء كرد فعل للمواقع الاجتماعية الذي فرضته تكنولوجيا الاتصال، بتوفير وسائل نشر بديلة، تتمتع بدرجة عالية من الحرية وسهولة الاستخدام وسرعة الانتشار.

«الشرق الأوسط» اقتربت من صنّاع «قنوات الإعلام الشعبي» على «يوتيوب» من خلال لقاء مع الإعلامي، والناشط، وفادوا بان «قنوات الإعلام الشعبي» تمنح أصحابها كثيراً من المؤشرات الصادقة، وأحياناً الصادمة؛ لكنها بعيدة عن الجملات، ثم إنها تعتمد لغة بسيطة في تقديم المعلومات العلمية، فضلاً عن المساعدة في تعلم مهارات التصوير والمونتاج، ووفق معادلة صنّاع «قنوات الإعلام الشعبي»، فإنها تحقق مزايا لجمهورها الذي يصل لقنواته المفضلة بالجان، وصاحب المحتوى الذي يطرح أفكاره بحرية، و«يوتيوب» الذي يتفاحس ربح الإعلانات مع أصحاب القنوات، ويستمر هامشاً كبيراً من ربحه في عمليات التدريب وتحسين المحتوى. وفي المقابل، يقول راقبون إن «هذه القنوات نجحت في الانتشار؛ لكنها تعثرت في المصادقية بسبب الاعتماد على الآراء الشخصية بشكل كبير».

## لا تهديد للإعلام التقليدي

خبراء نوهوا بـ«اعتماد الجمهور على قنوات الإعلام التقليدي»، مشيرين إلى أن «نموذ قنوات الإعلام الشعبي ليس بالضرورة تهديداً لوسائل الإعلام التقليدية؛ بل هناك أمثلة حقت حالة من التزاوج بين الإعلام التقليدي، وقنوات الإعلام الرقمي الأكثر شعبية»، وكما، قبل نحو أربع سنوات، أسس «يوتيوب» حازم طارق، وهو خريج كلية الطب قسم «العلاج الطبيعي» بجامعة القاهرة، قناته «يوتيوب» لتناول فكرة الحياة الصحية والتمارين الرياضية، واستمر ارتياده الدائم على صالات اللياقة البدنية في دعم ماته التي يقدمها، والآن جاوز عدد المتابعين لطارق حاجز المليون و600 ألف متابع، وهو رقم لم يكن يتخذه يوماً ما حازم طارق قال لـ«الشرق الأوسط»، في لقاء معه، «بدأت قناتي خلال دراستي الجامعية، فانا أحب فكرة الشرح، خصوصاً لأمور الصحة واللياقة البدنية، وكنت دائماً أبحث عن مدخل جديد لتقديم ماتي، كي أحقق تميزاً بين القنوات التي تتناول تلك المواضيع». وأردف: «لم يكن التفاعل مع القناة في السنة الأولى مُشجعاً، الأمر الذي أحبطني بعض



الطبيب حازم طارق



إعلان «نيكست أب» لـ«يوتيوب»

الشيء، حتى فوجئت باختيار قناتي لجائزة نيكست أب (Next Up) من بين أفضل 12 قناة كزمتها شركة (يوتيوب) ودعمتها، من خلال دورات لتعلم مهارات البث وتقديم المحتوى، وكذلك بمنح مبلغ مالي لشراء معدات تصوير حديثة، وكان هذا نقطة تحول كبيرة، حيث شعرت بتقدير للمحتوى الذي أطره».

وحتى فوجئت باختيار قناتي لجائزة نيكست أب (Next Up) من بين أفضل 12 قناة كزمتها شركة (يوتيوب) ودعمتها، من خلال دورات لتعلم مهارات البث وتقديم المحتوى، وكذلك بمنح مبلغ مالي لشراء معدات تصوير حديثة، وكان هذا نقطة تحول كبيرة، حيث شعرت بتقدير للمحتوى الذي أطره».

## تجربة لبنانية.. للندية

في اتجاه آخر، تقول الدكتورة إنجي أبو العز، رئيسة شعبة اللغة الإنجليزية بكلية الإعلام في جامعة بني سويف بمصر، «دراسات حديثة للجماهير، التي أثبتت أن الأزمة الحالية التي خلقها فيروس (كوفيد - 19) أدت إلى عودة تسمية الجمهور، لمتابعيها، من مواقع يوتيوب، وفي ظل هذه الظروف، فإن «يوتيوب» كانت البداية، وبعدما تطورت قناة طارق، حتى حصل على «الدرع الفضي» من «يوتيوب» بعد وصول قناته 100 ألف متابع، ثم حصل على «الدرع الذهبي» بعد وصول عدد متابعيه إلى مليون، ويضيف طارق: «بمنا موقع (يوتيوب) مؤشرات عامة حول نسب المشاهدات والوقت العربية التي تقبل على المشاهدة، وهي مؤشرات أسندت إليها دائماً، بالإضافة للتعليقات التي تصلني عن كل فيديو، ذلك أن معظم من يتابعني من الشباب، وساعدني هذا في تطوير المحتوى وطريقة كتابة (سكريبت) الحلقات، اعتماداً تقديم المعلومات العلمية بلغة بسيطة... إن هذه التجربة تدفع صاحبها إلى تعلم مهارات التصوير والمونتاج وغيرها من أدوات الصورة. ومع الوقت، بدأت المشاهدات تتحجج لي هامشاً من بعض الدورات التعليمية. وبدأت



مياسة جردلي

بعدها في تصوير الفيديوهات من مُنتطق المتفحة المتبادلة مع المتابعين، الذين قد يجدون في المحتوى الذي أقدمه وسيلة لإعادة التفكير في مواقف إنسانية، ويسبب التشجيع الكبير الذي استقبله يوماً، من خلال التعليقات والرسائل، أفكر حالياً في تأسيس قناتي على موقع (يوتيوب) أطره هذا المحتوى بشكل أكبر وأوسع. جردلي أسست كذلك حساباً على «تيك توك»، إلا أن البث عبر التطبيق، لم يزل لها كثيراً، وعنه توضح أن «المحتوى الذي أقدمه موجه بشكل أساسي للغة العربية الأكبر، لذلك لم أجد أن (تيك توك) هو المنصة الأنسب للمحتوى الذي أقدمه. إذ إن (تيك توك) يعتمد بشكل رئيس على الترفيه والموسيقى وغيرها من الوسائل البصرية الطريفة مثل (سناب شات)، التي تجعله مناسباً بصورة أكبر للراشقين، ولذا ربما لا أوصل رفع المحتوى عليه».

وحسب جردلي، فإن «الإعلام الشعبي الذي يجد طريقه بسهولة إلى المتلقين، استغل ظروف الحياة السريعة، التي تجعل فعل المشاهدة مقصراً في غالبية دول العالم على أوقات الانتظار في المواصلات أو داخل عيادات الأطباء». وتضيف: «إلى جانب ذلك هناك سلبيات كثيرة تسبب فيها الإعلام التقليدي، زادت من أسهم الإعلام الشعبي، إذ إن الإعلام التقليدي في لبنان، على سبيل المثال، يعاني من أزمة حادة، في حين تمتع قنوات الإعلام الشعبي لأصحابها كثيراً من ردود الأفعال الصادقة، وأحياناً الصادمة؛ والبعيدة عن المجمات».

## كوكفيد، 19، خدم الإعلام التقليدي

في اتجاه آخر، تقول الدكتورة إنجي أبو العز، رئيسة شعبة اللغة الإنجليزية بكلية الإعلام في جامعة بني سويف بمصر، «دراسات حديثة للجماهير، التي أثبتت أن الأزمة الحالية التي خلقها فيروس (كوفيد - 19) أدت إلى عودة تسمية الجمهور، لمتابعيها، من مواقع يوتيوب، وفي ظل هذه الظروف، فإن «يوتيوب» كانت البداية، وبعدما تطورت قناة طارق، حتى حصل على «الدرع الفضي» من «يوتيوب» بعد وصول قناته 100 ألف متابع، ثم حصل على «الدرع الذهبي» من «يوتيوب» بعد وصول عدد متابعيه إلى مليون، ويضيف طارق: «بمنا موقع (يوتيوب) مؤشرات عامة حول نسب المشاهدات والوقت العربية التي تقبل على المشاهدة، وهي مؤشرات أسندت إليها دائماً، بالإضافة للتعليقات التي تصلني عن كل فيديو، ذلك أن معظم من يتابعني من الشباب، وساعدني هذا في تطوير المحتوى وطريقة كتابة (سكريبت) الحلقات، اعتماداً تقديم المعلومات العلمية بلغة بسيطة... إن هذه التجربة تدفع صاحبها إلى تعلم مهارات التصوير والمونتاج وغيرها من أدوات الصورة. ومع الوقت، بدأت المشاهدات تتحجج لي هامشاً من بعض الدورات التعليمية. وبدأت



د. ياسر عبد العزيز

## الانتخابات الأميركية ونكسة «الخيار الرشيد»

عشية المناظرة الأولى بين ترمب وبايدن التي جرت وقائعها في الأسبوع الماضي، أجرى مركز «بيو» للأبحاث استطلاع رأي استند على عينة ضخمة من الناخبين؛ وقد كان أبرز ما ظهر في نتائج هذا الاستطلاع أن 56 في المائة من هؤلاء الذين أعلنوا أنهم سيصوتون لبايدن أرجعوا قرارهم هذا إلى سبب وحيد بدا مثيراً للاهتمام؛ إذ قالوا: «سنمنحه أصواتنا لأنه ليس ترمب». وفي المقابل، فإن قطاعاً مؤثراً من هؤلاء الذين أعلنوا تأييدهم للرئيس الأميركي أفادوا أيضاً بأنهم سيمنحونه أصواتهم لحد أنه «ليس بايدن»؛ وهو أمر يمكن تصديقه؛ رغم كثير من التحفظات ذات الوجهة عن نتائج استطلاعات الرأي المصاحبة للعملية الانتخابية في الولايات المتحدة.

الشاهد، أن المجتمع الأميركي يعاني من بروز درجة واضحة من الاستقطاب السياسي الحاد بين مجموعتين رئيسيتين في البلاد، يبدو أن إحداها تميل إلى تبني قيم شعبية وتستند إلى مخزون سياسي محافظ وتقليدي، تمتلكه قطاعات من الناخبين البيض والأكثر سناً، في مقابل مجموعة أخرى تضم في غالبيتها الأقليات والنساء.

عند تحليل المناظرة الأولى بين ترمب وبايدن برزت علامات هذا الاستقطاب الحاد، الذي انعكس بجلاء في انصراف المتناظرين عن الأداء الرصين العقلاني، وتوزعهما في الشقاق وتبادل الاتهامات والشتم، وهو أمر حرم المناظرة من إنتاج خطاب سياسي يمكن أن يساعد هؤلاء الذين يبحثون عن ذرائع تدعّم خياراً عقلانياً. ووفق ما يقوله الباحث المرموق بول لازفيلد، فإن النظرية الأولى التي تحكم عمليات التصويت، ويستفيد منها القادة الشعبيون تسمى «النموذج الاجتماعي» (Sociological Model of Voting Behavior)، حيث تتحكم عوامل اجتماعية في خيارات الجمهور التصويتية، مثل الطبقة، والدين، والعرق، واللغة، والوظيفة. وحينما تكون الأولويات المتارة على المستوى الوطني تتعلق بمخاوف من فقدان العمل، أو تراجع المستوى الاقتصادي والاجتماعي، أو تحديات ذات طابع ديني؛ مثل الإرهاب، أو مخاوف ذات طابع عرقي، فإن الجماهير المازومة تنح عن «مُخصّص» بعد مواجهة تلك التحديات.

يذكرنا هذا بما نجح فيه ترمب خلال حملته الانتخابية السابقة، التي تركّز خطابها السياسي خلالها بوضوح شديد على تلك المخاوف، مُشغلاً الطبقة الحاكمة في واشنطن المسؤولة عن فقدان بعض المواطنين وظائفهم، وتراجع مستوياتهم الاجتماعية، ونفسي المخاوف الراهية، والإخفاق في مواجهة التحديات التي تفرضها الهجرة على سوق العمل والمجتمع في آن.

أما النظرية الثانية التي طوّرها الباحث كاميل، وتُسمى «الخيار النفسي» (Psychological Theory)، فتركّز على أهمية الأبعاد النفسية للمصوتين أكثر من الأبعاد الاجتماعية؛ مثل هوية الحزب الذي ينتمي إليه المصوت، والإطراء الفكري الذي يحكم خياراته، والتاريخ العائلي لولادته السياسي له. وفي هذا الصدد، فإن الجماهير التي ترتبط تاريخياً بحزب يميني عادة ما تذهب إلى مرشح اليمين، بصرف النظر عما إذا كان يقدم لها حلولاً لمشكلاتها، أو يظهر قدرات ومهارات سياسية كافية لكي يفوز بثقتها. وهو أمر يفسر إعطاء الكثيرين من أعضاء الحزب الجمهوري أصواتهم لترمب، على الرغم من عدم ثقة قادة كبار في الحزب في قدرته على الحكم.

في ظل ازدياد دور الأبعاد النفسية والاجتماعية، فإن تأثير نظرية «الخيار الرشيد» (Rational Choice Theory)، التي طوّرها الباحث أنتوني دونز، منصف القرن الماضي، يتراجع بقوة. تعتبر تلك النظرية أن المصوتين للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات يتخذون قراراتهم السياسية استناداً إلى تشخيص موضوعي لحاجاتهم، وأهدافهم، خصوصاً في المجال الاقتصادي. ووفق هذا المنظور، فإن هؤلاء المصوتين يمنحون أصواتهم للقادة الذين يستخدمون خطاباً سياسياً عقلانياً، حافلاً بالأرقام، والمعلومات، والإحصاءات الدقيقة، والذين يمتلكون رؤية متكاملة لمقاربة قضايا العمل العام، ويحيطون بدراسات جدوى واضحة المعالم، وسياسات مقترحة قابلة للتفنيد والقياس.

لقد غابت نظرية «الخيار الرشيد» عن المناظرة الانتخابية الأولى بين ترمب وبايدن، ويبدو أيضاً أنها ستعيق بوضوح عندما سيتوجه الناخبون للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات التي يتابعها العالم باهتمام كبير. وفي دراسة أجراها فريق باحث من جامعة نورثويسترن المرموقة في ضواحي مدينة شيكاغو، وظهرت نتائجها في أغسطس (آب) الماضي، اتضح أن الحزبين المتبارين في تلك الانتخابات المنظر، عمال على تعميق الاستقطاب بين أفراد الجمهور، عبر اتخاذ المواقف الحادة وتجاهل أساليب الإنعاق العقلانية. وبالتالي، سيكون الاستقطاب هو وسيلة الحصول على الأصوات... لا وسطاً أو اعتدالاً، ولا خطاب متوازنًا، ولا حوار مع الآخر، ولا رغبة في الحصول على دعم مترددين إذا كان ذلك سيفقد رضا مؤيديك المضمون تأييدهم. من الممكن أن تؤدي تلك نكسة كبيرة لـ«الخيار الرشيد» ولكل خيار رشيد.

## مطالب بالتحقق قبل بث المحتوى

## «الفيديوهات المفبركة»... تحدٍ يعصف بمصادقية المنصات الإعلامية

جرت (مفبركة) الفيديو من قبل أحد مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، حسب «أسوشيتد برس»، ووفق الخيط، فإن «نشر مثل هذه الفيديوهات يضر بمصادقية وسائل الإعلام في عدد كبير، ويزداد تأثيرها وقوتها، في الوقت نفسه أكد أن حالة الاستقطاب السياسي التي تشهدها المنطقة العربية، تجعل من الصعب التأثير في متابعي محطة معينة لصالح أخرى. إذ إن كل طرف يتابع المحطات التلفزيونية التي تغذي الأيديولوجية السياسية التي يتبناها، بغض النظر عن صدقها من عدمه».

وأشار الخيط إلى انتشار الفيديوهات المفبركة خلال انفجار مرافق بيروت أخيراً، إذ تداول الفيديوهات المفبركة التي خلال الستة أشهر الماضية، والتي تسببت في إثارة أحداث عنف عرقية بين قبائل النجبا وبنبي عامر في شرق السودان».

وحسب محمد عبد الحميد عبد الرحمن، المدير العام لوكالة السودان للأنباء (سونا)، فإن «وسائل الإعلام التقليدية أصبحت للأسف تنقل المحتوى من وسائل التواصل الاجتماعي، من دون أن تتحقق. وهذه مشكلة كبيرة تؤثر على مصداقيتها، وتقدها جمهورياً، خصوصاً وسط هذا الفيض الهائل من المعلومات، والفيديوهات المفبركة أو الموجهة خصيصاً لخدمة أغراض سياسية، مما يزيد من حالة التشوش والارتباك عند المشاهد». غير أن عبد الرحمن يقول في الوقت عينها: «تعددت وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة، مما يجعل من الصعب التحقق من صدقها، وهذا الأمر يخلق مشاكل كثيرة، ما يتطلب هؤلاء التعامل مع هذه الفيديوهات بأسلوب التدقيق

الجائني، والتأكد من صدق كل لقطة في الفيديو». والخبراء يلفتون أيضاً إلى أنه «صام وسائل الإعلام فرصة لاستعادة الجمهور عبر الالتزام بالمعايير المهنية... فمع التطور التكنولوجي أصبح التلاعب ممكناً بالفيديو. وعليه، ما عاد كافياً أن تشاهد لقطات مصورة لحادث معين لتتأكد من حدونه، فقد يكون هذا الفيديو مزيفاً، عبر ما يعرف بتكنولوجيا (التزييف العميق)، ما يفرس على الإعلاميين تحدياً يتطلب منهم التحقق من الصور والفيديو قبل النشر».

في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، بثت قناة إخبارية عربية مقطع فيديو، يُظهر مواطنين مصريين يتظاهرون في منطقة نزلة السمان القريبة من الأهرامات بضاحية الجيزة بالقاهرة. إلا أنه تبين فيما بعد أن هذا المقطع «مفبرك»، إذ بثت قناة «إكسترا

## #ترند

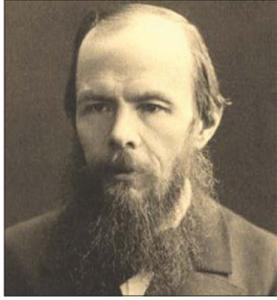
القاهرة، فتحية الداخني

ازداد في الآونة الأخيرة، بشكل لافت، الاعتماد على «فيديوهات مفبركة» للتأثير على الرأي العام، أو للترويج لأفكار سياسية. كذلك باتت الفيديوهات تستخدم في «الحروب الإعلامية» كأداة للصف بمصادقية وسائل الإعلام، والتشكيك فيما تنشره من تقارير وتغطيات. وهو ما يتوقع خبراء الإعلام زيادته في المستقبل، لأن «الفيديوهات المفبركة أداة فعالة للتشكيك في مصادقية المنصات الإعلامية، خصوصاً في بعض المجتمعات».

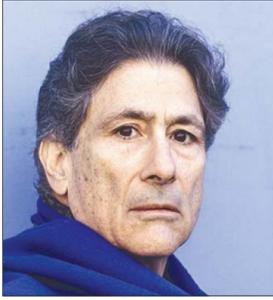
وفق بعض الخبراء، فإن «بعض وسائل الإعلام التقليدية للأسف أصبحت تنقل المحتوى من وسائل التواصل من دون تحقق، ما يخلق مشاكل كثيرة». وبالتالي، يطالب هؤلاء بـ«التعامل مع هذه الفيديوهات بأسلوب التدقيق

## الكتابة حلم جاد يحتاج إلى السخرية ليتحقق

## مزحة الرواية



دوستوفسكي



إدوارد سعيد



نجيب محفوظ

له؛ جيل الستينيات، وقد أكثر بعضهم من الحديث عن مشروع لتأسيس رواية عربية انطلاقاً من التراث، وعندما نستعيد اليوم مزاحه ثلاثي الأبعاد (مع التاريخ والف ليلة والواقع) نرى ذكاء السخرية في اشتقاقات الأسماء ونسخ وقائع التاريخ وجزأة الخيال المازح الأشجع من الأصل، حيث استنهض محفوظ قوة الجن في مدينة مزحة، بينما تظهر في «الف ليلة» بالأماكن المعزولة. من باب إنكار العفاريين، يردد القاهريون مثلاً دارجاً: «ما عفريت إلا بني آدم»، لكن محفوظ مَرَّ الكذبة بقدرته العالية على المزاح.

وبالمنااسبة؛ فإن استعارة عالم ومحاكاته لا يحدث إلا في حالتين: حالة الكاتب الساذج الذي لم يعرف بعد الخوف من قوانين وشروط الإبداع، وحالة الكاتب الواثق من حساسيته إلى درجة تجعله متأكداً من قدرته على الإفلات من المساءلة بمزاح يضع القوانين في خدمته، وفي خدمة رسالة النص.

في تقديمه للطبعة العربية من كتاب «الأسلوب المتأخر»، يكتب مايكل وود خلاصة رؤية إدوارد سعيد للمزاح بوصفه شكلاً من أشكال المقاومة، ويتفق معه في قدرة المزاح على فعل ذلك هذا يؤكد أن المزاح واللهم في الأدب، ليس أقل قيمة من الهجامة الواقعية، ويصعب أن تكون هناك رواية رفيعة دون أن تكون حُبلِي بالسخرية، الأمر الذي يجعل من لقب «الكاتب الساخر» شيئاً بلا معنى، أو يجعله واسعاً إلى درجة يجب أن تشمل كل الأذكياء.

من المغرب بالفعل، لكنها أموال جباية، ولكن الليالي تقوم بإزاحة الأموال إلى أصل أسطوري، بل إن عادت البيعة كذلك بقماقم؛ فتحوها في حضرة الخليفة فخرج منها الجن يتوسلون إليه العفو عنهم متصورين أنه النبي الذي حبسهم!

«دون كيوخوتة» أم الرواية الغربية ليست سوى مزحة فكر فيها سرفانتس على هذا النحو، وأخذت، ولم يكن من الممكن أن تستمر إلا بفضل تواطؤ كل من قابلهم الفارس الهزلي؛ فاي ممن صارعهم كان بوسعهم أن يقضي على الفارس الواهم بضربة ويُقوّض الرواية. ولا يمكن أن يكون دوستوفسكي قد كتب رواية «المثل أو القربين» دون أن يمتلك إرادة المزاح على الرغم من ميلودراما النص القوية، ولم يفعل ذلك إلا لعلمه بأن القارئ سيتواطأ معه ويتابع حياة ميلودراما النص القوية، ولم ياكوف بترفوتش جولدياكين، الكاتب في إحدى الإدارات الحكومية، وقد جعل الكاتب له قريباً مطابقاً يتبعه في كل مكان حتى أنه يحصل على وظيفة بالإدارة نفسها، ويجلس مقابله على طاولة النسخ، ويحقل مكانة بالتزلف للرؤساء.

وهل كان من الممكن لرواية «المسخ» أن تنشأ سوى من نية مازحة لدى كافكا رغم حزن التفاصيل؟

نجيب محفوظ كتب «الليالي الف ليلة» بنية المزاح مع التاريخ والف ليلة معاً، لكن القليل المتواتر شفاهاً من سيرة الكاتب المتكتم نجيب محفوظ، يؤكد أنه استهدف بمزاحه الجيل التالي

التاريخ نجد قصصاً تتعلق باسم الصحابي تقول إن لقبه كان نصر فعلاً وتم تصغيره إلى نصير: هل كان رواية «الف ليلة» وليلة» يعرفون هذه المعلومة

الباب حتى وجد صوراً للعرب على ظهور الخيل، فكان هناك سر القصر سبباً لتحقيق نبوءة النص العربي! وتبدأ قصة اكتشاف «مدينة

علاقة الرواية بالتاريخ. الأبرز بلا جدال في الليالي، هي شخصية الخليفة هارون الرشيد الذي يخرج في جناح الليل مع

من المزاح. ومن بين البنود غير المدونة في العقد بين الكاتب والقارئ أن الأخير سيستمع بالكذب دون أن يأخذه على محمل الجد، فلن يُجرَّب أحدهم

## هناك وظيفتان للرواية عندما تدخل إلى التاريخ؛

## الأولى إيقاظ النائم من التاريخ الرسمي والثانية عدم التطابق التام معه

غير القوية، وأرادوا إيقاظها؛ هل قصداً تصحيح الاسم وتغييره لصنع مسافة من التاريخ؟ هناك وظيفتان للرواية عندما تدخل إلى التاريخ الأولى إيقاظ النائم من التاريخ الرسمي، والثانية عدم التطابق التام معه. وقد انتهت اللجنة برئاسة موسى بن نصر إلى اكتشاف مدينة النحاس المسوخة، التي تحوي وفرة من الذهب والجواهر، وتعود البيعة بأموال كثيرة للخليفة. في كتب التاريخ الرسمي حمل موسى بن نصير إلى الخليفة أموالاً طائلة

النحاس - الليالي من 566 إلى 578 طبعة القاهرة، باجتماع للخليفة عبد الملك بن مروان مع خاصته ليناقشوا أمراً خالياً: أمر الجن العصاة القابعين في قاع المحيط الذين عاقبهم نبي الله سليمان بحبسهم في قماقم من النحاس مختومة بخاتمته، وتمحضت المزحة عن تشكيل لجنة للتحقق من الأمر أشرت باتجاه المغرب لتضع نفسها تحت إمرة الصحابي موسى بن نصير الوالي على المغرب. (تسمية الليالي موسى بن نصير) وعندما نبحت في كتب

وزير جعفر البرمكي في تفقد ساخر لأحوال الرعية، بدفعه إليه الأرق والنبة المسقة في التسليحة والمزاح، ودائماً ما يعثران على بغيتهما. وبخلاف الوقائع التاريخية للفتح العربي للأندلس، تفقها الليالي في مزحة من عدة أسطر (الليلة 271 طبعة القاهرة)، حيث تروي عن قصر مغلق يُضيف كل ملك جديد من ملوك إسبانيا على أبوابه قفلاً، إلى أن جاء ملك من خارج بيت المملكة، أخذه الفضول واستمع إلى التحذير، وما إن فتح

أن يطير مع ملاءة مثلما حدث لريميديوس في «مائة عام من العزلة»، ولن ينتظر أحد العالقين صقراً لينتقله من هوة، كما حدث للسندباد في «الف ليلة». ولو تأملنا عمارة «الف ليلة» وليلة» السردية سنكتشف أن المزاح أحد أعمدها الأساسية. وأهم مزاح في الليالي هو مزاحها مع التاريخ، وتلمسه في توجهات النص ونواياه المبدئية، وفي المتحقق داخل الكتابة سواء بسواء. ويوسعنا أن نأخذ مزاح الليالي كإجابة شافية للسؤال الصعب حول

أجل تكوينه الثقافي. يسعى إلى معرفة كل ما يحتاجه ولا يحتاجه الآخرون، من قواعد اللغة إلى تذوق الفنون إلى المعرفة بالنفس والجسد والطقس، وإجراءات التقاضي، والية عمل محرك السيارة، ومدة رقاد الحمام البري على بيضه. وهو ليس بحاجة إلى احترام الكاتب فحسب، بل إلى احترام الواقع وكل ما يجري فيه، واستقبال ذلك بامتنان، حتى الشر الموجه إليه شخصياً، كان الواقع عرض مسرحي أعذ خصيصاً ليكون في خدمة كتابته.

هذه الاستعدادات الجادة يمكن أن تصنع فيلسوفاً أو مفكراً اجتماعياً، لكنها وحدها لا يمكن أن تصنع روائياً، ذلك يلزمه المزاح مهما كانت جدية أو جهامة ما سيكتبه. المزاح ليس خياراً في الرواية، وليس طبيعة تكوين الروائي نفسه أو اختياره بمفرده، لكنه مفروض من طبيعة اللقاء بين الروائي وقارئة.

قراءة الرواية مزحة ولعبة متفق عليها بين الطرفين، تشبه لعبة الاختفاء. ليست «الاستغماية» في أصلها مزحة؟ نُغني أحدهم ليبحث عنا في الرزايا القريبة بناءً على توقعاته لطريقتنا في التخفي.

القارئ الذي يشتري رواية قرر يكامل إرادته أن يلعب الاستغماية مع الكاتب، أي لديه النية المسبقة للمزاح، ولولا هذه النية ما استمر في قراءة الأكاذيب التي تقو على قلبها الروايات، بل إن القارئ الحساس لا يمكن أن يقبل بالروايات التي تخلو من الكذب، أي التي تخلو

عزت القمحاوي

يحلو للنقد أن يمنح بعض الروائيين لقب «الكاتب الساخر»، استناداً إلى ما يبدو في أعمالهم من ملامح سخرية أو مزاح. هذه التسمية تنطوي على مشكلة صغيرة، إذ تتجاهل الخيط الرفيع الفاصل بين السخرية، من حيث هي عمل عالي الأدب (تحقيري وإنقادي)، وبين المزاح (من حيث هو عمل منخفض الأدب) (مضحك ومسل ببراءة)، لكن هذه ليست المشكلة المهمة التي يضمنها لقب «الكاتب الساخر»، بل إزاحتها من أغلبية الخُتاب إلى خانة «الكاتب الجاد»، وهذا وصف يتضمن بداخله مشكلتين جديدتين؛ الأولى تغطم الكاتب الجاد حقه، وعندما تنزع منه ملكة المزاح التي تعد من خصائص الإنسان بشكل عام، وعلى العكس، تنزع صفة الجدية من الكاتب الساخر؛ ولا يردم تلك الهوة سوى الاستناد إلى طبيعة الكتابة الروائية ذاتها، وأخذ تلك الطبيعة في الاعتبار جنباً إلى جنب مع السمات الظاهرة في النص من ملامح السخرية والمزاح عبر اللغة، وسلوك الشخصيات، ومصداقات الأحداث.

حلم الكتابة من بدايته حلم جاد، من يعلم بها يعرف من البداية أنها عمل صعب، مع ذلك يُقدّم عليه لأن وجوده لن يكون كاملاً من دونه. بعد ذلك يبدأ المتطلع إلى الكتابة في إعداد نفسه بالجدية الواجبة. الساخر وغير الساخر يضع كل دقيقة في حياته من

## وليد علاء الدين يستعير فضاء المسرح في روايته الجديدة

## «الغميضة»... لعبة طفولية تفصح زيف الواقع

الإنسان بوجهه كما هو، فلا قناع ولا حتى مساحيق تجميل. ورغم ازدياد الحصول على «المشاهد» بالشخصيات العديدة من الجنسين، سواء تلك المستدعاة من تاريخ المصريين في القرون الوسطى أو تلك الخارجة من الواقع المعاصر، فإنه بحسب للكاتب قدرته على تحريكها بسلاسة ومنح كل منها «هوية» مستقلة على مستوى الشكل الخارجي والسمات النفسية الداخلية. ورغم ما توحي به فكرة تحول البشر إلى كائنات مزفة ترتدي أقنعة الحيوانات من أجواء مقبضة شبيهة بروايات وأفلام «نهاية العالم»، فإن المؤلف عرّف بدهوء على وتر العلاقة الرومانسية بين الولد والبنت كما كتف من الحس الساخر بحساسية فنية لافتة، مما منح العمل بعضاً من البهجة في مواجهة جو عام، يكتنفه الغموض وازدياد الشخصيات.

يحكي الولد «البطل» للبنت أحد أحلامه تستمع إليه بدقة، وتشاركه لحظات الحلم بكل دقائقها وتكون النتيجة أن الحلم يتحول إلى دهلين عبر الزمان يتلعهما معاً، وخلال محاولتهما الخروج من الحلم والعودة إلى أرض الواقع يصطدمان بعدد من الشخصيات والحكايات التاريخية ذات الدلالة، منها غطاء الرأس وكيف كان يحدد مكانة المرأة والرجل اجتماعياً ونوعية الطلقة التي ينتمي إليها. لحسن الحظ لا يبق الولد والبنت في دائرة الحلم إلى الأبد، لكنهما حين يعودان للواقع يصطدمان هذه المرة بما يمكن تسميته بـ«كوابيس البقلة»، والتي تطلها الأساسي أحد ممثلي التعصب الديني الصيغة (المصرفة) منه، وتوقف المدونين عن الكتابة في منصات التدوين التقليدية ليعني أنهم توقفوا تماماً. هم وجدوا مكاناً آخر يدعم تجربتهم الإبداعية، وشكله التقليدي وهذه المنصات، تقول «الفرق أن التدوين في منصات التواصل الاجتماعي يعني الكثير من الاختصار، وغياب المواضيع الطويلة الممتعة. وقد يخفي شيء آخر، هو أن منصات التواصل الاجتماعي عرضة للتوقف فجأة، وبالتالي ضياع كل هذه الكنوز الموزعة ببنتها».

المسرح بالأساس صورة، حالة بصرية، صراع درامي يُجد ليتم تنفيذ على الخشبة وفق أداءات لجموعة من الممثلين، وهذا بالضبط تحوّل فصول العمل إلى شكل قريب للغاية من الفصول المسرحية، فالاستهلال الوصفي ما هو إلا «توجيهات» المؤلف للمخرج كما نجد به الفصل الثالث: موسيقى صاخبة تحتل الصدارة بصورة تراجعت معها صخب البشر والأوتوبيسات ونباح الكلاب. مهرجان بلاسهما الملونة الفاقعة، «أحدهما له وجه مرسوم على الحزن والأخر مرسوم على الفرح». سيرة ذاتية سريعة أرشد إليها هذا الاستهلال في كل فصل يليه فاصل من الحوارات المطولة بين شخصيات متعددة يزدحم بهم المشهد الواحد.



كل الأرجاء وهم يرتدون أزياء اباطل كل حكايات وأساطير «الكون»، مع تركيز خاص على شخص يدعى «الزروج»، لأنه الوحيد الذي له وجهان، مع جاهة في المنطق وقوة في الحجّة ما يستدعي تساؤلات تفرضها براءة البطلين: هل يقابل أحداً أحبابه بالوجه نفسه الذي يقابل به أعداءه؟ به مع أناس ضعفاء هو نفسه الذي نتعامل به مع وحش قرر أن يفترسك؟ «الوجه»، إذن يشكل «ثيمة» محورية يشغل عليها المؤلف الموع أصلاً بعالم المسرح والذي صدر له أكثر من عمل منشور في هذا السياق منها «72 ساعة عفو» و«مولانا المقدم»، كما فاز بجائزة «ساويرس» في المسرح. ومن ثم، هل كان هذا النص مشروعاً مسرحية جديدة في مسيرة المؤلف، لكنه قرر في

حزناً حقيقياً يتجاوز حدود لعبة يمارسها طفلان. يصاب الولد بعدوى الحزن فيفتتح أن يختمني هو هذه المرة فتوافق. تسالته «خلاويص»، أي هل انتهيت من العثور على مخبئك فيجيبها بالإيجاب. وحين تفشل في العثور عليه، يظهر لها ليخبرها أنه استخدم قناع المهرج كي يختفي. يرتدي القناع ليربها كيف كان الأمر فتصرخ مرتعية بشكل هستيري ولا تستعيد سكينتها سوى بخلعه للقناع. يمثل الطفلان وفق هذه الصيغة آخر ميراث البراءة وسط عالم فقد إنسانيته وبرائه منذ زمن بعيد، لكنهما أيضاً يتعرضان لاختبار قاس ضمن سؤال مركزي: هل يحتفظان بهذا النقاء والعفوية أم ينجران مع الموجة لجاريا العالم؟ يظهر الطفلان في الفصول اللاحقة وسط «بشر يرتدون أقنعة حيوانات وينجولون في

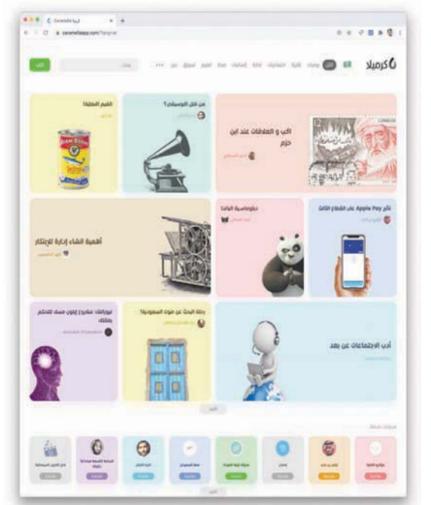
القاهرة، رشا أحمد

فنحن للوهلة الأولى أمام ساحة كبيرة وشوارع وبيوت، لكن الحقيقة ليست كذلك، فما نراه هو في الواقع مجرد محل للعب الأطفال مقسم على هيئة شوارع وساحات انتظار، وأرفق مقسمة بدورها على هيئة مبان سكنية بناوفاً وشرفات. تظهر بنت في سن الطفولة الأولى تبحث عن دمينة تلهم بها. وبينما هي مشغولة بالبحث، يظهر ولد في مثل سنّها ليعرض عليها أن يلعبا سوياً لعبة «الغميضة» المعروفة في مصر باسم «الاستغماية» وفي السعودية باسم «الغميمة». وطبقاً لقانون اللعبة، يخفي الولد عينيه بجديه ثم يسأل البنت إن كانت قد استقرت في مخبأ ليبدأ رحلة البحث عنها، فيقول إن عثر عليها ويخسر إن فشل في مهمته. تجيبه الفتاة أخيراً بالإيجاب، لكنه يعثر عليها سريعاً ودون مشقة لأنها أصلاً لم تختبئ، ولم تكن تعرف أين تذهب. تحزن البنت

تلاحق الصدمة في هذه الرواية القارئ منذ سطورها الأولى، حيث يصدرها الكاتب بعبار غير متوقعة على شكل تحذير، يقول: «هذه ليست رواية، إنما مسرحية خبأتها في جسد رواية، يمكنك أن تقرأ لتكتشف ذلك بنفسك على أترع هذه الصفحة واهد الكاتب لصديق تمنيت خداعه». إنه تحذير لا يمكن أبداً أن يكون جاداً مصحوباً بغميضة ساخرة إن، وبالطبع لن يؤدي ذلك إلا لمزيد من إثارة رغبة المتلقي في فض هذا الاشتباك بين تقنية المسرح وأدوات السرد، فضلاً عن معرفة طبيعة الجو العام للعمل، وهل فعلاً يستدعي المزج القوي بين هذين العالمين في نص واحد. في رواية «الغميضة» الصادر في القاهرة مؤخراً عن دار «الشروق» للكاتب وليد علاء الدين، يستهل الراوي الحدث بوصف مقبض للعالم،

## بايقاع ثقافي جديد يتصدره جيل من الشباب

## عودة المدونات في السعودية



الإبداع اتسعت خلال السنوات الماضية». القحطاني أكدت لـ«الشرق الأوسط»، أن وهج التدوين والمدونات لم يخفت تماماً، قائلة: «إذا أمكننا اعتبار منصات التواصل الاجتماعي منصات للتدوين، فهي تمثل الصيغة (المصرفة) منه، وتوقف المدونين عن الكتابة في منصات التدوين التقليدية ليعني أنهم توقفوا تماماً. هم وجدوا مكاناً آخر يدعم تجربتهم الإبداعية، وشكله التقليدي وهذه المنصات، تقول «الفرق أن التدوين في منصات التواصل الاجتماعي يعني الكثير من الاختصار، وغياب المواضيع الطويلة الممتعة. وقد يخفي شيء آخر، هو أن منصات التواصل الاجتماعي عرضة للتوقف فجأة، وبالتالي ضياع كل هذه الكنوز الموزعة ببنتها».

رقة المدونين الجدد بأن حياتهم مشغولة أكثر بكثير من الجيل الماضي للمدونين، إلى جانب وجودهم في معظم الوقت خارج المنزل، واستخدام الهواتف المحمولة أكثر من أجهزة الكمبيوتر «من حيث التدوين والمحتوى، أرى أن الشباب من المدونين الجدد هم أفضل بكثير ممن سبقوهم». في السياق نفسه، تبرز هيفاء القحطاني، مدونة سعودية بدأت التدوين في 2007، وما زالت تكتب بانتظام عبر مدونتها «قصصات»، وهي من القلائد الباقيات في التدوين بعد رحيل جيل المدونين السابق، عن بدايتها تقول «الحقيقة أن ما جذبني إليه في البداية هو شعبيته التي انطلقت في تلك الفترة في مستخدمي الإنترنت محلياً. كانت المرحلة السابقة للتدوين الصوت، أو بالفيديو، ومساحة

منصة عالمية، يفيد بأن المنصة السعودية أفضل في التنسيق، وتعدد الخيارات الإخراجية في إضافة مختلف العناصر البصرية للتدوين. وتابع: «هذه ميزة أن تكون الألعاب الأصغر سناً في الحقل نفسه»، وذكر في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن عدد المدونين في السعودية، تجاوز 35 ألف مستخدم، معظمهم من السعودية، ثم دول عربية، وإسبانيا، وأمريكا، واليابان، ودول أخرى. لكن يبقى السؤال عن سبب بقاء التدوين في عصر الشبكات الاجتماعية، وهنا يؤكد رفة أن التدوين يحمل عنصر الاستدامة بصورة أكبر. وحول أبرز ملامح الجيل الجديد من المدونين السعوديين يقول رفة «التدوين فيما مضى كان يلبق بالفضفضة، لكن الآن اختلف الأمر، فهو يناسب فقط الأشياء التي لها قيمة»، ويصف

منصة عالمية، يفيد بأن المنصة السعودية أفضل في التنسيق، وتعدد الخيارات الإخراجية في إضافة مختلف العناصر البصرية للتدوين. وتابع: «هذه ميزة أن تكون الألعاب الأصغر سناً في الحقل نفسه»، وذكر في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن عدد المدونين في السعودية، تجاوز 35 ألف مستخدم، معظمهم من السعودية، ثم دول عربية، وإسبانيا، وأمريكا، واليابان، ودول أخرى. لكن يبقى السؤال عن سبب بقاء التدوين في عصر الشبكات الاجتماعية، وهنا يؤكد رفة أن التدوين يحمل عنصر الاستدامة بصورة أكبر. وحول أبرز ملامح الجيل الجديد من المدونين السعوديين يقول رفة «التدوين فيما مضى كان يلبق بالفضفضة، لكن الآن اختلف الأمر، فهو يناسب فقط الأشياء التي لها قيمة»، ويصف

من التدوين القديم، مع جهود جادة لإعادة التدوين إلى واجهة المشهد الثقافي بصورة عصرية، من ذلك قيام شبابين سعوديين بتأسيس منصة «كريملا» للتدوين، وهي منصة تنافس «وورد بريس» العالمية، كما يوضح بندر رفة، رئيس «كريملا»، لافتاً إلى أن المنصة التي أسسها مع شريكه سامي الزهراني جاءت لانعاش حراك التدوين في السعودية، وأشار إلى أنه وصديقه الزهراني كانا يمارسان التدوين منذ عام 2005، على منصة «وورد بريس»، «كنا حينها نتمنى وجود الأشياء كثيرة أسهل ومزايا مختلفة»، مبيّناً أن هذا دفعهم للعمل على إنشاء منصة متطورة تحاول أن تسبق «وورد بريس» بنحو شاسع، حسب وصفه.

وبسؤاله عن سر هذه الثقة في القدرة على تجاوز



## ولفرهامبتون يلحق بفولهام الهزيمة الرابعة... وغوارديولا وبيلسا يتبادلان الإشادة بعد تعادل سيتي وليدز ليستر يسقط أمام وستهام ويفقد الصدارة... و آرسنال يعمق جراح شيفيلد يونايتد

مباراة رائعة ليس كذلك... عندما يهاجم الفريقان تصبح مباراة رائعة. من الصعب مواجهة هذا المنافس بسبب وجود خمسة من لاعبيه خلف خط وسطنا لمهاجمة دفاعنا، إنه فريق مذهل. لم يكن بوسعنا أن نغفل المزيد لأن المنافس كان جيدا جدا كما هو حال كل فرق بيلسا».

وقضى بيلسا أغلب فترات الشوط الأول متحركا في المنطقة الفنية وسط سيطرة سيتي على الاستحواذ والتقدم بهدف مستحق لرحيم ستراينغ في الدقيقة 17، لكن الوافد الجديد لصفوف ليدز الدولي الإسباني رودريغو مورينو أدرك التعادل في الدقيقة 59. وكان ليدز قريبا من حسم الفوز لكن البرازيلي إيدرسون حارس سيتي خطف الكرة بعد أن حاربها خطرة من رودريغو بعدما أبعده أيضا ضربة رأس للمهاجم الإسباني ولست الكرة العارضة.

وقال بيلسا: «التعادل عادل... لم يكن من العدل أن نخرج بالانتصار لأن المنافس لعب جيدا وضغط علينا طوال الشوط الأول».

وأضاف «يجب أن نلعب بقوة بدنية هائلة حتى نكون على نفس مستوى سيتي. إنه فريق رائع ويلعب بنزعة هجومية. لقد قمنا بدورنا حتى تخرج المباراة جميلة».



جارود بوين (يمين) يسجل ثالث أهداف وستهام في مرمى ليستر (إبأ)

ساکا يحتفل بتسجيل هدفه الأول لآرسنال (أب)

بالخضرم بيلسا الذي سبق أن وصفه بأنه أفضل مدرب في العالم وقال: «هو تقريبا أكثر شخص أحبه في عالم كرة القدم».

وفي أول مواجهة بين الصديقين في إنجلترا، وتحت الأضواء الخيرية، تمسك كل مدرب بنهجه الهجومي، وتابع المشاهدين 35 تسديدة على المرمى مع محاولات الفريقين للخروج بالانتصار من البداية وحتى النهاية.

وقال غوارديولا: «كانت

على جانب آخر تبادل كل من الإسباني جوسيب غوارديولا ومدرب مانشستر سيتي ونظيره الأرجنتيني مارسيلو بيلسا المدير الفني لليدز يونايتد الإشادة بعد التعادل المثير 1 - 1 بينهما في ملعب إيلاند رود، وهي المباراة الثانية على التوالي التي يفشل فيها مانشستر سيتي في تحقيق الفوز بعد خسارته المذلة أمام ضيفه ليستر سيتي في المرحلة الماضية. 2 - 5 وأظهر غوارديولا إعجاب

في مستهل عودته إلى دوري الكبار، وذلك بخسارته أمام ضيفه ولفرهامبتون بهدف سجله البرتغالي برونو نيتو في الدقيقة 56 مانحا فريقه فوزه الثاني ونقطته السادسة. وبعد خسارته مباراته الأولى، حقق ساوثهامبتون فوزه الثاني تاليا وجاء على حساب ضيفه وست بروميتش البيون بهدفين سجلهما المالي موسى دجينيبيو في الدقيقة (41) والإسباني أوريول روميو فيدال (69).

تميرة أخرى من بيليرين في الدقيقة 64. وعادت الحياة إلى شيفيلد حين قلص الفارق في الدقيقة 83 عبر تسديدة بعيدة من الأيرلندي ديفيد ماكغولدريك، إلا أن أصحاب الأرض نجحوا في احتواء فورة ضيوفهم وتمكنوا في نهاية المطاف من الحاق الهزيمة الرابعة بهم هذا الموسم. ولم تكن حال فولهام أفضل من شيفيلد، إذ مني بدوره بهزيمة رابعة تواليها

المدرّب السابق لايفرتون ومانشستر يونايتد قوله قبيل الفوز الثاني للنادي اللندني في الدوري هذا الموسم والأول على أرض ليستر منذ مايو (أيار) 2018 (2 - 0) صفر حين حقق انتصاره الأخير على منافسه)، قوله: «كنت أمني النفس بالعودة لقيادة الفريق في هذه المباراة لكنني لست جاهزا بعد للعودة. أنا في وضع جيد بشكل عام، لكنني أعاني من عوارض متوسطة، وبالتالي نتعامل مع الأمر كل يوم بيومه ونلتزم بنصيحة الخبراء الطبيين».

وتولى الإسكوتلندي الآخر آلن إرفين مجددا مهمة الإشراف على الفريق الذي حسم الصدارة بعد فوزه بمباراته الثلاث الأولى، أخراها بنتيجة كاسحة خارج ملعبه على مانشستر سيتي 5 - 2 إلا أن وستهام أعاد إلى أرض الواقع، مسديا خدمة لايفرتون الذي ارتقى للصدارة بعد فوزه على برايتون 4 - 2.

وستراجع بطل 2016 إلى المركز الثالث في حال فوز ليفربول حامل اللقب على مضيفة أستون فيلا لاحقا. وخسر ليستر مباراته الأولى في الدوري هذا الموسم من دون أن يسدد على مرمى ضيفه اللندني ولو لرة واحدة، وهذا أمر لم يحصل معه على أرضه سوى ثلاث مرات منذ موسم 2003 - 2004 (وكانت المرتان الأخريان ضد مانشستر سيتي في نوفمبر تشرين الثاني) 2017 وليفربول في ديسمبر (كانون الأول) 2019، وكان فوز الأسم هو الثالث لوستهام في مباراته الأربع التي خاضها في جميع المسابقات منذ أن تيبّن إصابة مدربه الإسكوتلندي ديفيد مويز بفيروس «كورونا» المستجد الشهر الماضي.

ونقل موقع النادي عن

لندن، «الشرق الأوسط»

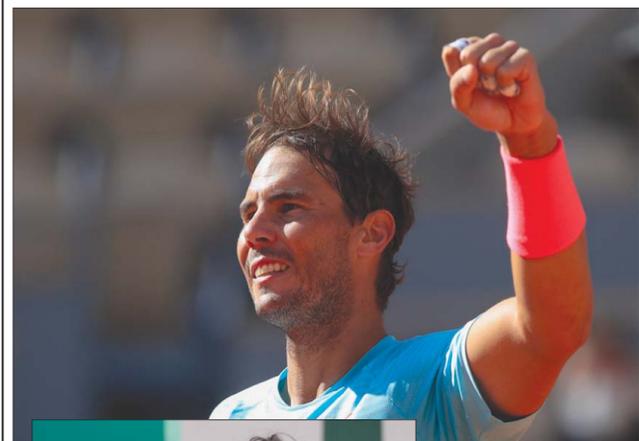
منى ليستر سيتي بهزيمته الأولى هذا الموسم أمام وستهام صفر - 3 ليفقد صدارة الدوري الممتاز، فيما حقق آرسنال فوزه الثالث وجاء على حساب ضيفه شيفيلد يونايتد 2 - 1 أمس في المرحلة الرابعة من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

على ملعبه مني ليستر سيتي بهزيمته الأولى لهذا الموسم وكانت أمام وستهام صفر - 3 من دون أن يسدد على مرمى منافسه اللندني.

ودخل فريق المدرب الأيرلندي الشمالي بريندن رودجرز المرحلة الرابعة من الموسم الجديد وهو متربع على الصدارة بعد فوزه بمباراته الثلاث الأولى، أخراها بنتيجة كاسحة خارج ملعبه على مانشستر سيتي 5 - 2 إلا أن وستهام أعاد إلى أرض الواقع، مسديا خدمة لايفرتون الذي ارتقى للصدارة بعد فوزه على برايتون 4 - 2.

وستراجع بطل 2016 إلى المركز الثالث في حال فوز ليفربول حامل اللقب على مضيفة أستون فيلا لاحقا. وخسر ليستر مباراته الأولى في الدوري هذا الموسم من دون أن يسدد على مرمى ضيفه اللندني ولو لرة واحدة، وهذا أمر لم يحصل معه على أرضه سوى ثلاث مرات منذ موسم 2003 - 2004 (وكانت المرتان الأخريان ضد مانشستر سيتي في نوفمبر تشرين الثاني) 2017 وليفربول في ديسمبر (كانون الأول) 2019، وكان فوز الأسم هو الثالث لوستهام في مباراته الأربع التي خاضها في جميع المسابقات منذ أن تيبّن إصابة مدربه الإسكوتلندي ديفيد مويز بفيروس «كورونا» المستجد الشهر الماضي.

## التونسية أنس جابر تلقتي الأميركية كوليزن اليوم في ثمن نهائي «رولان غاروس» نادال إلى ربع النهائي بسهولة... وشفينونيك تثار من هاليب بانتصار ساحق



باريس، «الشرق الأوسط»

بلغ الإسباني رافائيل نادال الدور ربع النهائي من بطولة فرنسا المفتوحة للتلّس (رولان غاروس)، إحدى البطولات الأربع الكبرى ضمن الـ«غران سلام»، للمرة الرابعة عشرة في مسيرته إثر فوزه السهل على الأميركي سيستان كوردا 6 - 1 و 6 - 2. فيما فازت البولندية الشابة أينا شفيونتيك من الرومانية سيمونا هاليب المرشحة البارزة للتتويج بلقب السيدات فوزها الساحق عليها 6 - 1 و 6 - 2 أمس. ويسعى نادال إلى لقبه الثالث عشر في 16 مشاركة في البطولة الفرنسية، والأهم من ذلك معاداة الرقم القياسي في البطولات الكبرى المسجل باسم السويسري روجر فيدرر (20 لقباً)، الذي يغيب عن البطولة بداعي الإصابة.

والفوز هو السابع والتسعون لنادال في البطولة الفرنسية مقابل خسارتيه منذ أن توج باللقب للمرة الأولى عام 2005 في العاصمة الفرنسية، ويلتقي نادال في الدور المقبل مع الألماني ألكسندر زفيريف المصنّف سادساً أو الإيطالي الشاب يانك سينر.

وقال نادال: «خضت مباراة جيدة في مواجهة لاعب يملك مستقبلاً كبيراً وفي ظروف مناخية صعبة»، في إشارة إلى الرياح القوية التي تشهدها العاصمة الفرنسية. وشارت الشابة شفيونتيك من الرومانية التي كانت قد تفوقت عليها العام الماضي في البطولة الفرنسية في مدى 45 دقيقة، لكن البولندية البالغة من العمر 19 عاماً، ردت بقوة أمس واحتاجت إلى ساعة و8 دقائق للتخلص من منافستها.

وقالت البولندية بعد فوزها: «لقد تفاجأت بقدرتي في الفوز على هاليب... أعقد بانتي خضت مباراة رائعة». وتحدثت عن لقائهما الأول مع هاليب العام الماضي في البطولة الفرنسية بقولها: «العام الماضي لم أكن أمك الخيرة اللازمة، وكانت مباراتي الأولى على ملعب كبير وكنت متوترة، لكنني تطورت كثيراً منذ تلك المباراة لأنني واجهت لاعبات من أمثال سيمونا وأوساكا وكارولين فوزنياكي. الآن أستطيع مواجهة الضغوطات».

والخسارة هي الأولى لهاليب وكانت تريفيزان التي تشارك

## أتالانتا يواصل انطلاقته القوية... وتعثر للإنتر في الدوري الإيطالي

ويبادر النجم الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز بالتسجيل لمصلحة إنتر في الدقيقة 30. قبل أن يتعادل الصربي سيرجي ميلينكوفيتش سافيتش للاتسيو في الدقيقة 55.

واتسمت المباراة بالعصبية الشديدة خاصة في الشوط الثاني، مما دفع حكم المباراة لإشهار البطاقة الحمراء في وجه تشيرو إيموبيلي هدف لاتسيو في الدقيقة 70، وستيفانو سينسي نجم إنتر رصيده إلى سبع نقاط في المركز الثالث مؤقتاً، كما ارتفع رصيده لاتسيو إلى أربع نقاط في المركز التاسع مؤقتاً.

البحاندر غوميز (29) والكرواتي ماريو باسالييتش (37) والكولومبي الآخر إيفان زاباتا (42) والهندي سام لامرز (81)، مقابل هدفين لكالباري حملاً تويبع الأوروغواياني ديفغو غودين في الدقيقة (24) والبرازيلي جواو بديرو (81).

واهدر إنتر أول نقطتين في مسيرته ببطولة الدوري بتعادله مع مضيفة لاتسيو 1 - 1. ليرفع فريق المدرب أنطونيو كونتي وصيف الموسم الماضي رصيده إلى سبع نقاط في المركز الثالث مؤقتاً، كما ارتفع رصيده لاتسيو إلى أربع نقاط في المركز التاسع مؤقتاً.

غاسبريني الذي قادته إلى الدور ربع النهائي من دوري أبطال أوروبا، نزعت الهجومية حيث سجل ثلاثة أهداف في الشوط الأول في مباراته الثلاث الأولى بعد أن حقق ذلك في مواجهة تورينو (4 - 2) في المرحلة الأولى ثم لاتسيو (4 - 1) في الثانية.

وكان أتالانتا أمتع الموسم الماضي بفضل سياسته الهجومية حيث نجح في زيارة الشباك في 98 مرة في الدوري المحلي. وفي مباراة الأسم، تناوب على تسجيل الأهداف كل من الكولومبي لويس موريل في الدقيقة السابعة والأرجنتيني

روما، «الشرق الأوسط»

واصل أتالانتا انطلاقته القوية في الموسم الجديد للدوري الإيطالي بتحقيقه فوزه الثالث تالياً وكان على كالياري 5 - 2 أمس في المرحلة الثالثة التي شهدت سقوط إنترميلان في فخ التعادل 1 - 1 مع مضيفة لاتسيو.

وحصد أتالانتا، مفاجأة الموسم الماضي، العلامة الكاملة حتى الآن ليستعيد الصدارة بفارق نقطتين عن ساسولو الذي تغلب على كروتوني 4 - 1 مساءً أول من تغلب على مضيفة لاتسيو في فخ التعادل 1 - 1 مع مضيفة لاتسيو.

## فوز الإثيوبي كيتاتا والكينية كوسغي بماراثون لندن

لندن، «الشرق الأوسط»



كوسغي الكينية (أب)

تفوق العداء الإثيوبي شورا كيتاتا على كل منافسيه خاصة الكيني الشهير إيليو كيبيتشوغي حامل الرقم القياسي العالمي لسينترز لقب بطل ماراثون لندن للرجال أمس، فيما توجت الكينية بريجيت كوسغي بسباق السيدات للعام الثاني على التوالي. ونجح كيتاتا في وضع حد لمسيرة انتصارات منافسه الكيني الذي لم يلق أي خسارة منذ 2013.

لندن، «الشرق الأوسط»



الإثيوبي كيتاتا (أب)

وفي أجواء باردة وممطرة تقدم كيتاتا، 24 عاماً، على الجميع في الأمتار الأخيرة ليذبح باللقب مسجلاً ساعتين وخمسة دقائق و41 ثانية، متقدماً على الكيني فينسنت كيبيتشومبا الذي حل ثانياً بفارق ثانية واحدة، وحل الإثيوبي سييبي ليما ثالثاً، في حين احتل كيبيتشوغي المركز الثامن مسجلاً ساعتين وست دقائق و49 ثانية بعد معاناته من تقلص عضلي ومشكلة في الأذن.

وفي سباقه الأخير قبل عام واحد أصبح كيبيتشوغي أول رجل يكسر حاجز الساعتين في سباق الماراثون.

لندن، «الشرق الأوسط»



كوسغي الكينية (أب)

تفوق العداء الإثيوبي شورا كيتاتا على كل منافسيه خاصة الكيني الشهير إيليو كيبيتشوغي حامل الرقم القياسي العالمي لسينترز لقب بطل ماراثون لندن للرجال أمس، فيما توجت الكينية بريجيت كوسغي بسباق السيدات للعام الثاني على التوالي. ونجح كيتاتا في وضع حد لمسيرة انتصارات منافسه الكيني الذي لم يلق أي خسارة منذ 2013.

لندن، «الشرق الأوسط»



كوسغي الكينية (أب)

تفوق العداء الإثيوبي شورا كيتاتا على كل منافسيه خاصة الكيني الشهير إيليو كيبيتشوغي حامل الرقم القياسي العالمي لسينترز لقب بطل ماراثون لندن للرجال أمس، فيما توجت الكينية بريجيت كوسغي بسباق السيدات للعام الثاني على التوالي. ونجح كيتاتا في وضع حد لمسيرة انتصارات منافسه الكيني الذي لم يلق أي خسارة منذ 2013.



نادال يحتفل بانتصاره السريع على الأميركي كوردا (أب)

بطلة رولان غاروس عام 2018، هذا العام بعد أن حققت 17 فوزاً تالياً علماً بأنها غابت عن بطولة «فلاشينغ ميدوز» الأميركية الشهر الماضي بسبب تداعيات فيروس «كورونا» المستجد. وبعد انسحاب المخضرم الأميركية سيرينا ويليامز متوجة ثلاث مرات في باريس قبل مباراتها في الدور الثاني وخروج المصنّف لآربع سنوات وادى إلى وصيفة «فلاشينغ ميدوز» الأميركية وغاب حامله اللقب والمصنّف أولى عالمياً الأسترالية أشلي بارتي، كانت هاليب المرشحة الأبرز لحصد لقبها الثالث في البطولات الكبرى لكن شفيونتيك كان لها رأي آخر. وهي المرة الأولى التي تبلغ فيها البولندية الدور ربع النهائي في إحدى البطولات الكبرى وستلقت في هذا الدور مع الإيطالية مارتينا تريفيزان التي حققت مفاجأة مدوية أيضاً فوزها على البولندية كيكى برتيز المصنفة خاصة 6 - 4 و 6 - 4. ولم تكن الإيطالية المصنفة 159 عالمياً، قد فازت بأي مباراة في البطولات الكبرى قبل هذه البطولة وقالت في هذا الصد: «أنا أعيش حلماً. جئت إلى هنا قبل أسبوعين لكي أخوض التصفيات وهنا أنا توجت بطلة لها في فئة الناشئات عام 2011 عندما كانت في السادسة عشرة من عمرها وهي في المركز 311

أنس جابر تتطلع لانتصار جديد (رويترز)

عالمياً، ولا شك بأن نتاجها حتى الآن في البطولة الفرنسية تؤهلها إلى الاقتراب من هدفها وربما تحقيقه في حال تابعت مشوارها في الأدوار المتقدمة للبطولة. وبلغت أنس جابر ثمن النهائي بفوزها على الصربية أرينا سابالينكا الثامنة 6 - 2 و 6 - 3 حيث ستلقت اليوم مع الأميركية دنيايل كوليزن اليوم في الدور ثمن النهائي بعدما باتت أول لاعبة عربية تحقق هذا الإنجاز ضمن طموحها بدخول نادي الالعاب المصنفات ضمن العشرين الأوليات على مستوى العالم. وتحوض أنس جابر غمار منافسات «رولان غاروس» التي توجت بطلة لها في فئة الناشئات عام 2011 عندما كانت في السادسة عشرة من عمرها وهي في المركز 311

شكر على تعزية

نتقدم

ببالغ الشكر

وعظيم الامتنان والتقدير

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

**الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود**

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

**محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود**

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

على مواساتهما لنا

في مصاب الأمة الكويتية الجلل

**وفاة المغفور له بإذن الله تعالى**

**صاحب السمو الأمير**

**الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح**

والشكر لكل من واسانا

وقدم واجب العزاء

من أصحاب السمو الملكي والأمراء وأصحاب المعالي الوزراء

وأصحاب الفضيلة والسعادة والمشايخ

والشعب السعودي

سائلين الله العلي القدير ألا يريهم مكروهاً في عزيز لديهم

تغمدهم الله الفقيد بواسع رحمته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان

سفير دولة الكويت بالمملكة العربية السعودية

**الشيخ علي خالد الجابر الصباح**

إنا لله وإنا إليه راجعون

## «سبتيينغ إيميج» يعود إلى الشاشات البريطانية بعد توقفه 24 عاماً

لندن، «الشرق الأوسط»



دميتان للأمير البريطاني هاري وزوجته ميغان من أجل عودة العرض البريطاني الساخر «أ.ف.ب»

للكائنات الفضائية. أمّا الأمير هاري فراه المشاهدون يبحث من دون جدوى عن وظيفة في لوس أنجليس، حيث يناقش مسؤولو «ديزني» استحداث نسخة سوداء من شخصية «ستار وورز» الشهيرة «يودا» استجابة للمطالبات المناهضة للعنصرية. وأثار تناول البرنامج الناشطة البيئية الشابة غريتا تونبرغ ضجة كبيرة، إذ اعتبر بعض مستخدمي الإنترنت أن الاستهزاء بشباب صغيرة السن تعاني نوعاً خفيفاً من التوحد، من خلال تصويرها كمقدمة لفقرة الطقس التلفزيونية، غير ملائم على الإطلاق، مع غريتا نفسها «أحببت» تغريدة تقدم

ديمتان للأمير البريطاني هاري وزوجته ميغان من أجل عودة العرض البريطاني الساخر «أ.ف.ب»



دمية بورييس جونسون (أ.ف.ب)

بعض مستخدمي الإنترنت أن الاستهزاء بشباب صغيرة السن تعاني نوعاً خفيفاً من التوحد، من خلال تصويرها كمقدمة لفقرة الطقس التلفزيونية، غير ملائم على الإطلاق، مع غريتا نفسها «أحببت» تغريدة تقدم

ديمتان للأمير البريطاني هاري وزوجته ميغان من أجل عودة العرض البريطاني الساخر «أ.ف.ب»



دمية تمثل الرئيس الأميركي دونالد ترمب صنعت كجزء من عرض برنامج الدمى البريطاني الساخر «أ.ف.ب» (رويترز)

## إطالة وجدانية على «حراس الطبيعة» في معرض بالقاهرة



«خيال المائة» كما يتصوره صاحب المعرض (الشرق الأوسط)

عنها «الشرق الأوسط» «كل الكائنات هي شريكة الإنسان في تفاصيله، ولقد فطرها الله على أن تكون قادرة على خلق توازن في مقابل ما أبدعته الطبيعة منذ القدم. الإنسان في الطبيعة من تجريف وفوضى، ويوجد آلاف الأنواع من الحيوانات الحية، التي كان الإنسان قادراً على تطويع الكثير منها لخدمته في حماية وحراسة الطبيعة، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة».

عنها «الشرق الأوسط» «كل الكائنات هي شريكة الإنسان في تفاصيله، ولقد فطرها الله على أن تكون قادرة على خلق توازن في مقابل ما أبدعته الطبيعة منذ القدم. الإنسان في الطبيعة من تجريف وفوضى، ويوجد آلاف الأنواع من الحيوانات الحية، التي كان الإنسان قادراً على تطويع الكثير منها لخدمته في حماية وحراسة الطبيعة، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة».

القاهرة، منى أبو النصر

يفتح الفنان المصري محمد ربيع، نافذة يُطل منها على أحلام الطبيعة، كما تسكن في ذاكرته الخاصة والذاكرة التاريخية، ويستنبط من الطبيعة بعضاً من مفاتيح جاذبيتها التي تجعلها دائماً موضوعاً مُتجدداً للفن، وذلك في معرضه الجديد الذي يستضيفه غاليري «تام» في القاهرة، بعنوان «حراس الطبيعة»، ويستمر حتى نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وبه يقف الفنان أثر هؤلاء «الحراس» الذين استعان بهم الإنسان منذ القدم لمساعدته في حماية ورعاية الأرض، في تقص في عن جذور تلك العلاقة وعبر نحو 70 لوحة متعددة الأحجام، تلمح المشاهد الوجدانية الوثيقة بين الأرض والإنسان، ليعبر بها الفنان إلى دهنه الدبابت التي كانت لها الفضل في تأسيس حضارة الإنسان؛ تلك البدايات التي تظهر على هيئة نهر جار تعد حضوره البصري في لوحات المعرض، ويظهر أيضاً في أوصاف خصيبة تفتتح على فضاءات هائلة تتوج بالحياة التي تجعل الفنان تشير بللمبلي إلى نافورة في مقدمة اللوحة، وتشير إلى أنها هدية من الملكة فيكتوريا للشاه، وأنه بنى هذه القاعة خصيصاً لإبرازها. التأثير الأوروبي في اللوحة يظهر من طريقة الرسم ومن التفاصيل مثل اللوحات المعلقة على الجدران وتمثيل بورتريهات لشخصيات أجنبية والأواني الزجاجية المرصوفة على الجدران. الإنسان في رحلة تهيئته واكتشافه لأرض والطبيعة، ويقول

## قطع نادرة من الأندلس ومصر والهند في مزادها لفنون العالم الإسلامي والهندي

### صفحة من أقدم مصحف بالخط الحجازي للبيع في «كريستيز»



شمعدان من الموصل

و300 ألف جنيه إسترليني.

#### إناء مملوكي

القطع المعدنية التي تعود للعصر المملوكي تعد من القطع المهمة في أي مزاد حل به، وهي أيضاً تتصدر معروضات المتاحف العالمية. وهنا نرى إناء من الربع الثاني من القرن الـ14 صنع في سوريا من النحاس المطعم بالذهب والفضة وبعض ألوان المينا التي بقيت على أجزاء من السطح. الإناء يبدو وكأنه صمم لحمل السوائل وصبها. تأخذني بللمبلي من تخيل مشهد مائدة عامرة يحتل فيها الإناء مكاناً رئيسياً لتشير إلى شعار محفور أعلى الإناء لعائلة أوروبية. تقول إن الإناء صنع لأمر عائلة «بارزي» الإيطالية، وهي عائلة معروفة ويبدل وجود الشعار على أن القطعة صنعت للتصدير. تتميز النقوشات على الجزء الأسفل من الإناء بمشاهد لمطاردة بين وحيد القرن وفيل وبين أسود وظباء. السعر التقديري يتراوح ما بين 40 على 60 ألف جنيه إسترليني.

#### شمعدان من الموصل

أماسنا حامل للشمع من النحاس المنقوش صنع في الموصل في القرن الـ14. عليه كتابات بخط الثلث وزخارف هندسية. يتميز الشمعدان بشارات دائرية تحمل رسومات تصور كل منها رجلاً عربيًا في الغالب يرتدي عمامة



لوحة تصور مأدبة نصر الدين شاه



إناء مملوكي

ويحصل خنجراً معكوقاً مثبتاً في خاصرته، بينما يمتطي ظهر جمل. تقول بللمبلي إن وجود الرسومات أمر غير معتاد في القطع المماثلة، مما يرجح أن يكون الشمعدان صنع بناء على طلب خاص. ويبدو أن القطعة أهديت فيما بعد لمسجد، حيث تظهر أثار لمسح معالم الوجوه.

#### لوحة مأدبة نصر الدين شاه

على غلاف الكاتالوغ صورة للوحة تمثل مأدبة ملكية مقامة في قاعة فائقة الجمال وغنية بالتفاصيل الدقيقة التي يجب التحليق قليلاً لاستيعابها. أتخيل أن تكون اللوحة صغيرة ولكنها هنا في ركن من الحجرة تعرضها بللمبلي ضخمة الحجم وعند رؤيتها بالحجم الطبيعي تزيد جماً. المشهد مرسوم بدقة شديدة بيد الرسام يحيى غفاري، وتعود لعام 1870. في اللوحة الزيتية تصور الفنان قاعة «نارنجستان» في قصر كولستان بإيران، المشهد أمامنا لطاولة تمتد في عمق اللوحة حملة بالطعام والشراب، وعلى جانبي المائدة صفان من الزوار المنحنيين في تحية للحاكم نصر الدين شاه، الذي يقف على يسار اللوحة. تشير بللمبلي إلى نافورة في مقدمة اللوحة، وتشير إلى أنها هدية من الملكة فيكتوريا للشاه، وأنه بنى هذه القاعة خصيصاً لإبرازها. التأثير الأوروبي في اللوحة يظهر من طريقة الرسم ومن التفاصيل مثل اللوحات المعلقة على الجدران وتمثيل بورتريهات لشخصيات أجنبية والأواني الزجاجية المرصوفة على الجدران. الإنسان في رحلة تهيئته واكتشافه لأرض والطبيعة، ويقول

بديعة. على الغطاء السنة معدنية مطلية بالذهب تتدلى للأمام لتكون مع حلقة مثبتة قليلاً للصدوق. تقول بللمبلي: «الصدوق من مجموعة صغيرة مماثلة يوجد منها الآن ستة صناديق أحدها بيع في مزاد لدار سونديز الموسم الماضي، محققاً نصف مليون جنيه إسترليني». اتساعا عن استخدام الصندوق والذي يزدهر بجمال تصميمه وزخرفته، تجيبني ببساطة: «لا أعرف، لا أحد يعرف الإجابة. وإن كان هناك صناديق مشابهة كانت تستخدم لحفظ الحبر وأخرى مصنوعة من العاج بها نقوب من الجوانب كانت تستخدم لحفظ المواد العطرية».

وبما أنه يكتب على صخائف من الجلد فيمكننا تخيل شكل المصحف كاملاً بكل أجزاءه، فلا بد أنه كان مجلداً «ضخماً» كما تقول لنا. بالنسبة لحالة المخطوطة تقول إنها «جيدة جداً»، مضيفة: «تمر علينا قصاصات مماثلة تاريخياً أصغر في حجمها، ولا نرى في العادة مخطوطة متكاملة».

الصفحة أمامنا تمثل آخر سورة مريم، ونرى ختام السورة والزخارف التي تمثل بداية السورة التالية، وهو أمر «نادر» كما تقول محدثنا، «من المؤكد أن نسخة المصحف المتكاملة كانت مكلفة جداً، ويمكننا أن نستنبط من ذلك أن تكون قد كتبت لأمر شخصية رفيعة، المخطوطة مقدر لها سعر يتراوح ما بين 250 ألف إلى 350 ألف جنيه إسترليني، وهو سعر تقول عنه بللمبلي إنه أقل من السعر الذي بيعت به قطع من مصاحف مماثلة أصغر حجماً من المخطوطة أمامنا.

#### علبة أندلسية

نحن أمام علبة ذات ثمان أضلاع من الخشب المطعم بالعظم الملون بالأزرق والأخضر

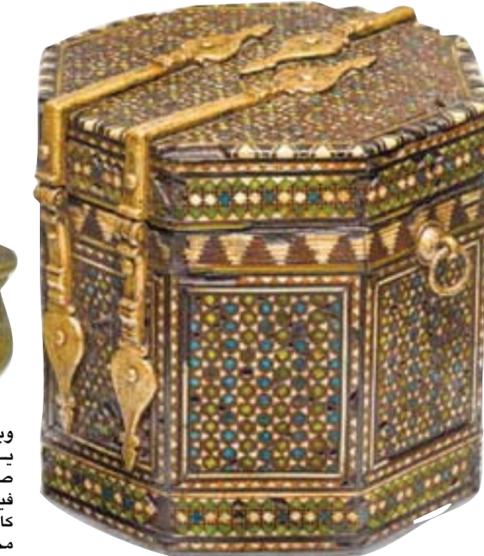
لندن، عبير مشخش

يطل مزاد فنون العالم الإسلامي والهندي بدار كريستيز يوم 28 من الشهر الحالي، محملاً بنفائس متنوعة تعكس حضارة الأندلس والعصور الإسلامية المتعاقبة في مصر وسوريا وإيران وأفغانستان وبالطبع الهند. عند التمتع في القطع المختلفة التي يضمها كاتالوغ المزاد أيضاً في الطبيعة أثناء زيارة لقسم الفن الإسلامي بالدار، لا يتوقف الشعور بالانبهار من جماليات الصناعة وفراء الخامة للحلقة، فنحن أمام قطع تختصر فيما بينها مشاهد من الحياة في عصور مختلفة، نرى ما أنتجته أنامل الخطاط، وما شكلته يد الحرفي من أوان نحاسية وفضية، وأيضاً تتخيل لمحات من حياة الملوك

صفحة من مصحف مكتوب بالخط الحجازي يعود للقرن السابع الميلادي



إبريق من إزنيك



صندوق من الخشب المطعم بالعظم من عهد بني نصر بالأندلس

والإمراء ولقطات من مادية طعام تلمع فيها الجواهر على العمائم وتطل الأسلحة المزركشة والمرصعة، ناهيك عن السجاد الوثير والمقاعد الوثيرة. اللقاء مع رئيسة قسم الفن الإسلامي سارة بللمبلي دائماً باخذنا لرحلة فنية وتاريخية مع القطع التي تشارك في اختيارها. أسألها عن أهم القطع في المزاد بينما يسرع بصري عبر قطع أخرى متناثرة حولنا.

صفحة من مصحف بالإخط الحجازي تبدأ بللمبلي بقطعة لها أهمية تاريخية ودينية كبيرة فتعرض أمامي مخطوطة من مصحف كتب في سنوات الإسلام الأولى، في النصف الثاني من القرن السابع الميلادي. تشير إلى المساحة بين الكلمات والأحرف الطويلة، وتقول إن الخطاط لم يحاول الاقتصاد في المساحة

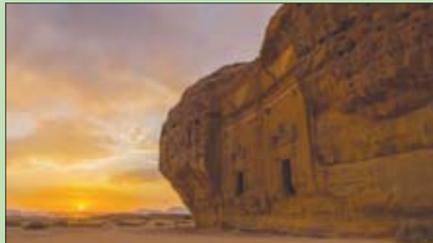
## «ليس أسود تماماً... لكنه أسود» معرض في المغرب يجمع الشعر واللوحة

مراكش، عبد الكبير الميناي  
فيما يمثل حفراً في حديقتين متجاورتين، حيث «يحفّر شاعر ورسام بنفس المعقول حفاً عن الجمال وعن الصور، وكأنهما يبقان أمام المرأة، ليري كل منهما نفسه في الآخر، ويوجد كل منهما ضالته في الآخر»، تحتضن قاعة العرض الطيب الصديقي بدار الصوري في مدينة الصويرة، ما بين 6 و17 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، معرضاً يجمع بين القصيدة واللوحة، والشعر والتشكيل، تحت عنوان «ليس أسود تماماً... لكنه أسود». جاء ثمره لقاءات وحسارات بين الشاعر مبارك الراحي والفنان التشكيلي سليمان الدريسي. وبالمناسبة للفنان الدريسي، فالجلسات والحوارات الكثيرة التي جمعته بصديقه الشاعر الراجي «ألغت كل ما يمكن أن نسميه تأشيرته دخول من أرض إلى أرض، وبالتالي صار متحاً وممكناً ومغرياً للشاعر أن يشيد قصائد، انطلاقاً من المادة والشكل واللون، والبرسام أن يستعين في عمله بالغمائم الجمالية الموجودة في جراب الشاعر».

وزاد الدريسي، متحدثاً عن هذه الأعمال الفنية والنصوص الشعرية التي ينتظر أن يتم إخراجها قريباً في كتاب مع دراسته نقدية للشاعر إبراهيم الجيسن: «أربعة أياد تكتب وترسم في واحد، هكذا بدأ الاشتغال على أوراقي الشعرية، وهكذا بدأت القصائد واللوحات تتساقط من نفس الشجرة... ليس أسود تماماً... لكنه أسود» هو معرض تشكيلي - شعري، حيث كل قصيدة تتماهى وتتواضع مع لوحة فنية، والعكس أيضاً. والجنوع نحو الأسود كلون يهيم على كل لوحات المعرض - عدا لوحة واحدة يصور عليها لونها اعتبرناها بمثابة شامة على خد هذا المشروع - فرضته فترة الإشتغال، هذه المرحلة الكورونية الكئيبة التي غيرت مشية العالم، وجعلت للسواد مكاناً أرحب في كثير من مناحي الحياة».

وتنقّر من نصوص الشاعر الراجي: «كيف تربي الصدا كما تربي حشرة الضوء أجدية الضوء في شرنقتها، هي ذات لغة الحديد التي أصابها الهم، كيف يكون للحديد رقة خفة القلب

## شباب «مجموعة العشرين» يشاركون في جولة افتراضية لاستكشاف تاريخ العلا



العلا، «الشرق الأوسط»

شارك مندوبون من قمة شباب العشرين في جولة افتراضية لاستكشاف حضارة مدينة العلا السعودية وتاريخها. تضمّنت الجولة عرضاً مرئياً في تحقيق رؤية العلا التي أطلقها الأمير محمد بن سلمان ولي العهد التعاونية التي من شأنها تحقيق رؤية رؤية إدارة الهيئة الملكة لمحافظة العلا من خلال الأعمال التعاونية... بياض الديدان التي ليست إلا العاشقين هو النور الذي يضاد اللوحة، إنه هسيس الحياة الأبدية في اللوحة... ثم يواصل الراجي أسئلته الحائرة: «كيف أهدئت البترا صدر الجبل، ظلّ ال عاد وتمود، وطى أقدمهم ذلك التراب تراب دعة المجران، المطر الغزير لآلاف السنين وللخطة صغيرة فقط والآن ما يزال يطل بغميمته في اللوحة كأنه للتو رغم آلاف السنين وللخطة صغيرة فقط مزّت القوافل محشوة بالعرط والشعر وجمالة الخيال تمر رغم آلاف السنين تمر الآن، أكاد أسمع أصواتهم في تراب رم أسفل اللوحة، أسمع عشاق وادي رم وجوقة الأطفال يرددون أشعار الجن والماء».

قليل أن يتحدث عن «هذا اللون البسيط كحجارة في قوقعة أو زققة شاردة في مطف وأذنية البخارة، أو لم لا تعريف الشمس في قم البساط... هذا اللون الأصفر الشاع بين أوراقي الكتب، هذا الأصفر الذي نزل سلماً لفانوخ وأبرق فجأة على أوراقي الكتب المستعملة، الأصفر الذي يفصل بين الموت والحياة في خط دائري كحركة الموجات في اليم، حين بصيدها حجر صلد، كأنه سؤال فيلّ بالاعمال أو حركة الغرق في جسد الماء، ضربة فرشاة هذه أم هي يد الليل فاجاتها في عمق الهزيع بمفرده الجمال، لون أسود يشبه صلاة نائمة يوقظها جرس القداس، القداس الذي يشبه بدوره إبيروتكا التقاء وفي مدينة صور الجنوبية، وتكريماً لهذه المهنة التراثية، تنظم «جمعية تيرول للفنون» والمعرض الوطني اللبناني» النسخة الثانية من «المهرجان لبنان المسرحي الدولي للحكواتي».

فعلى مدى 3 أيام (من 10 حتى 12 أكتوبر/ تشرين الأول) سينتاب حكواتيون من لبنان وخارجة على رواية القصص، وبينها ما سيورد في السهوا الطلق، وأخرى في صالات تطبق فيها قواعد التبادع

العلا أبرز مواقع التاريخ والحضارة الإنسانية في المملكة (رويترز)  
عالمية للسياحة والثقافة والتراث، وهي خير مثال على التطورات الإيجابية التي شهدتها المملكة في ظل رؤية 2030. مضيفة: «وحرصت من خلال الجولة على تعريف مندوبي شباب العشرين على المنهجية التي أتبعته لتحويل الرؤية إلى واقع، والتأكيد على الجهود المشتركة الهادفة إلى دعم المجتمعات المحلية والدولية على حد سواء».

وشارك في الجولة مندوبون من 19 دولة من مجموعة العشرين، ومندوبون آخرون من

الشرق الأوسط»  
شارك مندوبون من قمة شباب العشرين في جولة افتراضية لاستكشاف حضارة مدينة العلا السعودية وتاريخها. تضمّنت الجولة عرضاً مرئياً في تحقيق رؤية العلا التي أطلقها الأمير محمد بن سلمان ولي العهد التعاونية التي من شأنها تحقيق رؤية رؤية إدارة الهيئة الملكة لمحافظة العلا من خلال الأعمال التعاونية... بياض الديدان التي ليست إلا العاشقين هو النور الذي يضاد اللوحة، إنه هسيس الحياة الأبدية في اللوحة... ثم يواصل الراجي أسئلته الحائرة: «كيف أهدئت البترا صدر الجبل، ظلّ ال عاد وتمود، وطى أقدمهم ذلك التراب تراب دعة المجران، المطر الغزير لآلاف السنين وللخطة صغيرة فقط والآن ما يزال يطل بغميمته في اللوحة كأنه للتو رغم آلاف السنين وللخطة صغيرة فقط مزّت القوافل محشوة بالعرط والشعر وجمالة الخيال تمر رغم آلاف السنين تمر الآن، أكاد أسمع أصواتهم في تراب رم أسفل اللوحة، أسمع عشاق وادي رم وجوقة الأطفال يرددون أشعار الجن والماء».

## «تحية إلى بيروت» من «مهرجان لبنان المسرحي للحكواتي»



بيروت، فيفيان حداد

تغييراً يصب في صالحنا إلى حدّ كبير».

ومن ناحيتها، تقول أمال المازوي، وهي حكواتية من المغرب، في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «تحدّنا التكنولوجيا المتطورة إلى حدّ كبير، وقد سبق أن لبنا ذلك في مهرجانات مشابهة. أما التحية التي نتوجه بها إلى بيروت، بصفتنا حكواتيين، فهي أقل ما يمكننا القيام به تجاه مدينة لا تشبه غيرها في عالمنا العربي، وقد لعبت دوراً ثقافياً بارزاً. أما الحكاية التي رواها، فهي تابعة من روح بيروت وعواصم عربية أخرى. ولولا ضيق الوقت، لكانت أتبع أسلوب شهرزاد بالكلام، لأن بيروت تستاهل ما كل هذا الاهتمام لأنها تسكن كياننا».

ويفتتح برنامج المهرجان في ميناء الصيادين، في مدينة صور، بمشاركة كل من الحكواتيين سارة قصير ونسيم علوان ورجاء بشارة وخالد ننع، ويقول هذا الأخير في معرض حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «لا شك أن عصر الإنترنت أضعف من فاعلية مهنة الحكواتي القائمة على الرواية المباشرة. ولكنه في الوقت نفسه وفر لنا فرصة انتشار أكبر لم تكن حلم بها. فالحكواتي اليوم يصل إلى الناس في بيوتهم، بعد ما كانوا يقصونه في المكان المحدود فيه، من مفهٍ شعبي أو ساحة».

لا يزال فن رواية القصص الأدبية الشعبية من خلال شخصية الحكواتي بملك جمهوره الواسع في لبنان. فهذا الفن الذي يعود تاريخه إلى مئات السنين هو عادة شعبية تقليدية. ويتمثل بسرد القصص من قبل صاحب هذه المهنة في المنازل والحلج والمقاهي والطرق. فيحتشد حوله الناس، ويصغون إلى كتاباته وإلى سرد أحداث القصة بتفاعل دائم معه. وكان حماسه يدفعه لتجسيد دور الشخصية التي يحكي عنها بالحرارة والصوت.

يتخذ الحكواتي طابعاً حديثاً يواكب العصرنة التي تعيشها، وأسهمت وسائل التواصل الاجتماعي بشهرته وتبادل كتاباته بين بلاد وأخرى، فلم يعد مقيداً بمحلة أو شارع أو مفهٍ محليين. وفي مدينة صور الجنوبية، وتكريماً لهذه المهنة التراثية، تنظم «جمعية تيرول للفنون» والمعرض الوطني اللبناني» النسخة الثانية من «المهرجان لبنان المسرحي الدولي للحكواتي».

فعلى مدى 3 أيام (من 10 حتى 12 أكتوبر/ تشرين الأول) سينتاب حكواتيون من لبنان وخارجة على رواية القصص، وبينها ما سيورد في السهوا الطلق، وأخرى في صالات تطبق فيها قواعد التبادع

تغييراً يصب في صالحنا إلى حدّ كبير».

ومن ناحيتها، تقول أمال المازوي، وهي حكواتية من المغرب، في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «تحدّنا التكنولوجيا المتطورة إلى حدّ كبير، وقد سبق أن لبنا ذلك في مهرجانات مشابهة. أما التحية التي نتوجه بها إلى بيروت، بصفتنا حكواتيين، فهي أقل ما يمكننا القيام به تجاه مدينة لا تشبه غيرها في عالمنا العربي، وقد لعبت دوراً ثقافياً بارزاً. أما الحكاية التي رواها، فهي تابعة من روح بيروت وعواصم عربية أخرى. ولولا ضيق الوقت، لكانت أتبع أسلوب شهرزاد بالكلام، لأن بيروت تستاهل ما كل هذا الاهتمام لأنها تسكن كياننا».

ويفتتح برنامج المهرجان في ميناء الصيادين، في مدينة صور، بمشاركة كل من الحكواتيين سارة قصير ونسيم علوان ورجاء بشارة وخالد ننع، ويقول هذا الأخير في معرض حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «لا شك أن عصر الإنترنت أضعف من فاعلية مهنة الحكواتي القائمة على الرواية المباشرة. ولكنه في الوقت نفسه وفر لنا فرصة انتشار أكبر لم تكن حلم بها. فالحكواتي اليوم يصل إلى الناس في بيوتهم، بعد ما كانوا يقصونه في المكان المحدود فيه، من مفهٍ شعبي أو ساحة».

## طارق السنواي

لو سألوا أم كلثوم عن شاعرها في «حيفا»؟  
في ثلاثينات القرن الماضي غنّت أم كلثوم في مدينة حيفا، وهي تحت العلم الفلسطيني، هذه الأيام تقديراً لها قررت إسرائيل أن تطلق على أحد شوارعها الرئيسية اسم «الست».

الغضب هنا وهناك، مثلاً في العالم العربي رفضوا المبدأ، بينما في إسرائيل بعضهم غاضبون لأن أم كلثوم كانت واحدة من أهم أسلحة القوة الناعمة لمواجهة إسرائيل في حرب 56 المعروفة بـ«العدوان الثلاثي»: حيث شاركت إسرائيل كل من فرنسا وبريطانيا بالهجوم على مصر، غنّت أم كلثوم بشعر صلاح جاهين، وتلحن كمال الطويل: «والله زمان يا سلاحي... استنقت لك في كفاحي... يا حرب والله زمان»، وفي أعقاب هزيمة 67 غنّت من شعر نزار قباني، وتلحن محمد عبد الوهاب: «أصبح عندي الآن بندقيّة»، وتعددت أغانيها، مثل «أنا فدائيون» و«فوار فوار» وغيرها.

انتصر الصوت المؤيد لإطلاق اسم «كوكب الشرق» على الشارع الإسرائيلي، لم تكن المرة الأولى، قبل 8 سنوات في مدينة القدس، أطلقوا اسمها على أحد شوارع مدينة «السلام»، واحتفلوا رسمياً بتدشين الشارع المكتوب بالعربية والعبرية، وقدمت مطربة إسرائيلية «أنت عمري» بمصاحبة فرقة موسيقية على الهواء.

أم كلثوم لها شوارع ومقام تحمل اسمها، في كثير من الدول، مثل العراق وسوريا والمغرب وإسبانيا وفرنسا وغيرها، أكثر شعب عربي يحتفي بأم كلثوم هم التونسيون، الشارع هناك ينقسم المصري في حب «الست»، دائماً في الشارع الرئيس بالعاصمة التونسية (الحبيب بورقيبة) يتناهى إلى سمعي طوال 24 ساعة صوت «كوكب الشرق».

إسرائيل تقدم يومياً عبر الإذاعة والتلفزيون أغنيات أم كلثوم، وأحياناً يستعدون الموسيقي مع وضع كلمات عبرية، ليست فقط أم كلثوم، فهذا يحدث أيضاً مع فريد الأطرش ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وفيروز وأحمد عدوية وغيرهم. قبل نحو 15 عاماً حاولوا التواصل مع شاعر «أنت عمري» أحمد شفيق كامل، للحصول على موافقته لترجمة تلك الأغنية بالعبرية، وبومها قال للشاعر عمر بطيشة، الذي كان يشغل موقع رئيس جمعية المؤلفين والمحنين: «يغوروا هم وفلوسهم».

مصر وإسرائيل منذ مطلع الستينات أعضاء في جمعية المؤلفين والمحنين الرئيسية، ومقرها باريس، لأننا نخضع لاتفاقية عالمية لحماية الملكية الفكرية من المستحيل تغيير شروطها.

الغاضبون في إسرائيل يقولون إنها كانت تحت الجنود على ضرب إسرائيل، فكيف تكرمها؟ بينما المؤيدون، خاصة من أصحاب الجذور العربية، يبدو أن جنات حب صوت أم كلثوم عابرة بطبعها للأحبار، ولهذا فهم سعداء بهذا القرار. سالوا ورتة أم كلثوم عن رايهم فلم يعقبوا، لأنوا بالصامت، لا موافقة ولا رفض، ماذا لو كانوا قد سالوا أم كلثوم، هل تخليت «كوكب الشرق» مثلاً أن يوجد لها شارعان في إسرائيل يحملان اسمها، وهناك ثالث في الطريق؟

أظن أنها ستضع خطأ فاصلاً بين عدايتها لإسرائيل وتقديم أغانيها، فهي لن تذهب للغناء في تل أبيب مثلاً، لكنها لن تمنعهم من بثّ أغانيها، أو إطلاق اسمها على أكثر من شارع، لأننا في المقابل سنفرض أن نطلق مثلاً اسم «جولدا ماير» على أي شارع عربي، تؤكد الأيام أن الفئانة التي تباغت حتى اللحظات الأخيرة بكونها الفلاحة البسيطة ابنة قرية «لماي الزهايرية»، ستظل بعد مرور كل هذه العقود من الزمان هي صوتنا وفخرنا في الدنيا كلها.

تغييراً يصب في صالحنا إلى حدّ كبير».

ومن ناحيتها، تقول أمال المازوي، وهي حكواتية من المغرب، في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «تحدّنا التكنولوجيا المتطورة إلى حدّ كبير، وقد سبق أن لبنا ذلك في مهرجانات مشابهة. أما التحية التي نتوجه بها إلى بيروت، بصفتنا حكواتيين، فهي أقل ما يمكننا القيام به تجاه مدينة لا تشبه غيرها في عالمنا العربي، وقد لعبت دوراً ثقافياً بارزاً. أما الحكاية التي رواها، فهي تابعة من روح بيروت وعواصم عربية أخرى. ولولا ضيق الوقت، لكانت أتبع أسلوب شهرزاد بالكلام، لأن بيروت تستاهل ما كل هذا الاهتمام لأنها تسكن كياننا».

ويفتتح برنامج المهرجان في ميناء الصيادين، في مدينة صور، بمشاركة كل من الحكواتيين سارة قصير ونسيم علوان ورجاء بشارة وخالد ننع، ويقول هذا الأخير في معرض حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «لا شك أن عصر الإنترنت أضعف من فاعلية مهنة الحكواتي القائمة على الرواية المباشرة. ولكنه في الوقت نفسه وفر لنا فرصة انتشار أكبر لم تكن حلم بها. فالحكواتي اليوم يصل إلى الناس في بيوتهم، بعد ما كانوا يقصونه في المكان المحدود فيه، من مفهٍ شعبي أو ساحة».

## سودوكو

3	7							1
	6		9	4				
			5	6				
			8	2				
9			3	7				
			2	4	8			
	3							4
7	9							
			9					
8								

## الحل السابق

9	7	5	2	3	4	1	8	6
8	4	2	9	6	1	5	7	3
6	1	3	5	7	8	9	2	4
1	9	6	8	4	3	2	5	7
4	2	7	6	5	9	8	3	1
5	3	8	1	2	7	4	6	9
2	5	1	3	9	6	7	4	8
3	8	4	7	1	5	6	9	2
7	6	9	4	8	2	3	1	5

المؤشرات الأولية تعبر عن نجاح المعرض، خصوصاً بعد رصد ردود الأفعال الإيجابية للناشرين التي ظهرت من خلال نسب المبيعات والحضور الجماهيري، والتي تعكس تربع الكتاب على عرش الثقافة في عصر الإنترنت أضعف من فاعلية مهنة الحكواتي القائمة على الرواية المباشرة. ولكنه في الوقت نفسه وفر لنا فرصة انتشار أكبر لم تكن حلم بها. فالحكواتي اليوم يصل إلى الناس في بيوتهم، بعد ما كانوا يقصونه في المكان المحدود فيه، من مفهٍ شعبي أو ساحة».

المؤشرات الأولية تعبر عن نجاح المعرض، خصوصاً بعد رصد ردود الأفعال الإيجابية للناشرين التي ظهرت من خلال نسب المبيعات والحضور الجماهيري، والتي تعكس تربع الكتاب على عرش الثقافة في عصر الإنترنت أضعف من فاعلية مهنة الحكواتي القائمة على الرواية المباشرة. ولكنه في الوقت نفسه وفر لنا فرصة انتشار أكبر لم تكن حلم بها. فالحكواتي اليوم يصل إلى الناس في بيوتهم، بعد ما كانوا يقصونه في المكان المحدود فيه، من مفهٍ شعبي أو ساحة».

الدكتور خلفان بن سعيد الشيعلي، وزير الإسكان والتخطيط العمراني، الغماني، قام أول من أمس، بجولة تفقدية لمشروع المدينة السكنية الجديدة بولاية لوى بمحافظة شمال الباطنة، للاطلاع على سير تنفيذ المشروع ومراحل التنفيذ حسب الخطة الزمنية المحددة، واستمع الوزير لشرح عرض مرئي تناول آخر مستجدات المشروع الذي يتم إنشاؤه ضمن مخطط سكني متكامل الخدمات يضم 2963 أرضاً سكنية على مساحة تقدر بنحو 1256 هكتاراً وتضم 3400 منزل سكني مزودة بكل مشاريع البنية الأساسية.

المهندس عصام بن عبد الله خلف، وزير الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني بالبحرين، وقع أول أمس، اتفاقية تنفيذ الأعمال الإنشائية للبرج الإداري والاستثماري المقرر تشييده على الواجهة البحرية بمنطقة خليج البحرين، وتتضمن الرؤية الأساسية لهذا المشروع أن يكون البرج رمزاً ومعلماً عمرانياً مالياً جديداً بالملكة باعتبارها أول برج استثماري يعتمد مفهوم الريادة في تصميمات الطاقة والبيئة، وستستغرق مدة تنفيذ المشروع 24 شهراً، ومن المتوقع الانتهاء من تشييده في الربع الأخير من عام 2022.

الدكتور محمد مبارك بن دينة، الرئيس التنفيذي للمجلس الأعلى للبيئة بالبحرين، أعلن أول من أمس، بدء الخدمات الإلكترونية الجديدة الخاصة بطلبات الاتجار بأنواع الكائنات الحية المهددة بالانقراض (سايتس)، وذلك من أجل تقديم أفضل الخدمات للجمهور، وتسهيل إجراءات الحصول على الموافقات التي يصدرها المجلس، مؤكداً حرص المجلس الأعلى للبيئة على تنفيذ رؤية البحرين 2030

المؤشرات الأولية تعبر عن نجاح المعرض، خصوصاً بعد رصد ردود الأفعال الإيجابية للناشرين التي ظهرت من خلال نسب المبيعات والحضور الجماهيري، والتي تعكس تربع الكتاب على عرش الثقافة في عصر الإنترنت أضعف من فاعلية مهنة الحكواتي القائمة على الرواية المباشرة. ولكنه في الوقت نفسه وفر لنا فرصة انتشار أكبر لم تكن حلم بها. فالحكواتي اليوم يصل إلى الناس في بيوتهم، بعد ما كانوا يقصونه في المكان المحدود فيه، من مفهٍ شعبي أو ساحة».

المؤشرات الأولية تعبر عن نجاح المعرض، خصوصاً بعد رصد ردود الأفعال الإيجابية للناشرين التي ظهرت من خلال نسب المبيعات والحضور الجماهيري، والتي تعكس تربع الكتاب على عرش الثقافة في عصر الإنترنت أضعف من فاعلية مهنة الحكواتي القائمة على الرواية المباشرة. ولكنه في الوقت نفسه وفر لنا فرصة انتشار أكبر لم تكن حلم بها. فالحكواتي اليوم يصل إلى الناس في بيوتهم، بعد ما كانوا يقصونه في المكان المحدود فيه، من مفهٍ شعبي أو ساحة».

## كلمات دلتقاطية

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شريان - 5  
مدينة فلسطينية - ارشد - 6  
علم مذكر - دولة عربية - 7  
مدينة يونانية - 8  
حرف تصب - ضد ناضج - بلاغ - 9  
مبتل «مكوسة» - بين اثنين - رف بطور - 10

شريان - 5  
مدينة فلسطينية - ارشد - 6  
علم مذكر - دولة عربية - 7  
مدينة يونانية - 8  
حرف تصب - ضد ناضج - بلاغ - 9  
مبتل «مكوسة» - بين اثنين - رف بطور - 10



الغارديان الرياضي  
سيفينييو: الفوز بالثلاثية  
مع برشلونة كان مذهلاً



مستاري الزايري  
m.althaidy@aawsat.com

### نصيحة أستاذ

في مقالته «الأحذية» بهذه الصحيفة، تناول الصحافي اللندني المخضرم، عادل درويش، مسألة هي «أم المسائل» بالنسبة لمستقبل صناعة الصحافة والنشر.

من يتحكم في تدفق وصناعة الأخبار والقصص الصحافية اليوم؟ من أين يستقي الناس معلوماتهم الخيرية؟ من يخبر من؟ من يمسك صنوبر الأنباء ويحدد أولويات الأخبار كل يوم؟ من يرسم ما تسمى اللغة الإعلامية العالمية «هدلاينز» أي الأخبار الأولى في النشرات وفي واجهة المواقع الإلكترونية الصحافية اليوم؟ بكلمة أخرى من هو الصحافي اليوم... وما هي الصحافة أصلاً؟

أقام عادل درويش الذي وصف نفسه بأنه من «عواجيز» الصحافة، مقالته على خير اتفاقية عملاق البحث العالمي على الإنترنت «غوغل» مع دور صحافة غربية كبرى لشراء المحتوى وترويجه، وهو «متشائل» حيال هذه الاتفاقية، على طريقة الراحل الفلسطيني، إميل حبيبي.

المقال جدير بالمطالعة والتأمل، خاصة من ناشري الصحف في عالمنا العربي والقائمين على صناعة الإعلام، الخاص قبل العام. لفت انتباهي بعدما أشار درويش إلى أن 40 في المائة من البريطانيين اليوم يستقون أخبارهم من منصات الإنترنت وتطبيقاته، هذه الفقرة: «الرقم يشمل Apps مثل «واتساب» و«ماسنجر» و«فيسبوك» و«واتساب» وحده يفضله 51 في المائة من مستخدمي كوسيلة تواصل مغلقة. بعضها مجموعات بالغة التأثير؛ كمجموعتنا مثلاً من الصحافيين البريطانيين، ونواب البرلمان من كل حزب. ومؤسسات صناعة الرأي العام مثل: «بي بي سي» و«الإنبي» و«سي إن إن» لكل منها مجموعته الخاصة». ثم يلفت الكاتب النظر إلى أثر خطير على تكوين الصحافي الحقيقي جراء هذه الحالة فيقول: «الكسل المتفشي بين الأجيال الشابة من الصحافيين جعلهم يفكرون بنمط مشابه أو بعقلية القطيع بلا تنوع للمصادر».

نعم... هذا هو الخطر الحقيقي على الصحافة وهو موت الغريزة الصحافية المدعمة بالحرفة المسلحة بالأدوات العملية المسبجة بالأخلاقيات المهنية... وفوق هذا كله: المقطورة بقطار المعرفة والإطلاع اللامتوقف بحثاً عن الأديق ثم الأديق منه في المعرفة والمعلومات.

نعم «غوغل» و«فيسبوك» و«تويتر» إلخ... يسرت للملك الالتصاق بصناعة الصحافة، وضيعت البوصلة ونهت الرسالة بين المرسل والمرسل إليه... لكنه يسر قاتل، لأنه جعل «الكسل» المهني والعرفي، وسيلة حيلة. وحيلاً!



الممثلة السويدية لونا ويدر خلال حفل توزيع الجوائز للدورة الـ 16 للمهرجان زيوريخ السينمائي بسويسرا أمس (إ.ب.أ)



سمير عطالله

### قصة قصيرة

أفقت اليوم مبكراً على غير عادة، ولم يكن مزاجي يحتمل بعد أن أبدا النهار بقراءة الصحف؛ هذا الداب الشاق والعقاب الشقي. ولم يكن يوسف إدريس قرراً أقل قنوماً. لكن سيد القصة القصيرة يظل مبهراً في كل الحالات، المشكلة معه أنه هو من يقرر مزاجك، وفي عمل واحد يثقلك في فقرة خاطفة من حزن إلى فرح؛ إلى مجموعة مشاعر أخرى لا تعرف إلى اليوم كيف تصفها. عندما استنشأت غضباً مثل الأطفال يوم مُنحت «نوبل الآداب» إلى نجيب محفوظ، وليس له، كان نوعاً ما على حق. ليس أنه أكثر استحفاً من محفوظ، فما من روائي أكثر حقاً منه. ولكن إدريس كان يستحقها هو أيضاً. ربما في المرة التالية، أو التي تليها. وهو في أي حال من هذه المراتب، لكن مشكلته أن الواه كالتحفة وأبطاله من عالم سفلي؛ مهما كان جميلاً ولذيذاً. ولعلك لاحظت أنه يستخدم عبارة «الذي» لكي يصف مجموعة كبيرة من الحالات. ليس لديه الوقت للبحث عن مرادفة أخرى.

إنه يريد الانتقال إلى قصة أخرى وأبطال آخرين وحيوات غريبة أخرى... أو لعلها غريبة عنك. فانت لا يمكنك الوصول إلى العالم الذي يصل إليه. وإذا وصلت؛ فمن المستحيل أن ترى ما يراه وأن تسمع الحوارات التي سجلها في البيوت والحارات والباص ولدى البقالين وكان الحلاق؛ الأسطى زكي، الذي يدخل في ثلاثة نقاشات في وقت واحد مع ثلاثة زملاء في الصالون؛ واحد يدخل معه في قافية حول البامية، وآخر يحدثه عن علاج جديد للمرارة، وثالث يضحك معه على الأثين.

اشخاص نجيب محفوظ يتحركون في روايات طويلة. وعندما لا تتسع لهم واحدة، يفرد لهم الثانية والثالثة. عَمَّنَا الدكتور إدريس يفعل بهم ما تعلمه من الطبيب أنطون تشيخوف. يعزي طباعهم بسرعة ويرميهم مرتاحاً من سوقيتهم وجلاتهم وجهلهم. أناس لا وقت لديهم للوقار والاحترام. هذه هي مريضة السل في عيادته تخبره كيف دخلت في تجارة الحشيش والنساء، و«عقبت إجابتها بسرب من الضحكات الخليعة والمبته». لكنها تحولت إلى إنسان آخر عندما تحدثت عن ابتهاج: «بتروح المدرسة وتطلع الأولى، وعازياها تطلع دكتور».

يكثر يوسف إدريس من استخدام العامية لكي يظل قريباً من أبطاله. وأبطاله بؤساء. ابن يفتش في محفظة والده عن خمسة قروش يذهب بها إلى السينما مع رفاقه. كان يعتقد أن أباه يخيل يدعي الفقر، وراح يفتش في المحفظة، ووصل إلى قرعها، ولم يجد سوى عشرة قروش عتيقة، ردها إلى مكانها، وأعاد توضع المحفظة، وذهب إلى النوم باكياً.

يدخل يوسف إدريس ببوت المصريين قارئاً لا كاتباً. ويخرج منها رساماً لا شاعراً... ويختصر العالم الحزين في قصة قصيرة.

## ألياف إلكترونية بطريقة الطباعة المجسمة تتابع عملية تنفس الإنسان

برخص الثمن وصغر الحجم وخفة الوزن وسهولة الاستخدام، ويمكن تحويلها في نهاية المطاف إلى أجهزة تحليل منزلية لمساعدة المستخدم العادي في الحصول على معلومات أو بيانات بشأن حالته الصحية.

ينطوي على فائدة كبيرة في قياس أو تحليل السوائل والغازات التي تنبعث من الجسم في أثناء عملية التنفس مقارنة بالسوائل المستخدمة حالياً. وأضاف أن «الألياف الصناعية الجديدة تتميز

بمؤشرات أو دلالات لاكتشاف عدد كبير من الأمراض المختلفة». ويقول رئيس فريق الدراسة بيان شيري هوانغ، من قسم الهندسة في جامعة كامبريدج، إن «استخدام وحدات استشعار مصنوعة من الألياف بدقة

الجديدة تفوقت على التقنيات المستخدمة في الوقت الحالي لمتابعة مشكلات التنفس لدى بعض المرضى». وعلى الرغم من أن الألياف الجديدة ليست مجهزة لرصد الفيروسات، يمكن للقياسات التي تقوم بها أن تُستخدم

استخدم التقنية الجديدة في البداية لقياس معدل الرطوبة في بعض الأجهزة الإلكترونية مثل الهاتف المحمول على سبيل المثال. وأفاد الموقع الإلكتروني «فيز دوت أورغ» المتخصص في التكنولوجيا، بأن فريق الدراسة

ونجح فريق الدراسة من جامعة كامبريدج في صناعة الألياف الإلكترونية أصغر من الشعرة البشرية مائة مرة باستخدام تقنيات الطباعة المجسمة، وتميز بإمكانية استخدامها كوحدات استشعار لمتابعة مختلف القياسات

سان فرانسيسكو، «الشرق الأوسط»

ابتكر فريق من الباحثين في بريطانيا نوعية من الألياف الصناعية دقيقة الحجم يمكن استخدامها لمراقبة بعض الوظائف الحيوية للإنسان مثل عملية التنفس.

## «يوم تاريخي» تشهد البندقية... سدود صناعية تمنع المياه من اجتياح شوارعها



سدود صناعية في البندقية تحول دون ارتفاع منسوب المياه التي تغمر عادة ساحة سان ماركو الشهيرة (أ.ب)

## أبناء الأمير البريطاني ويليام يطرحون أسئلة عن الطبيعة والحيوانات

لندن، «الشرق الأوسط»  
ما هو الحيوان الذي تعتقد أنه على وشك الانقراض؟

فيما كشفت شارلوت التي ارتدت فستاناً مدرسياً باللون الرمادي عن حبها للعناكب وسالت أنتيرو: «هل تحب العناكب أنت أيضاً؟» وسأله لويس: «أي الحيوانات تحب؟» والتقطت صور لانتبروه الشهر الماضي

ووجه الأمير جورج، البالغ من العمر سبعة أعوام والثالث في ترتيب ولاية العرش البريطاني، وشقيقته شارلوت (خمسة أعوام) وشقيقه لويس (عامان) أسئلة لانتبروه البالغ من العمر 94 عاماً بخصوص الطبيعة في لقطات سُجلت في قصر كنزنتون الشهر الماضي.

وقال جورج الذي ظهر مرتدياً قميصاً مدرسياً أحمر اللون: «أهلاً بك ديفيد أنتبروه،

ظهر أبناء الأمير البريطاني ويليام في مقطع مصور نادر أمس السبت، وطرحوا على عالم الطبيعة السير ديفيد أنتبروه أسئلة عن الانقراض والعناكب كما سألوه عن حيوانه المفضل.

ووجه الأمير جورج، البالغ من العمر سبعة أعوام والثالث في ترتيب ولاية العرش البريطاني، وشقيقته شارلوت (خمسة أعوام) وشقيقه لويس (عامان) أسئلة لانتبروه البالغ من العمر 94 عاماً بخصوص الطبيعة في لقطات سُجلت في قصر كنزنتون الشهر الماضي.

وقال جورج الذي ظهر مرتدياً قميصاً مدرسياً أحمر اللون: «أهلاً بك ديفيد أنتبروه،

## عمدة فرنسي يتنازل عن جزء من مرتبه لتشغيل عامل نظافة

باريس، «الشرق الأوسط»  
شخصاً، وأهمها خدمات النظافة. وأضاف أن أسرة أحد المتوفين اشتكت له، قبل فترة وجيزة، من الحالة المزرية لمقبرة البلدة التي لم تمتد لها يد العناية بسبب عجز البلدية عن توفير أجرة عامل يتولى تنظيفها.

تسجل هالينكور مساحة تزيد قليلاً عن 20 كيلومتراً مربعاً. وتستخدم البلدية 4 عمال للنظافة، لكن أحدهم سيحال على التقاعد قريباً وعامل آخر يعاني من أزمة صحية. لذلك لم يكن أمام رئيس البلدية سوى تشغيل شاب من أهالي البلدة بدوام كامل، أي 35 ساعة في الأسبوع. لكن الميزانية لم تكن تسمح سوى بتشغيله لـ 20 ساعة. ولحل هذه المشكلة قرر العمدة البالغ من العمر 54 عاماً من 190 ألف يورو في السنة إلى 77 ألف يورو. لكن واجبه يفرض عليه الاستمرار في تقديم الخدمات للسكان البالغ عددهم 1343

حين وجد فريدريك دهان، عمدة بلدة هالينكور، أن ميزانية البلدية لا تسمح بتشغيل عامل نظافة بدوام كامل، قرر تخفيض مخصصاته لكي تتسع الميزانية لأجرة المستخدم الشاب.

يتميز دهان، وهو منتخب عن الحزب الاشتراكي، بشغفه الشديد بعمله في خدمة بلديته الواقعة في محافظة «لا سوم»، أقصى شمال فرنسا. لذلك أعرب عن حزنه لتقليص ميزانيات البلديات والقرى في السنوات الأخيرة. وقال في تصريح نشرته صحيفة «الباريزيان»، أمس، إن حصة بلديته تراجعت من 190 ألف يورو في السنة إلى 77 ألف يورو. لكن واجبه يفرض عليه الاستمرار في تقديم الخدمات للسكان البالغ عددهم 1343

أمر لا يصدق». ويقتصر عدد سكان البندقية على 50 ألفاً، لكنها تستقبل كل عام 36 مليون زائر، يشكل الأجانب 90 في المائة منهم، ويأتي معظم هؤلاء إلى المدينة في سفن ضخمة، وهو ما يرى فيه البعض خيراً فيما يعتبره البعض الآخر مصدر تلوث غير مقبول.

وأنتج مشروع «موزيه» هذه السنة، وهو نظام هندي معقد يشكل «عازلاً مائياً» يحمي المدينة، فضاءح الفساد والكلاف الرائدة، إذ تجاوزت سبعة مليارات يورو. وقالت نيكوليتا دي روسي، وهي سيدة من البندقية في السادسة والخمسين: «نأمل في أن يستمر (موزيه) في العمل بشكل جيد. هذه هي الطريقة التي يمكننا بها إنقاذ البندقية».

ورأى بطيريك البندقية فرانشيسكو موراليا أن ما حصل السبت يشكل «يوم الأمل»، فيما وصفه رئيس جمعية تجار ساحة سان ماركو بأنه «يوم تاريخي». وقال كلاوديو فيرنيه: «اقتصر الأمر على بركة صغيرة. في العادة كانت المياه تصل إلى ركبنا».

وأشار الأمر ارتياحاً لدى حرفيي البندقية الذين عانوا كثيراً من تدابير الحجر الصحي وتوقف نشاط الرحلات البحرية بسبب جائحة «كوفيد - 19». وعبر تاجر الملابس جيوفاني فابريس الذي يقع محله عند ميدان سان ماركو عن فرجه، وقال: «أمس كان المد منخفضاً جداً، ومع ذلك كان الماء أعلى في الساحة. اليوم الساحة خالية تماماً من الماء. إنه

فور لوكالة الصحافة الفرنسية: «هذا أفضل بكثير بالنسبة لمدينة البندقية. فالمحال التجارية بقيت مفتوحة اليوم بينما أغلق الكثير منها أبوابه أمس. لا حاجة إلى استخدام الممرات الخشبية المثبتة في الساحة أمام الباريلكا».

فالموقع في منسوب المياه، الذي كان من المتوقع أن يبلغ ذروته في منتصف النهار، لم يحصل، بفضل النظام الجديد للسدود الثقيلة، بعدما كان هذا المنسوب سجل في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي أحد أعلى مستوياته على الإطلاق وهو 187 متراً فوق سطح البحر، فاجتاحت المياه المدينة. ولحقت أضرار يومها بالعشرات من كنائس هذه المدينة المدرجة ضمن مواقع التراث العالمي.

البندقية، «الشرق الأوسط»

شهدت مدينة البندقية الإيطالية أول من أمس (السبت)، «يوماً تاريخياً»، إذ تمكنت من التغلب على الفيضانات بفضل إقامة سدود صناعية للمرة الأولى، تحول دون ارتفاع منسوب المياه التي تغمر عادة ساحة سان ماركو الشهيرة.

وحضر عدد من سكان البندقية والسياح السبت، منتعنين أحذية مطاوعة لمشاهدة «أكو التا»، وهو مد يكون مرتفعاً أكثر من العادة فيغمر عشرات المتاجر والفنادق، بالإضافة إلى ساحة سان ماركو الشهيرة، لكن أمل هؤلاء خاب لأنهم لم يحظوا بالمشهد المرتقب، على ما لاحظت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال السائح الفرنسي إريك